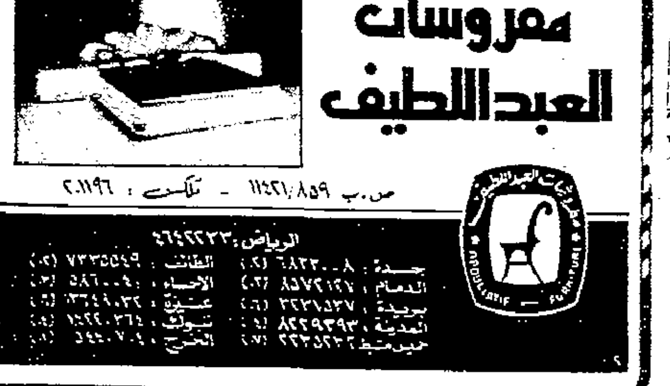
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 6 February 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2627
الخميس ٢٧ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ - ٦/٢/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٢٧
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
ثمن النسخة
PRICE LIST



اسبوع التسلح في الشام: حلقة من ذكريات الشيخ علي الطنطاوي (ص ١٠)
الفصل السادس من "رأفت الهجان" (ص ٦)
الحلقة ٧٥ من ذكريات نصوح بابيل (ص ٧)
لماذا يتصرف بارضد معسكره في الحملة الانتخابية؟ (ص ٨)

وسط ردود فعل عربية وعالمية غاضبة

مجلس الأمن يناقش شكوى سورية ضد القرصنة الاسرائيلية

العواصم العربية والعالمية - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

انهى مجلس الامن الدولي صباح امس جولة من المناقشات حول الشكوى السورية ضد عملية القرصنة الجوية الاسرائيلية التي استهدفت طائرة الركاب المدنية الليبية وعلى متنها عدد من كبار المسؤولين السوريين. وفي غضون ذلك تعهدت كل من سورية وليبيا بالثأر من اسرائيل في المكان والوقت المناسبين.

وكان الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية قد اجرى ليلة امس اتصالا هاتفيا بالرئيس السوري حافظ الاسد اعرب فيه عن استيائه العميق لحادث القرصنة الاسرائيلية الذي تعرضت له الطائرة الليبية المتجهة الى دمشق بركابها السوريين من قبل العدو المشترك (نشر في طبعة البلاد العربية)

ووصف الملك فهد الاعتداء الاسرائيلي الغادر على حرية الملاحة في الاجواء العربية بانه انتهاك صارخ لكل القيم والمبادىء والاعراف الدولية.

واكد للرئيس السوري وقوف المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا الى جانب سورية وباقي الدول الشقيقة ضد هذه الممارسات الوحشية الغاشمة كما هنأ بعودة المواطنين السوريين الى وطنهم سالمين بعد هذا الحادث العدواني الاثيم.

وكان ابرز استنكار غربي لحادث القرصنة الجوية الاسرائيلية هو الذي صدر عن بريطانيا، فقد هاجم سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني التصرف الاسرائيلي ووصفه بانه خطير للغاية ويتعارض مع القانون الدولي، مشيرا الى ان الطائرة الليبية كانت تقوم برحلة شرعية لا تهدد امن اسرائيل.

وقد استمع مجلس الامن الدولي في اجتماعه الذي عقده امس واستغرق حوالي الساعة الى كلمات كل من مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة السيد ضياء الله الفتال ومندوب اسرائيل بنجامين نتنياهو ومندوب الجامعة العربية المناوب لدى الامم المتحدة السيد سمير المنصوري.

وكان اول المتحدثين السيد الفتال الذي قال ان دعوة بلاده لعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن تأتي تقديرا منها لخطورة الجريمة التي ارتكبتها اسرائيل ضد المجتمع الدولي وتهديدها لسلامة الطيران المدني الدولي.

وقد لخص المندوب السوري تطور حادث القرصنة الاسرائيلية منذ اقلاع الطائرة من مدينة طرابلس الليبية حتى اجبارها على الهبوط في فلسطين المحتلة بواسطة طائرتين حربيتين اسرائيليتين.

خطورة السكوت على الجريمة

واشار السيد الفتال الى خطورة السكوت على هذا الاعتداء الاسرائيلي دون ان يواجه بعقاب شديد وعمل دولي متماسك ومتكامل، وقال ان فشل المجلس في اتخاذ قرار يدين عمل اسرائيل من شأنه ان يشجعها كما شجعها في الماضي على التمادي وذلك عندما فشل المجلس في اتخاذ قرار يمنعها من ارتكاب المزيد من العدوان.

وحذر مندوب سورية من ان استمرار العنجهية الاسرائيلية التي تستبيح الاجواء الدولية لطيرانها الحربي من شأنه ان يقضي على حرية الطيران المدني الدولي.

وطالب مندوب سورية مجلس الامن بادانة وتحميل اسرائيل اعمال القرصنة الجوية والارهاب ومطالبتها بالكف عن هذه الاعمال والامتثال للقواعد والاعراف.

وقد حاول مندوب اسرائيل التهوين من خطورة دلالة الحادث الذي برره باعتقاد المسؤولين الاسرائيليين ان الطائرة كانت تقل على حد قوله «ارهابيين» ممن يعملون ضد اسرائيل ولكن تبين لهم على عكس هذا الاعتقاد عدم وجود «ارهابيين» بين الركاب ومن ثم اعيدوا الى الطائرة التي غادرت بعد ذلك وزعم نتنياهو ان ما قامت به اسرائيل يدخل في اطار حق الدفاع عن النفس.

وعقب المندوب السوري على كلمة المندوب الاسرائيلي فنبه الى خطورة منطق نظرية الدفاع عن النفس من المنظور الاسرائيلي وكيف ان هذا المنطق هو الذي وقف وراء كل الحروب التي شنتها اسرائيل ضد الدول العربية ابتداء من حرب ١٩٥٦ ضد مصر حتى غزو لبنان في عام ١٩٨٢.

وقال ان مندوب اسرائيل انما يسن قانونا دوليا جديدا وهو قانون «الشبهة والاحتمال» الذي يبيح لاسرائيل حق الاعتداء على الاجواء الدولية من اجل الاشتباه في وجود مناضلين من اجل تحرير اراضيهم تعتبرهم اسرائيل ارهابيين.

ومضى السيد الفتال يقول: «ان وقاحة اسرائيل قد بلغت حد الاعلان عن وجود سياسة اسرائيلية لتدمير الطيران المدني في سائر اجواء المنطقة سواء كانت الطائرة سورية او ليبية او مصرية، ثم تساءل هل ستقوم اسرائيل بانزال اية طائرة امريكية يحتمل ان يكون من بين ركابها مناضل من اجل استرداد حقوق بلاده بنفس حجة الدفاع عن النفس، «ان هذا تحوير لاحكام الميثاق واجهاض لدور مجلس الامن».

وتحدث مندوب الجامعة العربية المناوب فاكد ان عملية القرصنة توضح نوعية التفكير الاسرائيلي الذي لا يسمح تحت اي ظرف من الظروف بقيام حاجز يمنع اسرائيل من السيطرة على الاراضي العربية المحتلة، مشيرا الى ان اسرائيل وسعت اعمالها العدوانية ضد الاراضي العربية وانتقلت بها الى الطيران المدني في الاجواء الدولية.

وقال السيد المنصوري ان ما يشجع اسرائيل على الاستمرار في هذا التحدي هو حالة الشلل التي يعاني منها المجلس تجاه فشله في ردع اسرائيل نتيجة لحماية الولايات المتحدة لها داخل المجلس. وطالب باسم جامعة الدول العربية مجلس الامن ان يدين بشدة هذا العمل العدواني ومرتكبيه.

وقد انتهى الاجتماع في حوالي الواحدة والثلث صباحا بتوقيت جرينتش وسيحدد موعد الاجتماع الثاني فيما بعد.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

الطائرة المدنية الليبية التي تعرضت لحادث القرصنة الاسرائيلية الجوية فوق البحر المتوسط امس الاول وهي رابضة على ارض القاعدة الجوية الاسرائيلية التي ارغمت على الهبوط فيها. وفي الصورة الصغرى ثلاثة من ركاب الطائرة وهم يستقلونها قبل اقلاعها من اسرائيل بعد خمس ساعات من خطفها.

الشيخ الغزالي لـ «الشرق الاوسط»

أحذر من مخاطر سموم البهائيين والعالم الاسلامي مطالب بالتصدي الحازم لهم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمود صادق:

اعلن الشيخ محمد الغزالي الداعية الاسلامي والمشرف العلم على الجامعة الاسلامية بالجزائر ان العالم الاسلامي مطالب بالتصدي الحازم والفوري للبهائيين الذين يحاولون هدم الاسلام عن طريق بث سموم وافكار مناهضة من خلال اشخاص هم مسلمون اسما فقط.

وقال الداعية الاسلامي الكبير في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان المسلم الذي يعتنق البهائية مرتد لانه يكفر بتعاليم الاسلام، وان من حق الزوجة المسلمة التي يعتنق زوجها البهائية ان تطلب الطلاق ويجب «شرعاء تسريحها».

واضاف الشيخ الغزالي ان ظهور البهائية وغيرها من الملل والنحل التي ترتكب جرائم في حق الاسلام في مصر يرجع الى القوانين الوضعية التي كانت سببا في زيادة الجرائم لاننا لم نحكم بشرع الله.

وقال: ان البهاء لم يكتف بان يدعي انه نبي ولكنه ادعى ان الله حليفه وزعم انه متصل بالسماء ويتلقى وحيا نسف به الاسلام، واضاف ان البهائيين يخدعون الناس بادعائهم الايمان بالاديان مع انهم في حقيقة الامر لا يؤمنون بها، وانهم لو كانوا مؤمنين لما الغوا الصلوات الخمس وفريضة الصيام والحج الى بيت الله الحرام.

وحذر الشيخ الغزالي من ان هذه الملة تسعى للقضاء على الكيان الاسلامي بكل ما تملك ولكن في صور خفية حيث جندوا بعض ضعاف الايمان من المسلمين الذين هم في حقيقة الامر مرتدون وإن كانوا مسلمين. وقال ان ذلك يجعلنا نحذر بضرورة ان يكون الدعاة على قدر المسؤولية فيحصنوا الشباب بالدعوة الحسنة والقدوة الطيبة ويوجهوهم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

واضاف انه لا بد ان يكون للدعاة دور بارز في ابراز الصور الاسلامية المضيئة التي تحصن الشباب، وطالب بضرورة ان ينحى كل من ثبت انه بهائي من المناصب القيادية ومن التوجيه والارشاد حتى تضمن عدم بثهم للسموم الفتاكة التي تستهدف الهوية الاسلامية.

وقال ان القاديانية والبهائية معا يمكن وصفهما انهما دينان استعماريان بمعنى ان الاستعمار العالمي، وخصوصا الانجليزي، يحاول من خلالهما محاربة الدول الاسلامية وخصوصا في شخص النبي محمد عليه الصلاة والسلام وذلك عن طريق ادعاء «نبوات» محلية ظهرت في بعض البلاد.

واضاف ان اهم ما في هذه الرسالة «المزعومة» اباحة مبادىء الحضارة الحديثة مثل الاختلاط والربا، وما يمكن ان يجعل للحضارة الاوروبية تمجيدا بين المسلمين.

وذكر ان هذا ما تعهد به طاغية القاديانية وطاغية البهائية على سواء، وكلاهما بذل جهدا في نسخ الجهاد الاسلامي وتخدير المشاعر كي تستكين الشعوب استكانة «ضحية» بين يدي جزار، وذلك نوع من التخدير لكي تتقبل الشعوب الاسلامية ما يصنعه الاستعمار العالمي بها، وكل ذلك يوجب ضرورة التشدد في محاربتهما حتى نفوت على الاستعمار غرضه الذي يسعى اليه من محاربة الاسلام والمسلمين.

صندوق النقد الدولي يوقف قروضه للسودان

واشنطن - الوكالات: قرر صندوق النقد الدولي التوقف اعتبارا من يوم ٣ فبراير (شباط) الحالي عن تخصيص اية اعتمادات جديدة للسودان.

وبرر مجلس ادارة الصندوق قراره بان السودان غير قادر على الايفاء بالتزاماته المالية الخارجية.

وذكر مصدر مطلع في العاصمة الامريكية انه خلال الايام القليلة التي سبقت القرار حاول وزير المالية السوداني ثني مسؤولي الصندوق عن قرارهم مقترحا التسوية الفورية لجزء من المستحقات المتأخرة على السودان الا ان مسؤولي الصندوق اعتبروا تدابير اصلاح المسار الاقتصادي التي اقترحها السيد سيد احمد طيفور غير كافية.

وكان السودان قد طلب مهلة لسداد الاقساط المستحقة من الديون بضمان موارده نظرا للظروف الصعبة التي يمر بها، ولكن الصندوق اصر على ضرورة قبول شروطه الخاصة بتخفيض الاتفاق او اعلان السودان دولة غير قادرة على السداد.

ويعد السودان ثاني دولة افريقية يقرر صندوق النقد الدولي خلال الايام القليلة الماضية وقف الاعتمادات عنها. وكان قد قرر يوم ٢٨ من الشهر الماضي «عدم تمتع» ليبيريا بمعونته المالية.

وكان حجم الاستحقاقات المتراكمة على السودان لصندوق النقد الدولي خلال ٦ اشهر قد بلغ نحو ٢٥٠ مليون دولار، وبلغ حجم مديونيته الكلية للصندوق في نهاية عام ١٩٨٥ ما يربو على ٦٥٠ مليون دولار.

رسالة للرئيس اليمني من الرئيس العراقي

صنعاء - واخ: تسلم العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالعلاقات الثنائية والمستجدات على الساحتين العربية والدولية.

ونقل الرسالة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي خلال استقبال الرئيس اليمني له امس.

وزير داخلية السودان لـ «الشرق الاوسط»

الاصطدامات حادث عابر ولن تؤثر على الانتخابات

الرباط - الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

وصف السيد عباس مدني وزير الداخلية السوداني الاصطدامات الدامية التي وقعت في بورسودان بين انصار الجبهة القومية الاسلامية بزعامة السيد حسن الترابي وبين الحزب القومي السوداني الذي يتزعمه فيليب غبوش بانه حادث عابر وطبيعي يمكن ان يحدث اثناء المعركة الانتخابية في اي بلد.

واشار المسؤول السوداني في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بالدار البيضاء، حيث يشارك في مؤتمر وزراء الداخلية العرب، أن السلطات الأمنية في السودان استطاعت احتواء الحادث، مؤكدا أنه لا توجد اية تخوفات من الناحية الأمنية وأن عملية الانتخابات تسير طبقا للبرنامج المقرر.

وذكر السيد عباس مدني أنه قبل وقوع حادث بورسودان عقد لقاء يوم الخميس الماضي بين قادة الأحزاب والمسؤولين في وزارة الداخلية السودانية بالخرطوم، نوشد خلاله زعماء الأحزاب بالتمسك بأسلوب الحوار الديمقراطي والابتعاد عن الاستفزاز والاثارة.

الالتزام بالحوار الهادىء

وقال إن قادة الأحزاب عبروا عن استجابتهم للمناشدة والتزامهم بالحوار الهادىء والديمقراطي، ويلاحظ أنه قبل وصول نتائج ذلك الاجتماع إلى مختلف الأقاليم وقعت حوادث بورسودان مشيرا إلى أن المسؤولين في وزارة الداخلية تحسبوا لوقوع مثل هذه الحوادث من قبل.

وعبر عن اعتقاده بأن السودان سيعرف للمرة الأولى بعد ١٦ عاما انتخابات ديمقراطية وحرة ومن الطبيعي أن يدعو كل حزب لمبادئه بحماس قد يولد أحيانا بعض الاحتكاكات.

وحول سير عملية الانتخابات، اكد المسؤول السوداني أن الاقبال على التسجيل مطمئن للغاية ووصل إلى إلى معدلات معقولة تعكس حماس واقبال المواطنين على الانتخابات وحرص الشعب السوداني على اختيار ممثليه بكامل الحرية.

وعبر عن اعتقاده بأن الانتخابات ستتم في الأقاليم الشمالية والأقليم الاستوائي في الجنوب بصورة عادية.

واستبعد وزير الداخلية السوداني اية احتمالات لوقوع حوادث مماثلة لحادث بورسودان، إلا أنه أشار إلى أنه بالنسبة لاقليمي أعالي النيل وبحر الغزال فأن المسألة قد تتعرض لبعض العراقيل بسبب الأوضاع الأمنية فيها.

واكد أن هناك اصرارا على اجراء الانتخابات من جانب المجلس العسكري الانتقالي السوداني ومجلس الوزراء على أن تجري الانتخابات طبقا لما هو مقرر. كما أن الأحزاب نفسها متمسكة بوضع حد للمرحلة الانتقالية.

وأشار إلى أن عملية فرز الأصوات ستبدأ يوم ١٦ ابريل (نيسان) المقبل.

واختتم السيد عباس مدني تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» بقوله إن وزارة الداخلية السودانية تتعاون مع اللجنة العليا للانتخابات، وستشرف الشرطة طبقا لذلك على حراسة مراكز التسجيل والاقتراع في حين ستتولى القوات المسلحة حراسة صناديق الاقتراع.

وفي الخرطوم، اكد مصدر عسكري

(التتمة على الصفحة ٢)



يكتب لأول مرة مقالا في «الشرق الاوسط» عن

مستقبل ابحاث الفضاء بعد كارثة "تشالنجر"

ص ٩

سري وليس للنشر!

سفير جمهورية عربية في عاصمة عربية طلب من الصحفيين ابراز موقف بلاده بالنسبة لاحداث في جمهورية عربية اخرى مؤكدا انه لم يجر اي اتصال معها على عكس ما ردت بعض الصحف.

الملك حسين يجتمع مع ياسر عرفات

منظمة التحرير تدرس رسالة أمريكية جديدة تتضمن شروطاً تفرغ المؤتمر الدولي من مضمونه

تونس - عمان - القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - واخ:

تعكف منظمة التحرير الفلسطينية على دراسة رسالة امريكية جديدة تلقتها عبر الحكومة الاردنية تتعلق بشكل ومضمون المؤتمر الدولي للسلام والتمثيل الفلسطيني فيه. فيما اجتمع الملك حسين عاهل الاردن امس مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور الاردن حاليا وحضر الاجتماع السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن والسيد طاهر المصري وزير الخارجية.

ولم توضح المصادر شيئا عما دار في الاجتماع الا انه يعتقد ان الاجتماع جاء استكمالا للمحادثات التي عقدت بين الجانبين خلال الاسبوع الماضي وتناولت آفاق التحرك السياسي المشترك بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وصرحت مصادر فلسطينية في تونس ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية شكل لجنة ثلاثية تضم اثنين من مساعديه واحد المستشارين لبلورة صيغة الرد الفلسطيني على الرسالة الأمريكية الجديدة.

وتشير المصادر الفلسطينية إلى أن الرسالة الأمريكية الجديدة تتضمن شطب كلمة «كافة» التي تسبق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وتحدد الاعتراف بالقرار ٢٤٢ مقابل تعهدها بدعوة منظمة التحرير إلى المؤتمر الدولي والتحدث إليها مباشرة.

وقالت هذه المصادر إن الرسالة تتضمن قبول حضور الاتحاد السوفياتي فقط وحضور ممثل عن الأمم المتحدة بصفة مراقب.

وحددت الرسالة الأمريكية أن الدول التي ستحضر المؤتمر ليس لها حق التدخل في سير المفاوضات ولا يحق لها كذلك ممارسة اية ضغوط على المتفاوضين.

وقد وصفت المصادر الفلسطينية الرسالة الأمريكية بأنها «لينة» نوعا ما، غير انها اشارت إلى أنه في حال الاصرار على الموقف الأمريكي باختصار الحضور على الدولتين الكبيرتين وعلى عدم حقهما في التدخل وممارسة الضغط بالاضافة إلى امتناعها عن الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني فان ذلك يعتبر بمثابة شرط أو شروط تفرغ المؤتمر الدولي ومسيرة السلام من محتواها.

وفي القاهرة، صرح السيد سعيد كمال مساعد رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية عقب اجتماعه أمس مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بأن السيد عرفات كلفه بنقل رسالة للدكتور عصمت عبد المجيد حول نتائج المحادثات المكثفة التي اجراها مع الملك حسين عاهل الاردن والخاصة بتنفيذ الاتفاق الاردني - الفلسطيني واقرار تسوية عادلة للقضية الفلسطينية التي تأخذ بعين الاعتبار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه.

وقال إن المنظمة حريصة على احاطة الرئيس المصري حسني مبارك والمسؤولين في مصر بنتائج المحادثات الاردنية - الفلسطينية بهدف دعم مصر ومساندتها للاتفاق والتحرك الفلسطيني - الاردني.

المعارضة تطلب لقاء مبارك ولجنة لدراسة التجاوزات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان احزاب المعارضة المصرية تجري حاليا مشاورات فيما بينها بشأن التقدم بطلب لعقد لقاء مع الرئيس حسني مبارك لتوضيح مواقفها من الاحداث الاخيرة ومحاولة تجنب حدوث ازمة سياسية في مصر.

وصرحت مصادر حزبية بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط» بأن مشاورات الاحزاب المصرية بدأت «الاثنين» عقب انتهاء الرئيس حسني مبارك من خطابه في مؤتمر اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والذي حذر فيه احزاب المعارضة من السلوك غير المسؤول الذي يطعن الديمقراطية وان التجاوزات الحزبية في الاشهر الاخيرة اصبحت تشكل خطرا جسيما على مسيرة الشعب.

واكدت تلك المصادر ان احزاب المعارضة المصرية تدرس حاليا اقتراحا لتشكيل لجنة حزبية لاعداد تقييم كامل حول ممارساتها خلال الشهور الماضية والقضايا التي اثارتها وتصدت لها والمواقف التي أيدت فيها سياسة الحكومة على ان يتضمن التجاوزات التي قامت بها الاحزاب الستة القائمة.

في الوقت نفسه ستبحث كل من اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي والامانة العامة لحزب التجمع اليساري والهيئة العليا لحزب الوفد والمكتب السياسي لحزب الاحرار في اجتماعاتها خلال الايام القادمة الخطاب الاخير للرئيس مبارك وتقييمها للممارسة الحزبية خلال الشهور الماضية.

على صعيد آخر سوف تبحث الامانة العامة للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في اجتماعها القادم بيان الرئيس ودور الحزب حول التصدي لممارسات احزاب المعارضة وتوضيح الحقائق للشعب.

العثور على شقيق المحجوب والقبض عليه في شقة بالاسكندرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكنت اجهزة وزارة الداخلية المصرية من القاء القبض على كل من عبد الخالق المحجوب شقيق رئيس البرلمان المصري ومحمد رفعت البشير اللذين كان قد صدر ضد كل منهما حكما بالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات.

وكانت المعلومات قد توافدت لدى الوزارة عن تواجدهما في الشقة رقم ٤ بالمنزل رقم ٢٨ شارع الأقصر بسبورتنج دائرة قسم سيدي جابر في الاسكندرية وهي شقة خاصة باحد اقارب عبد الخالق المحجوب.

وكلفت مجموعة من ضباط المباحث باشراف اللواء محمد عبد الحليم موسى مدير مصلحة الامن العام في مصر بالسفر الى الاسكندرية حيث القي القبض على المتهمين في منتصف ليلة امس حيث كانا يقيمان في الشقة بمفردهما نظرا لسفر اصحابها خارج مصر وقد اودعا السجن لتنفيذ العقوبة.

اما بالنسبة للمحكوم عليهما الاخرين حمدي لبيب عبد الرازق وحسن فتحي عبد الله اسماعيل فان سلطات الامن المصرية تواصل اتصالاتها بالانتربول الدولي لبحث امكانية القبض عليهما لتنفيذ العقوبة.

وكان المتهمان قد غادرا مصر يوم صدور الحكم عليهما ولم يكن قد سبق ادراج اسميهما في قوائم الممنوعين من السفر قبل صدور الحكم ولم تكن سلطات التحقيق قد طلبت ذلك.

وجاء إلقاء القبض على المحجوب والبشير قبل ايام قليلة من انعقاد جلسة البرلمان - السبت المقبل - والتي كانت المعارضة ستثير خلالها قضية هروب شقيق المحجوب وكان من المنتظر ان تتم مناقشة الاستجواب وطلبات الاحاطة المقدمة بشأن هذا الموضوع.

سابقة قانونية في اسرائيل: رفع العلم الفلسطيني ليس جريمة بحد ذاته

الناصرة العربية - اف ب: رأت محكمة الناصرة امس ان «رفع العلم الفلسطيني ليس جريمة في حد ذاته اذا لم يكن ذريعة او ايعازا لارتكاب أعمال معادية لاسرائيل».

وقد قررت المحكمة بذلك سابقة قانونية لان الاشخاص الذين كانوا يتهمون في الماضي برفع اعلام فلسطينية كانوا يحاكمون ويعاقبون بالسجن ويدفع غرامات كبيرة.

وقد صدر هذا الحكم في استئناف رفعه اربعة من المواطنين العرب من قرية كفار يكشال بالقرب من الناصرة ضد حكم محكمة العفولة الذي صدر ضدهم بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاثة وخمسة اشهر بتهمة انهم رفعوا العلم الفلسطيني في قريتهم غداة مذابح صبرا وشاتيلا في عام ١٩٨٢.

الا ان هؤلاء الرجال الاربعة رفضت دعواهم وظلت عقوباتهم على حالها لان المحكمة رأت انهم «تلفظوا علاوة على ذلك بتهديدات بالموت تجاه اسرائيل».

أمر ملكي بتعيين ٥ أعضاء في مجلس جامعة الملك فيصل

الرياض ـ واس: صدر الأمر الملكي الكريم رقم ١/١٥٧ بتاريخ ١٤٠٦/٥/١١ هـ والقاضي بتعيين كل من:

- معالي الاستاذ عبد الوهاب احمد عبد الواسع وزير الحج والاوقاف.
- معالي الدكتور محمد الملحم وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء.
- الدكتور ابراهيم علي الخضير مدير عام شركة الغاز والتصنيع الاهلية.
- الدكتور عبد العزيز الدخيل رئيس مجلس ادارة البنك السعودي للاستثمار.
- الدكتور محمد فرج الخطراوي مستشار في الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.. اعضاء في المجلس الاعلى لجامعة الملك فيصل لمدة ثلاث سنوات.

وكان وزير التعليم العالي السيد حسن بن عبد الله آل الشيخ قد رفع اقتراحا لمقام الملك فهد رئيس مجلس الوزراء بتعيينهم اعضاء في مجلس الجامعة.

اصابة طائرة هليكوبتر للامم المتحدة اثناء طيرانها بين بيروت والناقورة

صيدا ـ ر: ذكرت مصادر امنية لبنانية ان مسلحين اصابوا طائرة هليكوبتر لقوات الامم المتحدة بنيران المقاومات الارضية بعد ظهر امس واجبروها على الهبوط قرب جبهة قتال بين ميليشيات مؤيدة لاسرائيل وميليشيات اسلامية.

وقالت المصادر ان المسلحين احتجزوا طاقمها وركابها ويبلغ عددهم اربعة اشخاص قرب بلدة كفرفالوس وتجري اتصالات مع قوات حفظ السلام الدولية للافراج عن الطائرة.

وقالت المصادر ان المسلحين اطلقوا النار على الطائرة اعتقادا منهم انها اسرائيلية. ولم تتوفر على الفور اية اشارة الى هوية ركاب طائرة الهليكوبتر.

وكانت الطائرة في رحلة بين مطار بيروت ومركز قوات الطوارىء الدولية في بلدة الناقورة.

اسرائيل لا تعيد الكولونيل الذي رفض غزو لبنان لمنصبه

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: صرح اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي بأن الكولونيل السابق ايلي جيفا رفض ان يحارب في لبنان اثناء الغزو الاسرائيلي في عام ١٩٨٢ لن يعود الى صفوف الجيش مرة أخرى.

وكان ايلي جيفا (٢٨ عاما) اصغر كولونيل في الجيش الاسرائيلي وواحد من ابرز ضباطه، قد اقصي خلال شهر اغسطس (اب) عام ١٩٨٢ من قيادات الجيش لأنه رفض شن هجوم ضد بيروت عندما كان على راس لواء من الدبابات.

حادث بين سفينة مصرية واخرى اسرائيلية بالبحر الاحمر

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر امس ان سفينة حربية مصرية اصطدمت بعد ظهر امس الاول بسفينة ترفع العلم الاسرائيلي عند جزيرة المرجان في البحر الاحمر ثم واصلت طريقها دون اية تفسيرات.

واوضحت الصحيفة ان السفينة الاسرائيلية «جاردن» كانت تحمل ركاباً على متنها وتقدر الخسائر بعشرين الف دولار.

وذكر ديفيد هليل (٣٥ سنة) قبطان السفينة الاسرائيلية «كنا على بعد الف ومائتي متر من الساحل في طريقنا الى ميناء ايلات حين طاردتنا سفينة حربية مصرية مسلحة بمدفعين عيار ٢٠ مللم ورشاشات ثقيلة».

واوضح القبطان انه «بعد ١٥ دقيقة بدأت السفينة المصرية مناورة عرضت السفينة والركاب للخطر، ثم فجأة ودون مقدمات صدمتنا في الميمنة مما احدث خسائر في الهيكل تحت خط الغاطس. واستغرق كل ذلك حوالي عشر دقائق ثم توجهت السفينة الحربية المصرية نحو الجنوب».

شجون عربية

«في بون» قالوا لبيريز

بينما كان شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي في المانيا الغربية يحضر احتفال ذكرى ضحايا النازية في معسكر بيلسن، كانت الحكومة الالمانية تعد له مناقشة هامة حول مستقبل الشرق الاوسط.

ولاول مرة منذ سنوات طويلة يفاجأ مسؤول اسرائيلي بمعظم الاحزاب الالمانية الغربية المعروفة بتأييدها التقليدي لاسرائيل تبلغه رسالة واحدة كلها تدور حول معنى واحد هو: «كن مرناً.. وتفاوض مع العرب».

ولقد عاشت المانيا الغربية سنوات طويلة اسيرة عقدة ما فعله هتلر باليهود. وكان ملف العلاقات الالمانية الاسرائيلية خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية هو ملف «التكفير عن الذنب عن طريق المساعدات الاقتصادية والعسكرية والتأييد السياسي المتواصل».

الآن، بعد ان بدأ العقل الالماني يتحرر من عقدة الذنب، ويصل الى قناعة بانه اذا استمر في تأييده اللانهائي لاسرائيل فانه سوف يوجد لنفسه عقدة ذنب اخرى تجاه شعب آخر هو الشعب الفلسطيني.

وقد غضب بيريز من عبارة المستشار الالماني الدكتور هيلموت كول حينما قال في خطاب مأدبة العشاء التي اقامها تكريما لبيريز في بون: «ان موقف «بون» الثابت هو ضرورة اعطاء الفلسطينيين حقهم في تقرير مصيرهم مثلما يحق لاسرائيل ان تعيش داخل حدود آمنة».

ويبدو ان بيريز ادرك ان «علاقة الارتباط» التي اوجدها كول بين «تقرير المصير الفلسطيني» وحق اسرائيل في الحياة داخل حدود آمنة، هو ارتباط يصعب على اي دولة اوروبية من الآن فصاعدا ان تتملص منه لانه تصور انساني مثلما هو تصور سياسي.

وما يريده بيريز هو الا يكون هناك كيانان منفصلان احدهما اسرائيل والاخر فلسطين. المطلوب ان يكون الكيان الفلسطيني له حق ادارة ذاتية داخل الاشراف الامني والسيطرة الاسرائيلية.

تلك هي المسألة وسوف تظل الاسئلة موجهة الى بيريز تدور حوله وتسأله: هل هذه المفاوضات تهدف الى اعتراف الجانب العربي بالوجود الاسرائيلي مقابل دولة فلسطينية مستقلة ام المطلوب اسرائيليا ـ ان تعترف باسرائيل مقابل كيان فلسطيني من داخل الكيان الاسرائيلي؟

هذا هو السؤال الجوهري.

عماد الدين اديب

القرصنة الاسرائيلية تواجه بعاصفة من الاستنكار

سورية وليبيا تهددان بالانتقام

"سنلقن من ارتكبها درسا لا ينسى.. وسنختار الاسلوب والوقت والمكان الذي يناسبنا للرد"

العواصم العربية والعالمية ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

اكدت سورية وليبيا امس انهما ستنتقمان لعملية القرصنة الجوية التي قام بها العدو الاسرائيلي ضد طائرة مدنية ليبية اجبرت على الهبوط في قاعدة جوية في شمال فلسطين المحتلة امس الاول، واستنكرت الدول العربية ودول العالم اجمع العملية، فيما واصلت سلطات العدو الاسرائيلي تهديداتها بمواصلة حربها ضد الفدائيين الفلسطينيين ولم تخف سلطات العدو شعورها بخيبة الامل الشديدة التي واجهتها بناء على معلومات خاطئة افادت ان عددا كبيرا من القادة الفلسطينيين موجودون على متن الطائرة المختطفة.

فقد اعلن السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس ان عملية القرصنة كشفت الطبيعة العدوانية والارهابية للعدو الصهيوني وتصميمه على ممارسة الارهاب والعدوان والغطرسة ضد الامة العربية، وحذر من ان سعي اسرائيل للسيطرة على اجواء المنطقة العربية والاجواء الدولية سيوجد حالة خطيرة توجب عدم الوقوف مكتوفي الايدي تجاهها.

واكد السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية الذي كان على متن الطائرة المختطفة ان في مقدور سورية اغلاق المجال الجوي في البحر المتوسط امام اي طائرة مدنية تتجه الى اسرائيل، الا انها لن تلجأ لمثل هذه الجريمة المنكرة التي ارتكبها العدو الصهيوني.

واشار السيد الاحمر الى ان القيادة السورية تدرس الطرق المناسبة للرد على هذه الجريمة.

وقال العماد حكمت الشهابي رئيس اركان الجيش السوري ان سورية سترد على تلك الجريمة الشنيعة وستلقن من ارتكبها درسا لا ينسى واننا سنختار الاسلوب والتوقيت والمكان الذي يناسبنا للانتقام.

اتهام امريكا بالتواطؤ

واتهمت ليبيا امس الولايات المتحدة الامريكية بالتواطؤ مع اسرائيل في ارغام الطائرة الليبية المدنية على الهبوط في فلسطين المحتلة وقالت ان امريكا شريك اسرائيل في الجريمة.

وفي اول تعليق رسمي على حادث القرصنة قالت اذاعة طرابلس «ان ليبيا قادرة على تعريض جميع وسائل السفر في المنطقة للخطر ردا على القرصنة الصهيونية».

واضافت «ليس الصهاينة والامريكيون وحدهم هم الذين يملكون طائرات ومقاتلات، وليس هم وحدهم القادرون على خطف الطائرات في سماء المنطقة، واذا كان هؤلاء يريدون فتح هذا الباب فالاخرون قادرون على الرد على الاستفزاز ولن تبقى وسيلة سفر واحدة مأمونة».

واتهمت اذاعة طرابلس الاسطول السادس الامريكي بتزويد الطائرات المقاتلة الاسرائيلية التي اعترضت الطائرة الليبية بالمعلومات».

وقال ان اسرائيل تصرفت وهي تدرك ان الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض (الفيتو) ضد اي مشروع قرار يقدم في الامم المتحدة لادانة هذا العمل.

ومضت الاذاعة تقول «لم يكن الاسرائيليون ليرتكبوا هذه الجريمة البشعة الوضيعة لو لم يعلموا ان الولايات المتحدة ستتستر عليهم ولو لم يدركوا ان الادارة الامريكية الارهابية ستستخدم حق النقض ضد اي مشروع قرار يدين القرصنة الاسرائيلية».

واضافت «يمكن لامريكا ان تستخدم الفيتو لكن ليس لديها حق نقض لحماية الاسرائيليين من الغضب والانتقام العربي في ساحة المواجهة».

واشنطن تنفي

ونفت الولايات المتحدة اتهامات ليبية بأنها ساعدت اسرائيل في اعتراض الطائرة الليبية.

وقال برنارد كالب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان واشنطن التي قامت نفسها باعتراض طائرة مصرية كانت تحمل المتهمين باختطاف السفينة الايطالية اخيل لورو في العام الماضي ـ تعارض عمليات اعتراض طائرات في اوقات السلم «كمبدأ عام».

الا ان كالب قال ان مثل هذه الاعتراضات قد يكون لها ما يبررها احيانا للحيلولة دون وقوع هجمات ارهابية.

وقال كالب «ان مثل هذه الاعتراضات خطيرة للغاية اساسا وبالتالي يمكن تبريرها في الحالات الاستثنائية الشديدة فقط» ولكنه اضاف قائلا انه يمكن تبرير عمليات الاعتراض «في حالات محدودة للغاية لمقاومة الارهاب».

واضاف: «ان اسرائيل تصرفت من تلقاء نفسها وبناء على معلوماتها الخاصة».

وقال عن سياسة الولايات المتحدة «ان اي عملية تساندها لمقاومة الارهاب لا بد وان تهدف الى منع مزيد من الهجمات الارهابية والى تقليل الخطر الواقع على المدنيين الابرياء، واننا نعتقد ان الدولة لا ينبغي ان تعترض طائرة مدنية الا بناء على اقوى واوضح دليل بان ارهابيين على متنها».

وعند سؤال كالب عما اذا كانت العملية التي قامت بها اسرائيل لها ما يبررها اجاب بقوله «سياستنا واضحة، ان حكومة اسرائيل اتخذت قرارها بناء على دليلها الخاص، وقد استرحنا لاطلاق الطائرة دون وقوع اي اصابة او وفاة».

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية روبرت سيمس «لم يكن هناك اي تورط عسكري امريكي على الاطلاق».

ونفى المتحدث تقريرا اذاعته وكالة الجماهيرية الليبية للانباء يقول ان السفن الحربية الامريكية في البحر الابيض المتوسط استخدمت وسائل مراقبة الكترونية لارشاد الاسرائيليين الى هدفهم الذي وصف في اسرائيل بانه طائرة صغيرة.

وقال مسؤولو وزارة الدفاع الامريكية ان السفن الحربية الامريكية في البحر الابيض المتوسط التي يبلغ عددها ٢٨ سفينة بما فيها حاملتا الطائرات «كورال سي» و«ساراتوجا» توجد جميعها عدا اثنتين في ميناء بايطاليا بعد اسبوع اجرى خلاله الاسطول السادس الامريكي مناورات قبالة الساحل الليبي.

وقال المسؤولون انه يوجد في البحر فرقاطة وسفينة لنقل الجنود فقط ولا تملك اي منهما مقدرة الكترونية لارشاد الطائرات الى هدف.

واضافوا قائلين ان لدى اسرائيل اربع طائرات مراقبة الكترونية من طراز «اي ـ ٢ سي» امريكية الصنع تمكنها من متابعة اي مرور جوي بنفسها.

موجة استنكار

واستمرت امس موجة الاستنكار في العالم العربي ودول العالم اجمع للقرصنة الاسرائيلية، اذ ادانت كل من الكويت وقطر وتونس ومنظمة التحرير الفلسطينية وايران والصين الشعبية عملية القرصنة، واكدت حكومات هذه الدول ان ما قامت به الطائرات الصهيونية يعتبر عدوانا ترتكبه اسرائيل ضد المدنيين يضاف الى اعتداءاتها المستمرة ضد الامة العربية.

وقالت تلك الحكومات ان هذا العمل يعتبر ايضا عملا ارهابيا دوليا يفتح الباب على مصراعيه لقانون الغاب ويدخل اضطرابا خطيرا على وسائل النقل المدنية ويهدد سلامة المسافرين.

وطالبت دول العالم كافة والمنظمات الدولية الاسراع الى اتخاذ موقف حازم للحيلولة دون استمرار هذه الاعمال الارهابية، والعمل على معاقبة الكيان الصهيوني باعتباره مظهرا من مظاهر الارهاب الرسمي.

وكان الملك حسين عاهل الاردن قد اتصل الليلة قبل الماضية مع الرئيس السوري حافظ الاسد اكد فيها على دعم الاردن لجهود سورية في المحافل الدولية ضد القرصنة والارهاب الاسرائيليين.

وكان وزير خارجية الاردن قد دعا سفراء الدول الخمس الكبرى الى اجتماع طارىء في مكتبه ونقل لهم استنكار بلاده للتصرف الاسرائيلي الذي قال انه «يشكل تهديدا مباشرا للامن والسلام في المنطقة والعالم اجمع».

كما كان مجلس قيادة الثورة العراقي قد ندد بعملية القرصنة داعيا الدول العربية الى ان تتدبر امرها قبل فوات الاوان، وقال «ان مجرد الاستنكار لا يكفي ضد فعلة اسرائيل»، واشار المجلس في بيان اصدره الليلة قبل الماضية الى ان العراق لا يدعو الى تصرف منفعل ولكنه يدعو الى تضامن عربي على ثوابت تمنع الاجنبي من الاستهانة بالعرب.

وفي تل ابيب، هددت اسرائيل بمواصلة حربها ضد الفدائيين الفلسطينيين على الرغم من المحاولة الفاشلة امس الاول للقبض على زعماء فدائيين كان من المعتقد انهم كانوا على متن طائرة ليبية اعترضتها اسرائيل.

اوامر من بيريز

وفي القدس المحتلة، قالت اذاعة الجيش الصهيوني ان قرار القيام بالعملية قد اتخذ من جانب رئيس الوزراء شمعون بيريز ووزير الحرب اسحق رابين والجنرال موشي ليفي رئيس الاركان دون استشارة الحكومة.

وفي هذه الاثناء، لاحظ المراقبون ان ثمة شعورا بخيبة امل شديدة عمت اسرائيل وقياداتها ولاسيما ان اجهزة المخابرات «موساد» باءت بالفشل للمرة الثانية في هذا المجال.

مندوب سورية في الامم المتحدة يتحدث في جلسة مجلس الامن

عصبوا عيوننا واستجوبونا تحت التهديد والسباب

دمشق ـ وكالات الانباء: قال السيد عمر حرب امين عام الاتحاد الاشتراكي العربي اللبناني في اول رواية عن المعاملة الاسرائيلية لركاب الطائرة الليبية التي تعرضت لعملية القرصنة وكان احد ركابها.

«قيل لنا ان نجلس على الارض وان نضع ايدينا فوق رؤوسنا، وبعد حوالي ساعة ونصف الساعة اصطحبنا معصوبي الاعين الى مبنى بالقرب من المطار، ثم بدأوا الاستجواب بالتهديد والسباب».

في ختام دورتهم الرابعة

وزراء الداخلية العرب أقروا خطة أمنية وقانونا ضد المخدرات

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل ووهيب غراب:

اختتمت امس (الاربعاء) في الدار البيضاء الدورة الرابعة لوزراء داخلية الدول العربية باقرار خطة امنية عربية والموافقة على قانون عربي نموذجي لمكافحة المخدرات.

واصدر المؤتمر قرارا يستوجب معاملة الفلسطينيين في الدول العربية معاملة المواطنين ودعا الدول العربية التي لم تطبق بعد قرارات المجلس السابقة في هذا الصدد الى الاسراع في تطبيقها.

وقد استقبل العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، في مراكش وزراء الداخلية العرب، بعد انتهاء اعمال مؤتمرهم.

وفي ما يتعلق بالاستراتيجية العربية الشاملة لمكافحة المخدرات فقد تقرر تكليف الامانة العامة باعادة عرضها على الدول الاعضاء لابداء ملاحظاتها على صيغتها النهائية بالتعاون مع المركز العربي للامن والدراسات في الرياض.

على صعيد آخر اصدر المؤتمر خمسة بيانات سياسية منفصلة تتعلق بادانة الارهاب والتهديدات الامريكية ضد منظمة التحرير الفلسطينية وقواعدها في الدول العربية وكذلك التهديدات الامريكية ضد ليبيا. وادان المؤتمر القرصنة الجوية التي قامت بها اسرائيل ضد الطائرة الليبية اول من امس وناشد دول العالم ادانة هذا العمل الاجرامي الذي قامت به اسرائيل.

وقرر المؤتمر اجراء دراسة علمية للوصول لافضل الوسائل لمكافحة الارهاب.

الحرب العراقية الايرانية

كما اصدر المؤتمر بيانا حول الحرب العراقية الايرانية يشيد بتعاون العراق ومواقفه الايجابية بشأن انهاء الحرب ويؤيد حقوقه في الارض والحياة. ويدعو المنظمات الدولية الى تكثيف الجهود لانهاء الحرب بما يضمن حقوق العراق.

ويذكر ان مشاريع البيانات السياسية التي ادرجت بعد افتتاح المؤتمر كانت قد ادت الى تعطيل اعمال المؤتمر حيث وقعت مشادات بين الوفدين العراقي والسوري بشأن مشروع القرار الخاص بالحرب العراقية الايرانية هدد على اثرها الوفد العراقي بالانسحاب من المؤتمر اذا لم يتم اقرار مشروع البيان الا انه تم في النهاية التوصل الى صيغة تبناها المؤتمر بعد تشكيل لجنة مصغرة لبحث الموضوع.

واشار اقتراح قدمه الوفد الليبي بتنظيم ندوة مشتركة بين وزراء الداخلية والعدل العرب في طرابلس حول الارهاب نقاشا وجدلا وتقرر بعد اتصالات جانبية تبني الصيغة التي اصدرها المؤتمر وهي التي تدعو لاجراء دراسة من المتخصصين وتكليف الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بمتابعة الموضوع.

وحول المسائل الادارية والمالية تقرر اعفاء لبنان من سداد حصته في ميزانية ٨٥/٨٦ على ان توزع حصته على بقية الدول العربية.

وقرر المؤتمر التجديد للدكتور اكرم نشأت الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب لمدة ٣ سنوات كما انتخب اربعة مساعدين للامين العام هم عبد العزيز عبد الله (البحرين) ومحمد شكري (تونس) ومحمد العراقي (المغرب) ودجان ولد احمد محمود (موريتانيا) كما انتخب العقيد حسن الحجوي (المغرب) مديرا للمكتب العربي للحماية المدنية والانقاذ.

واقر المؤتمر جميع التوصيات الصادرة عن الهيئة التابعة للامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

وكان المفترض ان ينهي المؤتمر اشغاله صباح اليوم الا انه بعد فراغ وزراء الداخلية من بحث جميع النقاط المدرجة على جدول الاعمال تقرر تقصير مدة المؤتمر.

استقبالات الامير عبد المجيد

المدينة المنورة ـ واس: استقبل الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة بمكتبه بالامارة صباح امس منسوبي الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة يتقدمهم رئيس الجامعة الدكتور عبد الله بن صالح.

كما استقبل منسوبي الجوازات بالمدينة المنورة يتقدمهم مدير الجوازات العميد ماجد طه ومنسوبي الهلال الاحمر ومؤسسة النقد العربي السعودي وهيئة الرقابة والتحقيق الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بمناسبة بدء عمله اميرا لمنطقة المدينة المنورة.

كما استقبل الامير عبد المجيد وفد وزارة الشبيبة والرياضة المغربي الذي يزور السعودية حاليا برئاسة مدير ديوان الوزارة ادريس الفيلالي.

تخريج دفعة فنية في الدفاع المدني السعودي

الرياض ـ واس: احتفلت المديرية العامة للدفاع المدني صباح امس بتخريج ٢٥ فنيا في مختلف التخصصات الفنية في مجال الطيران العمودي بالدفاع المدني بحضور نائب مدير عام الدفاع المدني العميد ابراهيم العوفي وذلك بقاعدة الطيران العمودي بالرياض.

ويذكر ان الخريجين امضوا بهذه الدورة اربعة اشهر وذلك تمهيدا لحصولهم على المستوى السابع في مجال تخصصهم والذي يؤهلهم للقيام باعمال الصيانة الفنية المختلفة في قواعد الطيران العمودي للطائرات العمودية المستخدمة في مجال الاطفاء والانقاذ والاسعاف، وسيكون هناك برنامج عملي آخر للخريجين وذلك من اجل استكمال مرحلة التدريب ورفع مقدارتهم الفنية.

وزير خارجية مالطا يزور الكويت

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج

يصل السبت القادم الى الكويت وزير خارجية مالطه الدكتور الكس تريجنا في زيارة رسمية بدعوة من وزير الخارجية الكويتي تستغرق يومين.

ويلتقي الوزير المالطي في مستهل زيارته بالامير جابر الاحمد الصباح امير الكويت. ويجري مباحثات رسمية حول تطور التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة.

وزير الحج والاوقاف السعودي لـ «الشرق الاوسط»:

السعودية رعت المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم التزاما بدورها الحضاري

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من رفقي الطيب:

قال السيد عبد الوهاب احمد عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» لدى اختتام المسابقة السنوية الدولية الثامنة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، «ان المملكة العربية السعودية وهي ترعى هذه المسابقة السنوية الدولية لتلاوة القرآن الكريم إنما تفعل ذلك التزاما بأداء دورها الحضاري ورسالتها السامية وواجبها المقدس تجاه الامة الاسلامية، وهذا دورها وتلك رسالتها منذ عهد المؤسس الاول المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه الذي كان لا يألو جهدا ولا يدخر وسعا في خدمة الاسلام والمسلمين والدفاع عن قضايا الامة الاسلامية ونشر القرآن الكريم وتطبيق الشريعة الاسلامية الغراء والعودة الى نبع العقيدة الاسلامية الصافي والتمسك بأهداب الدين الاسلامي الحنيف وتعاليم السنة النبوية المطهرة ومايزال ابناؤه الغر الميامين يحتذون حذوه وينسجون على منواله ويسيرون على دربه».

وقال: «ان تبني المملكة العربية السعودية لهذا المهرجان القرآني العظيم والذي يعقد على ارضها المقدسة وفوق ثراها الطاهر كل عام لتشجيع الناشئة والشباب على حفظ وتلاوة القرآن الكريم في سائر انحاء العالم وما يجند لها من امكانيات كبيرة وما يحشد لها من خبرات وما يرصد لها من اموال ضخمة ودعم سخي وتشجيع مادي ومعنوي فانه ليس غريباً على المملكة التي تطبق الشريعة الاسلامية قولا وعملا ومنهجا وسلوكا وعقيدة ودستورا وتبذل الاموال الطائلة لخدمة القرآن الكريم».

واضاف وزير الحج والاوقاف السعودي: «ان هذه المسابقة السنوية الدولية لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره والتي تقام كل عام بمكة المكرمة مهبط الوحي ومنزل القرآن ومصدر النور والهداية ومنطلق الاسلام والايمان ومنبع الاشعاع الديني والروحي والثقافي والحضاري انما تقيمها وتشرف عليها هذه الوزارة انطلاقا من توجيهات خادم الحرمين الشريفين وقائد المسيرة الاسلامية جلالة الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله وسمو ولي عهده الامين».

واختتم تصريحه بالقول «انه استكمالا لهذه الرسالة فان وزارة الحج والاوقاف السعودية بعد الانتهاء من هذه المسابقة فانها تعد خطة جديدة لوضع اطار شامل للمسابقة القادمة مستهدفة من وراء ذلك النفع الكثير لابناء الامة الاسلامية وتسأل الله تعالى ان يديم على مملكتنا الحبيبة التقدم والازدهار وان يمن على خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين بالصحة والعافية وان يحقق لأمة الاسلام ما ترجوه من قوة وعزة ومنعة حتى يعود الاسلام كما بدأ وحتى يتحقق العالم أمنه وسعادته».

وكان السيد عبد الوهاب احمد عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي قد رعى الحفل الختامي لمسابقة القرآن الكريم الدولية الثامنة والتي جرت امس بقاعة «التضامن الاسلامي» بفندق انتركونتننتال بمكة المكرمة. وبدأت وقائع الجلسة الختامية بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم القى الدكتور حسن باجودة رئيس لجنة الحكام الدولية كلمة اللجنة واعطى في مستهلها نبذة مختصرة من اعمال لجنة التحكيم حيث اوضح انه تشكلت للمرة الثانية في تاريخ هذه المسابقة لجنتان اثنتان للتحكيم وذلك بسبب كثرة المتسابقين هذا العام عن اي عام مضى وكثرة المتسابقين في حفظ القرآن الكريم كاملا:

اللجنة الاولى: وتتكون من خمسة حكام ينتمون الى المملكة العربية السعودية ومصر وسورية وماليزيا وقد استمعت للمتسابقين في الفروع الاول والثاني والثالث والخامس.

واللجنة الثانية: وتتكون من ثلاثة حكام ينتمون الى المملكة العربية السعودية وسوريا لانكا وقد استمعت للمتسابقين في الفرع الرابع الاكثر عددا وفروع المسابقة هي:

الاول: حفظ القرآن الكريم كاملا مع التجويد وتفسير الجزء الخامس.

الثاني: حفظ القرآن الكريم كاملا مع التجويد.

الثالث: حفظ عشرين جزءا مع التجويد.

الرابع: حفظ عشرة اجزاء مع التجويد.

الخامس: تلاوة القرآن الكريم وتجويده مع حفظ جزء واحد».

ونوه في كلمته بهذا العمل الجليل الذي تضطلع به الحكومة السعودية الرشيدة التي دستورها القرآن الكريم وتقوم به كل عام وابتهل الى الله تعالى ان يديم عليها نعمة التوفيق وان يكلل مساعيها بالنجاح كما ابتهل الى الله تعالى ان يحفظ امام المسلمين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين وان يوفقها وكل العاملين من اجل هذا الدين الحنيف لكل ما يحب ويرضى وان يتقبل من الجميع صالح الاعمال.

اعلان النتائج

والقى بعد ذلك عبد العزيز السبيهين الامين العام لمسابقة القرآن الكريم الدولية كلمة الامانة العامة توجه فيها بالشكر لله سبحانه وتعالى الذي سخر التقاء المسلمين في هذه المناسبة كل عام للاحتفال بتكريم المشاركين في مسابقة القرآن الكريم الدولية الثامنة ذلك الغرس الذي غرسته الحكومة السعودية الرشيدة وقال: «ان من اهم اهداف هذه المسابقة الدولية تشجيع ناشئة وشباب المسلمين على حفظ كتاب الله المجيد وتدبره ودراسته، فجزى الله خير الجزاء واوفاه خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين الذين سنا هذه المناسبة السنوية واولياها كل دعم ورعاية ومساندة».

ثم أعلن بعد ذلك اسماء الفائزين في هذه المسابقة التي اشترك فيها مائة وتسعة وسبعون متسابقا يمثلون ٣١ دولة و٤٥ جمعية ادوا تلاواتهم امام لجنة التحكيم الدولية وكانوا موزعين حسب فروع المسابقة الخمسة كالتالي:

١٤ متسابقا في الفرع الاول و٣٥ متسابقا في الفرع الثاني و٢٧ متسابقا في الفرع الثالث، و٥٩ متسابقا في الفرع الرابع، و٤٤ متسابقا في الفرع الخامس، وقد اعتمدت لجنة التحكيم محضر النتيجة الختامي وكانت على النحو التالي:

اولا: في الفرع الاول: حفظ القرآن الكريم كاملا مع التجويد وتفسير الجزء الخامس فاز بالجائزة الاولى: علي صالح القوش (سعودي)، والثاني هاني فتحي احمد الحديدي (مصري)، الفائز الثالث احمد الجد عيسى (كاميروني)، والرابع صالح سعد شقاف (ليبي)، والخامس عماد خالد حسن الطنطاوي (اردني).

ثانيا: في الفرع الثاني: حفظ القرآن كاملا مع التجويد.

الفائز الاول: محمد السيد حسانين جبريل (مصري)، والثاني محمد عبد الله صونه (مغربي) والثالث فتاح علي قال اللمطي (بلجيكي)، والرابع محمد سعيد عبد الله باقيل (سعودي)، والخامس حافظ محمد سليمان ملك محمد خان (باكستاني).

ثالثا: في الفرع الثالث: حفظ عشرين جزءا مع التجويد.

الفائز الاول: سعيد عبد الله احمد الدعموش (سعودي)، والثاني شهريار تيموريرهيز كار (ايراني)، والثالث فريد احمد كساب (مصري)، والرابع محمد صالح احمد (كاميروني)، والخامس محمد سمير فهمي دبليز (لبناني).

رابعا: في الفرع الرابع: حفظ عشرة اجزاء مع التجويد:

الاول احمد محمد صالح يوسكو (تشادي)، والثاني محمد ابراهيم عبد الرحمن الخنين (سعودي)، والثالث عبده علي عبده الحيمي (يمني) والثالث (مكرر) محمد حسين سعيد ابراهيم (مصري)، والخامس محمد جمال عبد الكريم (بنغالي).

خامسا: في الفرع الخامس: تلاوة القرآن الكريم وتجويده مع حفظ جزء واحد:

الاول علي فريدون مسيبي (ايراني) والثاني عبد الرشيد بن محمد سعد (ماليزي)، والثالث الحافظ احمد حسين بن الحافظ عبد الرحمن (باكستاني)، والرابع محمد ظهير الاسلام عبد الكريم ماستر (بنغالي)، والخامس محمد زين العارفين لويس (اندونيسي).

وبعد ذلك استمع الحضور في خشوع وانصات الى قراءات عدد من المتسابقين

مؤتمر البلديات والمجمعات يواصل اعماله في المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط» ـ من صلاح الردادي:

يواصل المؤتمر الثاني لرؤساء البلديات والمجمعات القروية مناقشة المواضيع المطروحة على جدول اعماله حيث تم صباح امس بحث موضوع توعية المواطن ودوره في تنمية المدن حيث دارت المحاضرة حول اهمية تحديد دور كل جهة لتوعية المواطن بدوره واقتراح ايجاد ترابط بين خطط تطوير وتنمية المدن والقرى وبين البرامج الدراسية عن الخدمات العامة وواجب المواطن نحوها وكذلك محاولة اشراك الطلبة في مشروعات لخدمة المجتمع اثناء الاجازة الدراسية والربط وجعل خدمات القرى والمدن موضوعا لبرامج ثقافية اعلامية كما تطرق المحاضرون الى اساليب التعاون بين البلديات والمجمعات القروية وبين اجهزة الاعلام المختلفة وطرق تطويرها واهمية اجهزة الاعلام في ابراز الوجه المشرق للدولة من خلال ما تقدمه اجهزتها المختلفة للمواطنين ودور الصحافة عند معالجة بعض نواحي القصور باسلوب موضوعي بناء وعدم نشر ما يرد اليها من ملاحظات الا بعد التأكد من هوية اصحابها وصحة ما يكتبون.

وبعد ذلك تمت مناقشة موضوع آخر وهو التخطيط ودوره في تحقيق التنمية الوطنية المتكاملة. وتحدث المحاضرون على كيفية توضيح التحركات العامة السكانية وتوقع التغيرات الاستيطانية على مدى العشرين سنة القادمة وتوضيح انماط ومستويات المعيشة لبعض مناطق المملكة.

تتمات تتمات

وزير داخلية السودان:

مسؤول بالقيادة العامة للقوات المسلحة السودانية لـ «الشرق الأوسط» عودة الحياة إلى طبيعتها بمدينة بورسودان بعد الاشتباك الأخير الذي وقع بين قبيلتي النوبة والبني عامر.

وقال المصدر إن الأعيرة النارية لم تستخدم كما نقلت إحدى الصحف الحزبية وإنما استخدم السلاح الأبيض فقط.

وحول أسباب الاشتباك اوضح المصدر أن الحزب القومي السوداني أقام ندوة سياسية في ٣١ يناير (كانون الثاني) الماضي وقد ردد المجتمعون هتافات ضد البني عامر وفي اليوم التالي تعرض باص يحمل أفراداً من قبيلة النوبة إلى هجوم من قبيلة البني عامر وتطور الاشتباك إلى إحراق ٣٠٠ قطية من مساكن قبيلة البني عامر في منطقة دار النعيم.

وأشار المصدر إلى وجود جهات خلف هذا الاشتباك تهدف إلى عرقلة مسيرة الانتخابات.

ومن جهة أخرى، نفى المصدر العسكري ما بثته اذاعة لندن عن احتلال الخوارج لمنطقتي الليز وادوك، وأشار إلى أن هناك طوفا اداريا تحرك في ٢ فبراير (شباط) الحالي من منطقة بانتيو قاصدا منطقة الليز حيث اصطدم بمجموعة من الخوارج على بعد ٢٥ ميلا من الليز، وقد تكبد الخوارج خسائر فادحة في الأرواح وقتل ٢٠٤ خارجين ومن بينهم قائد القوة المهاجمة وهو برتبة المقدم ويدعى تيتو بيلي.

وقال إنه تم الاستيلاء على كمية كبيرة من الأسلحة شملت بنادق كلاشنكوف وار بي جي وقنابل يدوية. وأكد أن الطوف الأداري تمكن بعد دحر قوات الخوارج المهاجمة من الوصول إلى منطقة الليز وأوصل المرتبات الخاصة بالقوة المرابطة في المنطقة.

هجمات للمتمردين

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مجموعة أخرى من الخوارج هاجمت المواطنين في منطقتي كاكا وتلودي ونهبوا ماشيتهم. وأوضح المصدر أن القوات المسلحة توجهت إلى منطقة الحادث حيث اشتبكت مع الخوارج والحقت بهم خسائر في الأرواح والممتلكات.

ومن جانب آخر، استتب الأمن في سجن جوبا العمومي أمس الأول بعد أحداث شغب واعتصام وعصيان قام بها نزلاء السجن المنتظرون لصدور أحكام ضدهم وذلك احتجاجاً على عدم البت في قضاياهم نتيجة لاضراب القضاة بالمنطقة الاستوائية الذي دخل شهره الخامس.

وأفاد تقرير من جوبا أن قوات الشرطة حاولت تفريق المشاغبين داخل السجن باستخدام الغاز المسيل للدموع.

وأوضح التقرير أن المعتصمين سطوا على الحراسات الداخلية خلال فترة الاعتصام التي استغرقت ٣ أيام، كما حطموا جدران السجن وازالوا القضبان الحديدية وأجبروا الحراس على اخلاء أماكنهم ومنعوا المسؤولين والحراس من الدخول إلى السجن.

ويضم سجن جوبا ٣٨٣ نزيلاً من بينهم ١٤٣ من المحكوم عليهم و٢١٧ من المنتظرين بينهم ١٥٥ يواجهون المادة ٢٥١ عقوبات (القتل العمد) بالاضافة الى ٢٢ مصابين بأمراض عقلية وهذه هي المرة الثانية التي يعتصم فيها المنتظرون بالسجن، وقد بلغت خسائر السجن من جراء التخريب ما قيمته نحو ٤٠ ألف جنيه.

تقــريـــر للإدارة العــامــة لشــؤون فلســطيــن في الجامعــة :

انتفاضة الأرض المحتلة مستمرة وتوقع اندلاع حرب يهودية عربية في فلسطين

تونس ـ كونا : توقع تقرير اعدته الادارة العامة لشؤون فلسطين في الامانة العامة لجامعة الدول العربية احتمال اندلاع حرب في فلسطين المحتلة بين العرب واليهود خلال وقت قريب بسبب الارهاب والممارسات التعسفية التي يمارسها المحتلون الصهاينة ضد العرب الفلسطينيين.

وأشاد التقرير بالتصدي البطولي الرائع الذي يقوم به المواطنون العرب الفلسطينيون ضد المحتلين الصهاينة. مشيراً الى ان سنة ١٩٨٥ سجلت ارتفاعاً كبيراً في العمليات الفدائية الفلسطينية التي نفذت ضد مختلف الاهداف الاسرائيلية.

وقال ان الأراضي المحتلة تمر حاليا باسوأ ايام الاحتلال العسكري، والاصل في تصاعد الهجمة العدائية الصهيونية ضد المواطنين الفلسطينيين يرجع الى شروع سلطات الكيان الصهيوني بتطبيق سياسة ارهابية دقيقة ومتكاملة تجسد ارادة الكيان الصهيوني في تصفية الوجود الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

وأوضح ان هذه السياسة الصهيونية المدروسة اتخذت اتجاهين اولهما تطبيق الارهاب الرسمي عبر ما سمي بالقبضة الفولاذية، وثانيهما تشجيع المستوطنين الاسرائيليين على تصعيد التوتر بتضييق الخناق على السكان العرب.

وأوضح التقرير ان اجراءات الارهاب الرسمي الصهيوني تتمثل بتكثيف النشاط السري الذي تمارسه اجهزة الأمن والاستخبارات المختلفة في محاولة الكشف على الخلايا ومنفذي العمليات الفدائية والجهات المحرضة. وقد ادى هذا الاجراء الى اعتقالات متعددة وعشوائية عمت صفوف المواطنين العرب بما فيهم الاطفال والشيوخ.

وتتمثل هذه الاجراءات ايضا بالتشدد في فرض العقوبات المؤثرة، حيث عادت سلطات الاحتلال الى التطبيق الاعمى لسياسة الابعاد والاحتجاز الاداري ونسف البيوت وفرض نظام حظر التجول لفترات طويلة بهدف ارهاب المواطنين العرب.

وأكد التقرير ان هذا المخطط الارهابي الرسمي شجع الجنود الاسرائيليين على صب مزيد من العدوان والعنف على المواطنين فأطلقوا العنان لنزواتهم الانتقامية البدائية حيث وصفت أعمالهم خلال الشهور الأخيرة بأنها اعنف ما مورس من الاعتداءات في الاراضي المحتلة منذ سنوات، حيث يطلقون النار من دون تردد ولا سابق انذار على المارة وعلى الباصات وعلى السيارات الخاصة. كما يبالغون في التصرفات المهينة عندما يقومون بمداهمة القرى والبيوت ويجبرون الشباب الفلسطيني على خلع ملابسهم والسير عراة في الشوارع ويجبرون النساء الفلسطينيات على الركض حافيات ويوقفوهن ساعات طوال في المراكز الأمنية او تحت المطر او اشعة الشمس الحارقة.

ووصف التقرير النضال الذي يقوده الشعب الفلسطيني ضد المحتلين الصهاينة داخل فلسطين المحتلة بأنه «بطولي ورائع».

وقال ان سنة ١٩٨٥ سجلت ارتفاعا في عدد العمليات الفدائية التي نفذت ضد مختلف الاهداف الرئيسية.

ونقل التقرير عن وزير الشرطة في الكيان الصهيوني اعترافه في تصريح ادلى به يوم ٢٢ سبتمبر الماضي بأن العمليات الفدائية ارتفعت بنسبة ١٠٠ بالمئة خلال الفترة الواقعة ما بين يناير (كانون الثاني) واغسطس (آب) ١٩٨٥.

واوضح التقرير انه يصعب مع هذا تصنيف اوجه المقاومة والنضال التي عمت الضفة والقطاع، فهناك اولا مظاهر الصمود اليومي التي لم تنقطع قط والتي تتمثل في تشبث الاجيال المتتالية بهويتها الفلسطينية وتعلقها بأرضها وثباتها امام جميع انواع الممارسات القمعية الصهيونية، وهناك ايضا العمل السياسي المتمثل في الاضرابات التجارية وغير التجارية والمظاهرات الطلابية بمناسبة كل اعتداء صهيوني على الشعب الفلسطيني او على قيمه او تراثه الثقافي والديني. وهناك اخيرا المقاومة المسلحة التلقائية والمنظمة.

وقال «في هذا الباب استهدفت العمليات الفدائية في الشهور الأخيرة من علم ١٩٨٥ الاستيطان والمستوطنين والجيش الاسرائيلي ومنشآته والوجود المدني الاسرائيلي وانجازاته».

واستعرض التقرير عشرات العمليات الفدائية الموجعة التي نفذها الفدائيون الفلسطينيون داخل الأرض المحتلة، وكذلك العمليات الانتقامية الشرسة التي قام بها في المقابل افراد الجيش والشرطة والمستوطنون الصهاينة ضد المواطنين الفلسطينيين.

ثم خلص الى القول بأن «النضال الفلسطيني لم يفتر، حيث مازال الفلسطينيون يعيدون الكرة تلو الكرة على صعيد الاعمال الفدائية والتصدي للمحتلين الصهاينة».

جولة جديدة لمفاوضات «طابا» «سلة مقايضات» يحملها وفد اسرائيل والهدف «تدفئة» السلام البارد مع مصر

القاهرة ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات :

صرح ديفيد كمشي مدير مكتب اسحاق شامير وعضو الوفد الاسرائيلي في مفاوضات طابا بان مصر واسرائيل اتفقتا على التحكيم وان هذه المسألة من الموضوعات التي ستتناولها مباحثات الوفدين المصري والاسرائيلي.

وقال : اننا سنتناول كل شيء في المباحثات في سلة واحدة ونسعى للوصول الى حل المشاكل المعلقة بين الطرفين ونريد التقدم للأمام بطريقة ايجابية لأننا متاكدون ان هذا ممكن في هذه المباحثات.

وكان الوفد الاسرائيلي قد وصل الى القاهرة صباح امس قادما من تل أبيب برئاسة ابراهام تامير مدير مكتب رئيس الوزراء لاستئناف جولة جديدة في المفاوضات بين الجانبين.

وكان كمشي قد كشف النقاب عن نوايا اسرائيل قبل مغادرته مطار «بن جوريون» في فلسطين المحتلة في طريقه الى القاهرة امس إذ ابلغ الصحفيين قوله ان الغرض من مباحثات الوفد هو استعراض كل جوانب العلاقات بين مصر واسرائيل اضافة الى مشكلة طابا.

وكان كمشي يشير بذلك الى ان اسرائيل تسعى الى مقايضة مصر في صفقة توافق فيها تل أبيب على احالة موضوع طابا الى التحكيم لقاء موافقة القاهرة على جملة من القضايا الاخرى الغرض منها هو «تدفئة السلام البارد» بين الجانبين.

وفي ذلك قال مصدر اسرائيلي وصف بانه وثيق الصلة بالمباحثات ان رئيسي الوفدين اتفقا على تشكيل لجنتين، الاولى تتولى بحث شروط التحكيم الدولي لمنطقة طابا.

اما اللجنة الثانية، كما يقول المصدر، فتبحث البنود الثلاثة عشرة الاخرى التي تضمنها قرار الحكومة الاسرائيلية الموافقة على إحالة موضوع طابا الى التحكيم.

وتشير هذه البنود بصفة خاصة الى بدء مرحلة اولى من المصالحة مدتها ثمانية اشهر و «تطبيع» العلاقات الثنائية الاقتصادية والثقافية وعودة السفير المصري الى اسرائيل.

وبالفعل، فعلى هامش مباحثات طابا امس عقدت جلسة عمل للجنة العسكرية المشتركة برئاسة اللواء فاروق لبيب للجانب المصري والجنرال دوف صهيون للجانب الاسرائيلي. وتدرس هذه اللجنة المسائل الفنية المتعلقة بالبحث عن الغواصة الاسرائيلية «داكار» التي غرقت عام ١٩٦٨ في البحر الابيض قبالة الاسكندرية.

وقد انتهز كمشي فرصة وجوده في القاهرة امس لتبرير اقدام العدو على عملية القرصنة الجوية اول من امس في سماء البحر الابيض حيث اختطفت الطائرات الاسرائيلية طائرة ليبية على متنها وفد سوري.

مزالي يعود من جولته الافريقية

تونس ـ ق.ن.ا. : عاد الى تونس الليلة قبل الماضية السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي في ختام جولة شملت ثماني دول افريقية هي موريتانيا وتوجو وبنين والجابون والكاميرون والنيجر والسنغال ومالي.

واجرى السيد مزالي مباحثات خلال هذه الجولة مع قادة هذه الدول تركزت حول الاوضاع السياسية والاقتصادية التي تسود القارة الافريقية والعالم العربي ووسائل تنمية التعاون الاقتصادي والتجاري بين تونس وهذه الدول.

قبيل انتهاء زيارته للقاهرة :

الرئيس اليوجسلافي : لا مفر من اشراك منظمة التحرير في المؤتمر الدولي

القاهرة ـ ا.ف.ب. : اكد رادوفان فلايكوفيتش رئيس القيادة الجماعية اليوجسلافية ان اشراك جميع الأطراف المعنية مباشرة بمشكلة الشرق الأوسط بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني امر لا مفر منه لتسوية هذه المشكلة.

وأعرب فلايكوفيتش عن اعتقاده في حديث ادلى به امس اثناء زيارته الرسمية لمصر بأن هذه هي الوسيلة الوحيدة لاحلال السلام والأمن في جميع دول المنطقة.

وقد عقد فلايكوفيتش جلستي عمل مع الرئيس حسني مبارك منذ وصوله الى القاهرة امس الأول ومن المقرر ان يعقد اجتماعا اخيرا اليوم وهو اليوم الأخير من زيارته للقاهرة.

عرفات يحتج لدى دي كويلار على ابعاد الفلسطينيين الثلاثة

الامم المتحدة ـ كونا: وجه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات رسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار احتج فيها على ابعاد سلطات الاحتلال الاسرائيلي اخيرا ثلاث شخصيات فلسطينية.

وقالت مصادر عربية ان الرسالة سلمت الى دي كويلار والى رئيس الدورة الحالية لمجلس الامن السفير مارتن ادوكي من الكونغو امس الاول بواسطة المراقب الدائم لمنظمة التحرير زهدي لبيب طرزي.

وابلغ عرفات السكرتير العام ومجلس الامن «ان الاستهزاء الاسرائيلي الفاضح بالعدالة تضعه امامكم لاتخاذ اي عمل ترونه ضروريا».

والمبعدون الثلاثة هم الدكتور عزمي الشعيبي والصحفي عبد الجواد فراج والنقابي علي ابو هلال.

واوضحت الرسالة الاسلوب الذي تمت به عملية الابعاد وقالت ان الشخصيات الثلاث سحبوا يوم الخميس الماضي طلب استئناف كانوا قد تقدموا به الى المحكمة الاسرائيلية العليا ضد اوامر ابعادهم بعد ان قرروا «انه لا معنى ولا فائدة من مواصلة الاجراءات القانونية المزعومة».

واشارت رسالة منظمة التحرير الى ان قاضي المحكمة العليا دوف ليفين اصدر تعليمات قبل سحب الاستئناف الى محامي المبعدين الثلاثة بعدم المضي في الدعوى لأن المحكمة العليا قررت بالفعل رفض طلب الدفاع الذي يستند الى البند الرابع من ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ بالنسبة للمناطق الفلسطينية المحتلة.

وقالت قيادة منظمة التحرير ان جميع الدلائل تظهر ان الفلسطينيين الثلاثة طردوا من وطنهم عبر لحقل الغام الى الصحراء جنوب البحر الميت.

وأشارت الرسالة الى الصورة المنشورة في صحيفة امريكية في سبتمبر (ايلول) الماضي لثمانية عشر فلسطينيا يسيرون في ممر عبر نفس حقل الالغام لدى ابعادهم عن وطنهم.

وأشار السيد عرفات في رسالته الى ان مجلس الامن اكد بالاجماع في عدة مناسبات بنود ميثاق جنيف المتعلقة بالاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل بما في ذلك القدس.

وأشار بالتحديد الى البند ٤٩ الذي ينص على منع ابعاد افراد او جماعات بالقوة مهما كان الدافع.

وأشارت رسالة المنظمة كذلك الى جلسة الجمعية العامة الاخيرة للامم المتحدة التي دعت في احد قراراتها اسرائيل الى العدول عن قرارها غير الشرعي الذي اتخذته في ٢٦ اكتوبر والامتناع عن ابعاد ابو هلال والشعيبي وفراج ومواطن فلسطيني رابع هو زكي محمد ابو ستة الذي امضى فترة في السجن كسجين سياسي.

الامير عبد الرحمن يستقبل قائد الاسطول الهولندي

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمكتبه بالوزارة بعد ظهر امس السفير الهولندي لدى المملكة الكونت اراتش فان لينبرج يرافقه قائد الاسطول الملكي الهولندي، وجرى خلال المقابلة بحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك واستعراض العلاقات القائمة بين السعودية وهولندا.

كما اجتمع رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد الحماد بمكتبه بالوزارة السفير الهولندي لدى المملكة يرافقه قائد الاسطول الملكي الهولندي.

العيد الثامن عشر لقوة دفاع البحرين

المنامة ـ واخ: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد رئيس الوزراء بالنيابة القائد العام لقوة دفاع البحرين واللواء الركن الشيخ خليفة ابن احمد آل خليفة رئيس هيئة الاركان بقوة الدفاع وكبار ضباط القوة وذلك بمناسبة العيد الثامن عشر لقوة الدفاع الذي صادف امس.

وقد هنأ امير دولة البحرين ابناءه الضباط بهذه المناسبة السعيدة وأعرب عن فخره واعتزازه بما حققته قوة الدفاع خلال الثماني عشرة سنة الماضية من تقدم كبير في مجال الكفاءة والتدريب والتأهيل والاعداد.

كما اشاد سمو الشيخ عيسى بالجهود المخلصة التي تبذلها القوة ضباطا وجنودا وافرادا للذود عن هذا الوطن وترسيخ الامن والامان من اجل الحفاظ على المكتسبات التي حققتها البحرين في مسيرتها الحضارية معربا عن خالص تقديره للدور المشرف الذي انجزته القوة منذ انشائها وما وصلت اليه من رفعة وتطور من خلال استقبالها الاسلحة الحديثة والمتطورة التي زودت بها.

فكرة

مصطفى أمين

يعقد نادي القضاة المصري مؤتمره الاول في الفترة من ٢٤ الى ٢٨ مارس القادم. وسيبحث في هذا المؤتمر نظام القضاء وتوحيده واستقلاله وحصانته، وتيسير اجراءات التقاضي المدنية والجنائية والادارية وغيرها من المشكلات. وهي مسائل تهم الشعب لأن كل توطيد لسلطة القضاء هو توطيد لسلطة الامة. فالعدالة هي من أهم حقوق الانسان. واتمنى ألا يكون صحيحا ما نشرته الصحف من أن وزارة الداخلية تعد مشروع قانون يقضي باخضاع ضباط الشرطة لمحاكم بوليسية في حالة ارتكابهم جرائم اثناء تأدية وظائفهم. بمعنى انه اذا عذبني ضابط شرطة فلا استطيع ان احتكم الى محكمة عادية بل اذهب الى محكمة استئنافية مؤلفة من رجال الشرطة او رجال وزارة الداخلية لتحكم بيني وبين ضابط الشرطة! لا! هذا اعتداء على حقوق الانسان، واعتداء على الدستور الذي ساوى بين المواطنين.

وهو قانون يثير الريب والشكوك، وخاصة بعد الاحكام التي صدرت يسجن بعض الضباط الذي عذبوا مواطنا حتى الموت! وهو عودة الى الوراء. فعندما أرادت النيابة من سنوات تقديم صلاح نصر مدير المخابرات الى محكمة الجنايات، اعترض انصار مدرسة التعذيب بأنه لا يجوز محاكمة الفريق صلاح نصر امام محكمة مدنية بل يجب ان يحاكم امام محكمة عسكرية. ووقف الدكتور مصطفى أبو زيد وزير العدل والمستشار ابراهيم القليوبي النائب العام امام هذه المحاولات وتم تقديم الفريق صلاح نصر الى محكمة الجنايات. واذا صدر مثل هذا القانون العجيب الذي لا مثيل له في أي بلد ديموقراطي، فلن نعجب اذا صدر قانون بأن تكون محاكمة الوزراء امام الوزراء! فاذا استولى وزير على بيتك فلا تذهب الى المحكمة العادية بل تذهب الى محكمة من الوزراء الذين سيبرئون بطبيعة الحال زميلهم الوزير!

وقد قرأت رأيا غريبا للمستشار ملوخية رئيس قضايا الحكومة يقول فيه ان القاضي الطبيعي ليس دائما هو المحاكم العادية بمعنى ان من الممكن ان نصدر قانونا يختار محكمة معينة لمحاكمة جرائم معينة. وفي رأيي ان الوقت قد حان لالغاء كل انواع المحاكم الاستثنائية وتوحيد القضاء، وبهذا نوفر الامن والحرية للمواطنين أجمعين. بل انني اعارض الذين يقولون ان منصب النائب العام في مصر هو منصب سياسي وفي رأيي انه منصب قضائي، وأن مصلحة الشعب ان يكون النائب العام بعيدا عن كل تأثير، ويختار من أقدم وكلاء محكمة النقض. واذا كنا وفقنا في اختيار النائب العام الحالي الذي أظهر شجاعة في تحقيق قضايا التعذيب التي أثارتها احكام محاكم الجنايات، فاننا نريد ان نحيط هذا المنصب بضمانات حماية للقضاء وحماية للشعب.

لقد تعرض القضاة في سنوات سابقة للضغط والارهاب والتشريد والتهديد، وصمد القضاة المصريون وحولوا منصة القضاة الى قلاع وحصون عجز الطغاة عن اقتحامها. ويكفي القضاة فخراً عندما اسقطوا في انتخابات القضاة منذ سنوات مرشحي الحكومة جميعا وارغموا وزير العدل الذي وضع قائمة مرشحي الحكومة، وطاف بمحاكم مصر يدعو لهم، ويلوح للقضاة بالمنح والعطايا ـ ارغموه على الاستقالة من الحكومة...

وكانت هذه اول مرة يسقط فيها القضاة وزير العدل!

مصرف لبنان المركزي يجري اتصالات خارجية لمراقبة فروع المصارف حفاظاً على الليرة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من علي قبيسي :

بدأ مصرف لبنان اتصالات مع محافظين ورؤساء المصارف المركزية في عدد من الدول العربية والاوروبية للتعاون في شأن المضاربات الحادة التي تحصل ضد سعر صرف الليرة اللبنانية من فروع المصارف اللبنانية في الخارج. وعلم ان الاتصالات شملت كلا من المصارف المركزية في دول الخليج، اضافة الى المصارف المركزية في فرنسا وسويسرا ولندن.

وتستهدف تلك الاتصالات دعوة السلطات النقدية والمصارف المركزية المعنية للمساعدة في رقابة الفروع المصرفية اللبنانية التي لديها ودائع بالليرة اللبنانية، بعد الدور البالغ السلبية الذي لعبته وتلعبه تلك الودائع في عمليات المضاربة على الليرة محليا، كون ذلك النوع من الودائع خارج عن رقابة لجنة الرقابة على المصارف في لبنان من جهة، ولا يخضع لرقابة لجان الرقابة في المصارف المركزية حيث الفروع المصرفية والودائع بالليرة.

واظهرت النتائج الاولية لتلك الاتصالات انها حققت نتائج ايجابية، حيث ابدى مسؤولو المصارف المركزية تجاوبا واستعدادا للتعاون مع مصرف لبنان في موضوع طلبه.

ولا يستبعد ان يوفد مصرف لبنان بعض مسؤوليه الى عدد من عواصم الدول العربية والاوروبية التي تستضيف الفروع المصرفية اللبنانية لمتابعة خطوات عملية في الاطار المنوه عنه.

وكان المجلس المركزي لمصرف لبنان مؤخرا برئاسة حاكم المصرف الدكتور أدمون نعيم، وناقش عددا من الامور المالية والمصرفية مركزا في شكل خاص على سوق القطع، وتراجع سعر صرف الليرة.

وقد قيم المجلس الاجراءات النقدية التي اتخذها للتأثير على حجم السيولة بالليرة اللبنانية في السوق، والتنسيق مع لجنة الرقابة على المصارف في شأن التصاميم التي صدرت مؤخرا وتستلزم جهدا استثنائيا لملاحقة تنفيذها يوما بيوم.

كما بحث المجلس المركزي موضوع الفوائد على سندات الخزينة، ومسائل أخرى تتعلق بطلبات المصارف من مصرف لبنان.

منحة بريطانية لمصر لاعادة تشغيل منجم فحم المغارة بسيناء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وافقت لجنة الصناعة بالبرلمان المصري على اتفاق المنحة الخاصة بمشروع منجم فحم المغارة شمال سيناء بمبلغ ١٢,٥ مليون جنيه استرليني الموقعة بين مصر وبريطانيا. ويتضمن الاتفاق ان تتيح بريطانيا العملة الاجنبية اللازمة للمشروع بما قيمته ٥٠ مليون جنيه استرليني على اساس ١٢,٥ مليون جنيه منحة لا ترد ولا تستخدم في دفع اي ضرائب او رسوم استيرادية او جمركية وان يكون آخر تاريخ للسحب من هذه المنحة ٣١ يوليو (تموز) لسنة ١٩٩١.

كما يتم بموجب الاتفاق تعيين استشاري بريطاني لتقديم خدمات استشارية للمشروع وتقوم الحكومة المصرية باختيار هيئة لادارة فحم المغارة يكون لها سلطات تمكنها من الدخول في عقود.

واعلن جمال الدين محمد عطوة مدير عام مشروع فحم المغارة ان العمل في المشروع بدأ عام ١٩٦٢ وتم افتتاحه عام ١٩٦٤ وكان مخططا ان يصل انتاج المنجم الى ٣٠٠ الف طن سنويا عام ٦٨ إلا انه بعد العدوان الاسرائيلي عام ٦٧ واحتلال سيناء استولت اسرائيل على كل معدات ومهمات المنجم وردمت مداخله ونسفت جميع المنشآت الخاصة به.

واضاف مدير عام المشروع في اجتماع اللجنة ان شركة بابكوك الانجليزية اعدت دراسة اقتصادية لاعادة تشغيل المشروع وقدرت التكاليف الاجمالية للمشروع بحوالي ٩٨,١٧١ مليون جنيه منها ٧٠,٨١ مليون جنيه بالنقد الاجنبي.

من ناحية اخرى طلب المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في البرلمان من الحكومة ضرورة مطالبة اسرائيل بالتعويضات اللازمة عن الفترة التي تسببت خلالها في تشغيل مشروع فحم المغارة في شمال سيناء خلال فترة الاحتلال منذ عام ٦٧ وحتى عام ١٩٨١.

وقال زعيم المعارضة اثناء مناقشة اتفاقية المنحة الخاصة بالمشروع الموقعة بين مصر وبريطانيا ان على مصر ان تطالب بحقوقها ويكفي مطالبة اسرائيل بالتعويض عن قتل رعاياها في سيناء على يد الجندي المصري سليمان خاطر.

وقد اعلن الدكتور السيد علي السيد وزير الدولة لشؤون البرلمان ومجلس الشورى امام البرلمان ان مصر ستتقدم بطلب التعويض من اسرائيل ـ لا عن المشروع فقط ـ ولكن عن اشياء اخرى ايضا مؤكدا ان مصر لن تتنازل عن حقوقها.

محصول الكاكاو الجديد يضعف الاسعار والتقلبات مستمرة في سوق البن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

نشطت المعاملات في سوق لندن امس، وارتفعت الاسعار بشكل عام في معظم المواد وان كانت مؤشرات الاسعار قد تضاربت. فعلى حين ارتفعت اسعار الالومنيوم لتصل الى حوالي ٨٠٠ جنيه للطن فان النيكل تراجع الى اقل من ٢٨٠٠ جنيه بخسارة حوالي ٢٥ جنيها.

وعلى صعيد اسعار المواد الخام الزراعية هبطت اسعار الكاكاو الى اقل من ١٧٠٠ جنيه بخسارة حوالي ١٥ جنيها بعد ان اندفع المتعاملون الى بيع كميات هائلة من المخزون في الوقت الذي بدأ فيه الانتاج الجديد في التدفق الى الاسواق.

واذا استمر تيار البيع الثاني من جانب مكاتب السمسرة والمنتجين، فان اسعار الكاكاو يمكن ان تنخفض ما لم يتفق ممثلو دول الاتفاقية الدولية للكاكاو الذين سيجتمعون الاسبوع القادم في جنيف.

واستقرت اسعار المواد الاولية الزراعية الاخرى حول معدلات تبادل امس الاول، وكانت التغيرات طفيفة، فارتفعت البطاطس بحوالي ١,٣٠ جنيه في الطن وارتفع السكر بحوالي جنيه.

اما اسعار البن فاستمرت على حالها المتقلب وارتفع سعر الطن امس بحوالي ٨٥ جنيها ليرتفع مرة اخرى الى ٢٢٦٠ جنيها مقابل ٢١٧٥ جنيها امس الاول.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	١٠٠٦	١٠٣٨
قصدير	—	—
رصاص	٢٦٣,٥٠	٢٧٤,٥٥
زنك	٤٥٣,٠٠	٤٦٦,٥٠
الومنيوم	٨٠٠	٨٢٧
نيكل	٢٧٨٠	٢٨٦٧,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٦٩٩
بن	مارس	٢٢٦٥
سكر	مايو	١٦٠,٣٠
فول صويا	يونيو	١٣٢,٠٠
قمح	مايو	١٢٠,٠٠
شعير	مايو	١١٧,٥٠
بطاطس	ابريل	٩١,٦٠

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

في المؤتمر الدولي للأشجار والغابات بباريس :

مدير منظمة الأغذية والزراعة يحذر من أخطار الأمطار الحمضية بأوروبا والزحف الصحراوي بأفريقيا

باريس ـ «الشرق الاوسط» :

اكد مدير عام منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة، الدكتور ادوار صوما، في بيان القاه اليوم امام المؤتمر الدولي للاشجار والغابات المنعقد حاليا في باريس، على ضرورة ارساء تعاون دولي على نطاق واسع لانقاذ الغابات في العالم، وطالب بانشاء شبكات تعاون في هذا المجال بين دول اوروبا الغربية والشرقية لمجابهة خطر الامطار الحمضية. كما حث على زيادة التضامن بين الشمال والجنوب لمقاومة التصحر في افريقيا التي تعاني الجفاف منذ فترة طويلة.

وقال الدكتور صوما : «إن الشجرة في خطر، وبيئتنا مهددة. ونحن نشاهد اليوم تدهور الموارد الطبيعية بشكل لا رجعة فيه. فالنتائج المترتبة على هذا الوضع لها ابعاد واسعة وتهم العالم باجمعه. وهي نتائج لا يمكن مجابهتها الا عن طريق حشد الرأي العام وتوفير الدعم السياسي الهام لها».

واستعرض المدير العام أهم بندين في جدول أعمال المؤتمر وهما التلوث والحرائق التي تهدد جزءا كبيرا من الغابات في اوروبا، والتصحر في افريقيا. وأوضح ان اسباب هذه الأزمة تكمن في وجود «وفرة» في الدول الصناعية «وفقر مدقع» في افريقيا.

وأشار الدكتور صوما الى دور الهيئة الأوروبية للغابات التابعة للمنظمة والهيئة الاقتصادية الأوروبية، في مراقبة تدهور الغابات ومدى انتشار عوامل التلوث الجوية، وحث على زيادة التعاون بين الشرق والغرب في هذا المجال والاستفادة من خبرة المنظمة في عملية انشاء شبكات التعاون للمعلومات والأبحاث بين الدول الشرقية والغربية.

وأضاف الدكتور صوما قائلا : «اذا اعتبرنا ان أزمة البيئة لها ابعاد متعددة وانها ذات علاقة وثيقة بالتنمية، فان ذلك يجب ان ينعكس على السياسات وبرامج العمل. فحماية الأشجار والغابات بشكل غير فعال لا تكفي، بل على عكس ذلك، يجب ادماج الغابات في برامج تنمية متناسقة تخدم الانسان، واشراك المجتمعات الريفية فيها، وجعلها عملية اقتصادية تشجع المنافسة وتزيد في الدخل، واقناع الجماهير والحكومات بذلك».

وأوضح المدير العام ان السياسات الحراجية الجديدة، تتطلب طرق معالجة اكثر فعالية في مجالات الاعلام والتدريب والأبحاث. كما انها تتطلب ايضا سلوكيات جديدة من قبل المسؤولين الحراجيين، وامكانات كبيرة خاصة لمساعدة البلدان الأشد فقرا. وقال الدكتور صوما ان منظمة الاغذية والزراعة تهتم حاليا بمساعدة حكومات الدول النامية على تحديد احتياجاتها المباشرة وكذلك على وضع خطط طويلة الاجل في هذه المجالات. وذكر كمثال لهذه المساعدات برنامج العمل للغابات الاستوائية الذي اقرته هيئة المنظمة لتنمية الغابات الاستوائية والذي وافق عليه المؤتمر العالمي للغابات الذي عقد في يوليو (تموز) الماضي في المكسيك.

وقد حظي برنامج العمل هذا باهتمام الحكومات والمنظمات الانمائية، حيث انه سيساعد على دعم وتنسيق التعاون الدولي في مجال الغابات. وأعلن الدكتور صوما ان منظمته، في اطار مساهمتها في المؤتمر المنعقد في باريس، قد ادخلت بعض التعديلات على البرنامج المذكور لجعل العناصر الثلاثة التي يتكون منها تتناسب مع ظروف القارة الافريقية التي تعاني الجفاف. وهذه العناصر هي ادخال الغابات في استخدام الاراضي وأهمية الحطب كمصدر للطاقة ودعم المؤسسات الحراجية.

وتقدر منظمة الاغذية والزراعة المساعدات الفنية والاستثمارية اللازمة في هذا المجال خلال فترة الخمس سنوات القادمة بحوالي ٨٠٠ مليون دولار.

واختتم الدكتور صوما بيانه قائلا : «إن هذا المؤتمر يعد محفلا مناسبا لبحث هذا الموضوع. وأمل أن يتوصل الى حشد موارد اكبر تأكيدا للنوايا السياسية».

اجتماع لمدراء الجمارك بدول مجلس التعاون

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يبدأ الاحد القادم بمسقط الاجتماع التاسع لمدراء عام الجمارك بدول مجلس التعاون الخليجي.. ويبحث الاجتماع الذي يستمر يومين مذكرة الامانة العامة حول قرار لجنة التعاون المالي والاقتصادي لتحديد قائمة بالسلع الكمالية واخرى بالسلع شبه الكمالية لدول المجلس، إضافة الى مناقشة توصيات لجنة التعرفة الجمركية التي عقدت بالرياض يومي ٢١ و٢٢ يناير (كانون الثاني) الماضي الخاصة بتحديد القائمتين المذكورتين.

ويستعرض الاجتماع مذكرة الامانة العامة حول عقد اجتماع مشترك لمديري الجوازات والجمارك بدول المجلس لمناقشة عدد من الاجراءات التنظيمية لعملية الدخول والخروج عبر الحدود البرية وتذليل الصعوبات التي تعترض انسياب السلع وتنقل الافراد بين دول المجلس.

ويتم ايضا بحث المذكرة الخاصة بدراسة مقارنة قوانين وانظمة الجمارك بدول المجلس وإمكانية عقد اجتماع للجنة فنية لمناقشة هذه الدراسة.

نشاط كثيف لاسهم الشركات في طوكيو وفرانكفورت وتراجع طفيف في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت ازمة شركة ليلاند البريطانية للسيارات في التصاعد لتصبح محورا جديدا من محاور الخلاف بين الحكومة والمعارضة. وقد طلب حزب العمال البريطاني امس مناقشة اوضاع الشركة التي تجري مفاوضات مع جنرال موتورز الامريكية في مجلس العموم البريطاني، وذلك في محاولة للحيلولة دون وضع الشركة في ايدي العملاق الامريكي.

وذكرت مصادر حكومية ان الشركة تعاني من خسارة حالية تبلغ ٥٠٠ مليون جنيه استرليني في حين حرصت مارجريت ثاتشر في حوار مع نيل كينوك زعيم حزب العمال بأن بيع الشركة البريطانية لجنرال موتورز هو لمصلحة ليلاند لانتاج السيارات والمحافظة على استمرار قدرتها على المنافسة ونفت رئيسة الوزراء البريطانية ان يكون امتلاك الشركة الامريكية لشركة برتيش ليلاند خطوة لتقليص حجم الوظائف في ليلاند. واضافت ثاتشر ان دافعي الضرائب يدفعون سنويا ما يعادل بليون جنيه استرليني لشركة بريتش ليلاند التي تتراجع مكانتها باستمرار.

ومن جانب آخر تدخل ازمة ويستلاند البريطانية لصناعة الحوامات مرحلة حاسمة قبل ايام قليلة من اجتماع الجمعية العمومية للمساهمين للنظر في مستقبل الشركة. ويحاول الكونسيرتيوم البريطاني الاوروبي حاليا شراء نسبة ٢٠٪ من اسهم الشركة بسعر ١٣٠ بنسا للسهم من صغار حملة الاسهم. كما يتطلع الان بريستو رجل الاعمال البريطاني والذي رفع حصته من الاسهم الى ١٦,٩٪ الى رئاسة مجلس ادارة الشركة بدلا من الرئيس الحالي السير جون كلكني الذي يساند عرض سيكورسكي ـ فيات (الكونسيرتيوم الامريكي).

وكانت العاملات امس معتدلة، لكنها اتخذت اتجاها غير مستقر، ففي البداية تجمعت مكاسب ملموسة لمعظم الشركات بعد انتشار اخبار عن زيارة كان من المقرر ان يقوم بها وزير النفط البريطاني الى فيينا لاجراء مفاوضات مع بعض وزراء نفط اوبك. ولكن الزيارة الغيت في وقت لاحق مما تسبب في تراجع مكاسب بعض الشركات خصوصا شركات النفط التي تعرضت لخسائر سريعة بعد اعلان الغاء سفر الوزير البريطاني.

وسجل مقياس فايننشال تايمز لاسعار الاسهم الرئيسية انخفاضا هامشيا خلال المعاملات مسجلا ١١٦٢,٩ نقطة خلال فترة المعاملات الثانية بخسارة نقطة واحدة.

وكانت مؤشرات الاداء من اهم الاسواق الاخرى كالتالي:

● وول ستريت: بدأت المعاملات الليلة قبل الماضية بنشاط كبير في تداول اسهم معظم الشركات، لكن المعاملات اتجهت للهدوء بعد ذلك ليسجل مقياس دو جونز انخفاضا الى ١٥٩٣,٢ نقطة بخسارة نقطة واحدة عن الاقفال السابق. وتم تداول ١٧٥,٧ مليون سهم.

● طوكيو: شهدت السوق معاملات كثيفة امس صعدت فيها اسعار اسهم شركات الاليكترونيات والاجهزة الكهربائية الطائرة مثل فيكتور وبايونير وهيتاشي، وهو ما دفع مؤشر نكي جونز الى ١٣١٨٥,٦ نقطة بزيادة ٤٧,٦ نقطة عن مستوى اقفال امس الاول.

● فرانكفورت: معاملات كثيفة صعدت فيها اسعار اسهم شركات السيارات والكيماويات الى مستويات مرتفعة جدا خصوصا فولكس واجن التي ارتفع سهمها الى ٥٢٩ مارك الماني بزيادة ٢٩ مارك توقعا لطلبات سوفياتية ضخمة من محركات السيارات. وهو ما رفع مؤشر اسعار الاسهم الى اعلى لتخطي حاجز الفي نقطة مسجلا ٢٠١٥,٧ نقطة بزيادة ٢٤,٧ نقطة عن اقفال امس الاول.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٥٠	٦-
ـ بريت لويل	١٨٨	بدون
ـ بريتش تيليكوم	١٨٦	٢-
ـ بيتشلم	٣٥٨	٣-
ـ بوتر	٢٩٥	٣-
ـ اي.سي.اي	٨٢٩	٥-
ـ لويدز	٤٤٧	٥-
ـ ميدلاند	٤٢٧	٢-
ـ نات وست	٦٨٧	٢-
ـ رانك اورجنيزيشن	٤٨٤	١٣-
ـ رويتر	٣٨٦	بدون
ـ راكال	١٧٤	٢-
ـ صن اليانس	٥٨٨	٣-
ـ شل	٦٦٠	٣-
ـ جنرال اليكتريك	١٧٤	بدون

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب اقفال سوق لندن امس

مفاوضات لتسويق الاسمدة التونسية في اوروبا

الكويت ـ كونا: صرح رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في شركة صناعة الكيماويات البترولية السيد عبد الباقي النوري ان فريق عمل كويتيا تونسيا يدير مفاوضات اتفاق لتسويق الاسمدة التونسية في اسواق المانيا الغربية والاوروبية المجاورة.

وصرح السيد عبد الباقي النوري بان شركة هوكست الالمانية ستقوم بتسويق جانب من الاسمدة المركبة التي تنتجها شركة اسمدة قابس للمشترين الذين كانت هوكست تزودهم بمنتجاتها والتي توقفت عن انتاج الاسمدة.

وقال ان شركة صناعة الكيماويات البترولية تقوم برعاية هذا الاتفاق بصفتها ممثل مؤسسة البترول الكويتية لدى هوكست التي تمتلك الكويت ٢٤,٩٪ منها وبصفتها شريكا بشركة اسمدة قابس بنسبة ٤٩٪.

الأسواق المالية

ارتفاع الاسترليني مع تماسك الطلب على النفط الخام

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تحسنت قيمة الاسترليني امس مع تماسك الطلب على بترول بحر الشمال، فقد اتجه كثير من المتعاملين الى تنشيط طلبات شرائهم التي كانوا قد جمدوها مؤقتا قبيل اجتماع اللجنة الخماسية لاوبك. ونتيجة لذلك ارتفع سعر البرميل من اقل من ١٦ دولارا الى ١٦,٤٠ دولار. وانعكس تحسن اسعار النفط على الاسترليني فتقدم بحوالي ١,٥ سنت مقابل الدولار وان كان قد استمر غير مستقر مقابل العملات الاوروبية.

وخلال معاملات الفترة الثانية تمكن الاسترليني من الارتفاع حتى وصل الى ١,٣٩٢٥ دولار لكنه خسر حوالي ٤ فينك مقابل المارك الالماني ليسجل ٣,٣٧٥٠ مارك.

اما الدولار الذي كان قد تماسك في اليومين الاخيرين فانه اتجه للانخفاض بعد ان كشفت تقارير حكومية ان الولايات المتحدة تنوي تقليص النفقات العامة بحوالي ٣٨,٤ بليون دولار في الميزانية المقبلة (١٩٨٧).

ومن ناحية اخرى دعا الرئيس الامريكي الى الاعداد لعقد مؤتمر نقدي عالمي لبحث سبل توفير الاستقرار لاسعار الصرف لضمان عدم اضطراب التجارة الدولية.

وكانت اسعار الاسترلينتي والدولار امس كالتالي، مقابل العملات الرئيسية الاخرى :

● الاسترليني :
- ٣,٣١٣٣ مارك الماني منخفضا من ٣,٣٣٠٥.
- ٢,٨١٨٣ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٨١٧٧.
- ١٠,١٩٠٣ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٢٠٤٣.
- ٢٦٦,٢١ ين ياباني مرتفعا من ٢٦٤,٧٤.
- ٢٢٦٦ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢٢٦٥.

● الدولار :
- ٢,٣٧٦٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٤١٦٠.
- ٢,٠٢١٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٠٤٤٠.
- ١٩٠,٩٠ ين ياباني منخفضا من ١٩٢,٠٥.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استمرت اسعار الذهب والفضة في التراجع، بعد الهبوط الشديد الذي تعرضت له امس الاول.

وسجل سعر الذهب في لندن في نهاية الفترة الاولى ٣٣٥,٩٥ دولار للاونصة مقابل ٣٣٨,٦٤ دولار عند اقفال امس الاول. ولكن اسعار الذهب تحسنت قليلا في الفترة الثانية وارتفع الاساس للمعاملات الى ٣٣٧,٣٠ دولار اي اقل من سعر امس الاول ايضا.

كذلك تراجعت اسعار الفضة وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٤,٢٤١٠ جنيه استرليني اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٤,٢٦٩٠ جنيه.

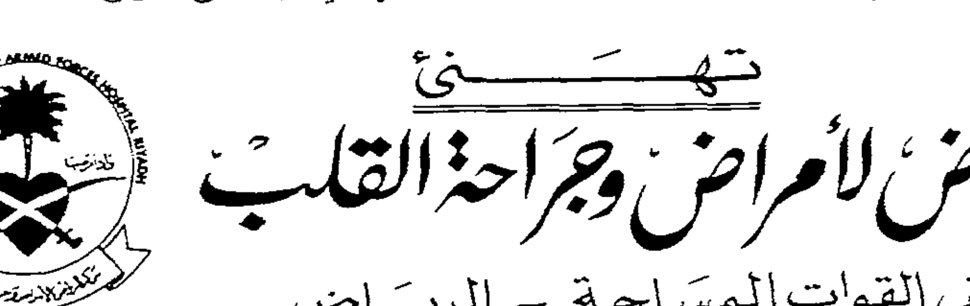
أسعار العملات

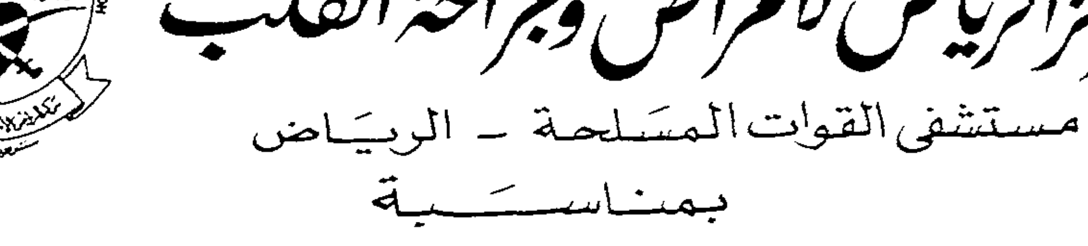
العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥٩٠
جنيه استرليني	٥,٠٦	٥,٠٣٥٤
مارك الماني	١,٥١٩٥	١,٥١١٠
فرنك سويسري	١,٧٩٧٠	١,٧٩١٢
فرنك فرنسي	٠,٤٩٧٠	٠,٤٩٦٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٢٦٠	٠,٠٠٢٢٤٠
ين ياباني	—	٠,٠١٩٠٨
جلدر هولندي	١,٣٥٣٠	١,٣٥٠٠
دولار سنغافوري	—	١,٧١٣٥
دولار كندي	٢,٥٨	٢,٥٢٦٥
شلن كيني	—	٠,٢٣١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩١٩
شلن نمساوي	—	٠,٢١٨٦
كرون سويدي	—	٠,٤٩١٩
كرون نرويجي	—	٠,٤٨٩٧
كرون دنمركي	—	٠,٤١٥٢
بيزيتا اسبانية	٠,٠٢٤	٠,٠٢٤١٨
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٧٤٤
دراخما يونانية	٠,٠٢٤	٠,٠٢٤٩٨
روبيه هندي	٠,٢٦	٠,٢٩١٠
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٥٦
تاكا بنجلاديشيه	—	٠,١١١١
روبيه باكستانيه	٠,٢٦	٠,٢٢٨٧٥١
دينار كويتي	١٢,٧٤	١٢,٧٣٥٩
دينار تونسي	٥,١٠	٥,١٦٩٠
دينار عراقي	٣,٥٢	—
دينار جنوبي	٩,٧٠	١٠,٦٤٢٥
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٣٣
ليرة لبنانيه	٠,١٧٣٠	—
ليرة سوريه	٠,٣٣٩٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٤٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٩٥٤٩٧
ريال يمني	٠,٤٧٦٠	—
جنيه مصري	٢,٠٩	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٠٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٩٥٦٠	٣٩٣١٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٦٢١	٤٥٩٠
اونصه ذهب	١٢٣٩	١٢٢٥
(كيلو) الفضه	٧٩٠	٦٩٠
الاونصه	٢٩	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية







غداً تجري الانتخابات الحاسمة في الفلبين:
مراقبون أجانب للإشراف على التصويت واحتمال عصيان مدني في مواجهة التزوير

مانيلا ـ وكالات الانباء: يقرر الشعب الفلبيني غدا (الجمعة) مصير حكم الرئيس ماركوس بعد انتهاء الحملة الانتخابية امس، والتي تميزت بالعنف النسبي والاتهامات التي اطلقتها المعارضة ضد رئيس الدولة، وتخوف رجال الدين والفعاليات السياسية والمحلية والاجنبية من عملية تزوير يقوم بها انصار النظام لاسقاط ارملة الزعيم الراحل بنينو اكينو مرشحة المعارضة.

وقد تميز اليوم الأخير للحملة الانتخابية الرئاسية بالمهرجانات الضخمة التي اقامها الجانبان في العاصمة مانيلا وبادعاءات كل فريق من ان الفوز سيكون حليفه.

وادعى حزب ماركوس امس بانه سيهزم كورازون اكينو باغلبية ٥٦٪ من الأصوات وان الشعب سيعطي رئيس البلاد ولاية جديدة. اما السيدة اكينو فقد قالت في آخر مهرجان لها في العاصمة امس انها بحاجة الى ٦٥٪ من الاصوات للتغلب على عملية تزوير محتملة في الأصوات.

وكانت تقديرات الصحافيين والمراقبين قد اشارت الى وجود حوالي ٥٠٠ الف شخص في مهرجان السيدة اكينو، لكن البوليس قال ان عدد المحتشدين لم يكن اكثر من ٥٠ الف شخص.

وقد اعلنت الكنيسة الكاثوليكية انضمامها الى المطالبة بالعصيان المدني في حال رفض الرئيس ماركوس التنازل عن الحكم لصالح السيدة اكينو اذا ما فازت بالانتخابات.

وقال الكاردينال جيم سين «هناك اشاعات بانه سيكون هناك عصيان مدني في حال حصول تزوير بالانتخابات» واضاف «انه من صالح الكنيسة الانضمام الى هذا العصيان لاسباب سياسية واخلاقية».

وقال ان نتائج الانتخابات ستقرر جدول اعمال مؤتمر المطارنة الذي سيعقد الأسبوع المقبل.

وقد وصلت الى مانيلا بعثة من المراقبين الامريكيين مكونة من ٢٠ عضوا برئاسة السناتور ريتشارد لوغار للاشراف على عملية التصويت. ويأتي التحرك الامريكي هذا في اطار الجهود التي تبذلها الادارة الامريكية لتبديد مخاوف المواطنين من عمليات التزوير في هذه المستعمرة الامريكية السابقة حيث تجد لواشنطن جذور سياسية وعسكرية عميقة.

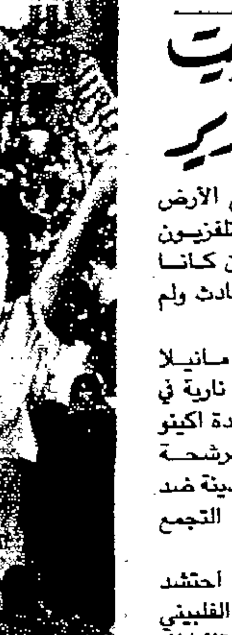
وقال زعيم البعثة الامريكية في مؤتمر صحافي ان الاعضاء سيتجولون في انحاء البلاد اثناء عمليات الاقتراع لمراقبة فرز الأصوات وسير العمليات الانتخابية.

وقد شهدت نهاية الحملة الانتخابية عددا كبيراً من الاحداث ويخشى المراقبون وقوع احداث عنف في اللحظة الاخيرة قبل الاقتراع وخاصة يوم الانتخابات ذاته مثلما هو التقليد بالنسبة للفلبين.

وقام بعض اعضاء القوة شبه العسكرية التابعة لقوات الدرك الفلبينية صباح الامس في كونسيسيون باقليم ترلاك على مسافة ٩٠ كلم شمالي مانيلا واطلقوا النيران على بعض الصحافيين كما القوا على الأرض اجهزة مصورين من شبكة التلفزيون الامريكي (ان بي سي) اللذين كانا يصوران فيلما عن هذا الحادث ولم يصب احد بجراح.

وفي كيزون سيتي شمالي مانيلا اطلق مدنيان مجهولان طلقات نارية في الهواء بالقرب من مسكن السيدة اكينو بينما قام بعض انصار مرشحة المعارضة بالقاء الحجارة في المدينة ضد مواكب كانت متجهة الى مكان التجمع لصالح الرئيس ماركوس.

وفي احد المنتزهات حيث احتشد انصار ماركوس قال الرئيس الفلبيني «لقد تعرض الكثيرون من اصدقائنا الى هجوم من جانب المعارضة فقد رجموهم بالحجارة واطلقوا النار عليهم».



جانب من الحشد الضخم الذي حضر آخر مهرجانات مرشحة المعارضة في الفلبين امس.

شيراك انشط مرشحي المعارضة في فرنسا استعدادا للانتخابات العامة الشهر المقبل

ليل (فرنسا) ـ ر: لو كان النشاط وحده كافيا للفوز في الانتخابات الفرنسية لكان على منافسي جاك شيراك ان ينسحبوا من الصراع غير المتكافىء.

ويبدو ان الزعيم الديجولي المعارض الذي يبلغ الثالثة والخمسين يتمتع الان باحسن حالاته ولم يبق غير ما يقرب من ستة اسابيع لعقد الانتخابات الفرنسية العامة.

ويحشر شيراك جسمه الناحل الطويل في طائرة نفاثة صغيرة صباح يوم بارد ويلتفت نحو احد مساعديه وكله حماسة للمعركة الانتخابية ويقول: «الى اين نذهب اليوم».

وما ان يمضي اليوم بعد منتصف الليل بكثير حتى يكون قد تحدث طوال خمس ساعات عبر مكبرات الصوت.

وخلال رحلته التي تستغرق نصف ساعة من باريس الى كاليه يخرج اضابيره من حقيبته ثم يردها بسرعة كي يتبادل الرأي في اخر ما يدور من شائعات سياسية مع ثلاثة صحافيين يرافقونه.

ورحلة امس استهدفت منطقة للعدو هي شمال فرنسا الصناعي حيث يسيطر الشيوعيون والاشتراكيون منذ عشرات السنين.

ويتوقف في مطار كاليه وترحب به فتيات يرتدين قبعات تقليدية ثم يطلعه هنري رافيس رئيس غرفة التجارة على الكارثة الاقتصادية التي ستحل بالميناء عندما يبدأ العمل بنفق عبر المانش في سنة ١٩٩٣.

يوجه شيراك الشكر الى رافيس ولكنه لا يقطع اية دعوة على نفسه، وينطلق موكب السيارات بعيدا عبر شوارع خلفية متعرجة ليفتتح مكتبا للحزب الديجولي.

وصالة المجلس البلدي في كاليه التي يسيطر عليها الشيوعيون غير متوفرة لشيراك ولذلك يعمد انصاره الى رفع الاعلام المثلثة الالوان على دار للسينما يجتمع فيها شيراك الى رجال الاعمال.

ورسالة شيراك بسيطة هي ان فرنسا في حالة تدهور واقتصادها مكبل بالقيود بسبب الحكومة الاشتراكية ولا يعيدها الى الانتعاش غير انتصار ساحق للمعارضة اليمينية.

ويحول دون توجيه اسئلة معادية عن النفق بين فرنسا وبريطانيا بقوله انه يؤيده على الرغم من انه يقول انه لا يستطيع الحكم على اختيار المشروع الذي اعلن في الشهر الماضي.

ويطلب مرشح من الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة من شيراك تبرير تأييده لالغاء الحكومة الاشتراكية عقوبة الموت سنة ١٩٨١ فيعترف شيراك بانه يشكل اقلية في حزبه، ولكنه يدافع عن موقفه لاسباب اخلاقية.

ويناشد انصار الحزب الديجولي الا يصوتوا للجبهة الوطنية في انتخابات ١٦ مارس (اذار) ويقول لهم ان اليمين المتطرف الذي يعادي الهجرة يشوه صورة فرنسا في العالم.

والذين يعرفون شيراك جيدا يقولون ان صورته العدوانية القاسية تخفي واحدا من اكثر السياسيين الفرنسيين رقة وانسانية، ويسقط القناع بين آونة واخرى ولكن لوقت قصير.

تأكيد اعتقال بريطاني في طهران

لندن ـ أ. ف. ب : اكدت وزارة الخارجية البريطانية امس ان رجل اعمال بريطانيا يدعى روجر كوبر محتجز في ايران منذ شهرين من جانب السلطات الايرانية.

واوضح متحدث باسم وزارة الخارجية ان السلطات الايرانية رفضت السماح لمندوبي القنصلية البريطانية في طهران بالاتصال بكوبر رغم المحاولات المتكررة.

كما اوضح ان وزارة الخارجية استدعت القائم بالاعمال الايراني في لندن بيد انه لم يقدم اي مبررات.

ريجان يدعو في خطابه الاتحادي الخامس الى دعم الثوار في نيكاراجوا وافغانستان وانجولا

واشنطن ـ موسكو ـ وكالات الانباء: قدم الرئيس الامريكي ريجان تقريرا متفائلا الى الأمة في رسالته عن حالة الاتحاد ودعا الى تاييد الثوار الذين يقاتلون حكومات يسارية في ارجاء العالم كافة واعلن عن ثلاث مبادرات محلية ودولية جديدة.

واشار الرئيس ريجان في خطابه الذي جعل عنوانه «جدول اعمال للمستقبل» امام مجلسي الكونجرس الى انخفاض معدلات التضخم والبطالة والى النمو القوي للاقتصاد منذ تولي الحكم عام ١٩٨١.

وقال الرئيس ريجان «يسعدني ان اقول ان اتحادنا اقوى مما كان عليه منذ عام مضى وانه يزداد قوة كل يوم».

وكان الرئيس قد اجل خطابه اسبوعا بسبب حادث تحطم مكوك الفضاء الامريكي تشالنجر ومصرع رواده السبعة بعد ثوان من اطلاقه.

وذكر الرئيس ريجان انه سوف يدعو الكونجرس مرة اخرى الى استئناف المساعدات العسكرية الى الثوار في نيكاراجوا التي قطعها الكونجرس العام الماضي وتقديم عون ادبي ومساعدة مادية لم يحددها للمجاهدين الأفغان الذين يعارضون التدخل السوفياتي في بلادهم والكمبوديين الذين يقاومون قوات الاحتلال الفيتنامية وللثوار في انجولا الذين يحاربون الحكومة الماركسية التي تدعمها كوبا.

وفي موسكو نشرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية تعليقا من واشنطن يتهم الادارة الامريكية بوضع «المدافع قبل الخبز» وبأنها «اغفلت حاجات المعوزين والفقراء».

وقالت «تاس» ان خطاب ريجان مساء الثلاثاء وهو خامس خطاب يوجهه عن حالة الاتحاد اتسم «بطابع ترويجي واضح ويشكل في الواقع وعدا بالاستمرار في السياسة القديمة القاضية بالعسكرة وتصعيد سباق التسلح وايصاله الى الفضاء الخارجي وممارسة ارهاب الدولة في الخارج وتشجيع مصالح الأعمال الكبرى والحد من البرامج الاجتماعية في الداخل».

ووصفت الوكالة ادعاء ريجان بان الاتحاد السوفياتي يشكل تهديدا لأمن الولايات المتحدة بأنه «بدعة».

وانتقدت ايضا دعوة ريجان الى تأييد الثوار الذين يقاتلون حكومات يسارية في نيكاراجوا وافغانستان وانجولا وكمبوديا، وقالت ان هذه «العصابات» تمولها وتديرها ادارة المخابرات المركزية الامريكية «سي.اي.اي».

من جهة اخرى، صرح ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتية امس بأن موافقة الولايات المتحدة على وقف التجارب النووية لفترة ستوجد «خلفية مواتية» للقمة التي تعقد قريبا بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان.

واضاف وزير الخارجية السوفياتية لدى مقابلته مع ارثر هارتمان سفير الولايات المتحدة لدى الاتحاد السوفياتي انه يأمل في ان تنفذ واشنطن المهلة التي تطلبها موسكو بشأن التجارب النووية.

ودعا واشنطن الى عدم التأخير في الرد على خطة نزع السلاح النووي تماما من الآن وحتى نهاية القرن التي تقدم بها جورباتشوف يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان جورباتشوف قد اعلن حينذاك مد المهلة المتعلقة بالتفجير النووي التي قررها الاتحاد السوفياتي من جانب واحد الصيف الماضي حتى نهاية عام ٨٥ الى ٣١ مارس (آذار) ١٩٨٦.

تحديد مكان احد صاروخي المكوك الفضائي تشالنجر؟

رأس كنافيرال ـ وكالات الانباء: تعتزم اطقم الانقاذ استخدام غواصات الية للوصول الى حطام يعتقد المسؤولون انه قد يكون قطعة من الصاروخ الذي تعطل قبل لحظات من انفجار المكوك تشالنجر.

وقد تم رصد قطعة ضخمة من الحطام يعتقد انها جزء من احد الصاروخين المساعدين اللذين كانا ملتصقين بمكوك الفضاء تشالنجر عند انطلاقه الفاشل في قاع المحيط الاطلسي عن طريق اجهزة رادار سبر اعماق بالغة الحساسية.

وكشف فيلم برنامج الفضاء عن كارثة المكوك التي وقعت يوم الثلاثاء الماضي عن تسرب نار من الصاروخ المساعد اليميني قبل نحو ١٥ ثانية من انفجار المكوك الذي اسفر عن مقتل سبعة رواد فضاء.

ويقول خبراء الفضاء ان تسرب النار قد يكون ادى الى انفجار المكوك بعد ٧٥ ثانية من انطلاقه.

وقال جيم ميزل المتحدث باسم برنامج الفضاء ان الات التصوير الموجودة في الغواصات الالية ستعطي المحققين صورة واضحة عن الجسم الموجود في قاع المحيط واذا تم التعرف على انه قطعة من الصاروخ سيرسل الغواصون لاستعادته وهذه العملية قد تستغرق عدة ايام.

ومن جهة ثانية نفى متحدث باسم وكالة ابحاث الفضاء الامريكية امس ما ذكرته محطة (سي بي اس) الامريكية من انه تم تحديد مكان وجود جزء من كابينة قيادة المكوك تشالينجر.

ورفض المتحدث الادلاء باي تعليق عن المعلومات الاخرى التي اذاعتها المحطة بشأن العثور على اجزاء ادمية من جثث الرواد السبعة ضحايا المكوك.

واشار المتحدث الى ان الوكالة قررت تكتم انباء العثور على اي بقايا او متعلقات شخصية للرواد احتراما لمشاعر اسرهم.

صواريخ سوفياتية في جزيرة متنازع عليها مع اليابان

طوكيو ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «انكي شيمبون» اليابانية ان الاتحاد السوفياتي نشر صواريخ من طراز (اس.اس.سي) ارض ـ بحر في واحدة من اربع جزر سوفياتية في المحيط الهادي تطالب بها اليابان.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصادر عسكرية دولية ان الاتحاد السوفياتي بدأ في نشر هذه الصواريخ التي صممت في بداية الستينات ويبلغ مداها ٤٥٠ كلم في جزيرة ايتوروفو شمالي الارخبيل الياباني.

مسلسل جديد تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

رأفت الهجان

”رحلة ليفي كوهين بين ادوار الكومبارس و”أورنس“ الانجليز بعيداً عن شقيقته شريفة“!!

وصلت السيدة هيلين سمحون الى القاهرة ذات مساء في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩ في زيارة سرية للغاية، كان زوجها رجل الاعمال اليهودي والاسرائيلي الجنسية ديفيد شارل سمحون قد اعترف لها قبل وفاته ان اسمه ليس ديفيد وانه مصري ومسلم وان جهاز المخابرات المصري يعرف عنه كل شيء... ولقد كانت دهشتها عظيمة عندما استقبلت في مصر كأرملة لبطل قومي، وقال لها ضابط المخابرات المصري عزيز الجبالي ان الاسم الحقيقي لزوجها هو «رأفت الهجان»، وان قصته تبدأ يوم كان ضابطا المخابرات المصريين حسن صقر ومحسن ممتاز يناقشان فكرة «زرع» مصري في قلب اسرائيل، ثم هداهما فيلم يحكي واقعة حقيقية للمخابرات البريطانية اثناء الحرب العالمية الثانية، الى ضرورة البحث عن أفاق، واسندت العملية برمتها الى أحد الضابطين وهو «محسن ممتاز»، الذي قام بمسح شامل لمصر من أسوان وحتى الاسكندرية بحثا عن انسان لا بد وان تتوافر فيه شروط شديدة الصرامة كي يقوم بمهمة قومية على درجة عالية من السرية وتحتاج الى كفاءة من نوع نادر... ثم عثر على شاب احتار فيه البوليس المصري، فلقد كان الشاب يحمل وثائق تثبت انه يهودي مرة، ومسيحي مرة اخرى، ومسلم مرة ثالثة... ولم يكن أحد يعرف من هو هذا الشاب الذي كان يبحث عنه الانتربول في كل الدنيا، والذي كان يحمل جنسية بريطانية واخرى امريكية وثالثة مصرية، كان الشاب غريبا، وكان واضحا انه ليس لصا ولا محتالا لكنه شاب من عائلة حكمت عليه ظروف قاهرة بان يسلك ـ في تحد ـ طريقا شائكا.

ومضى اسبوعان على هذا اللقاء الذي تم في سجن الاستئناف، ثم حدث ان نقل هذا الشاب من سجن الى سجن ومن قسم الى قسم، ثم افرج عنه بكفالة مالية في ظروف بدت غامضة، وكان محسن هو الذي دفع الكفالة، وهو الذي حمل الشاب في سيارته الصغيرة، وكان الفتى خائفا متوجسا لا يفهم شيئا مما كان يحدث له طوال اسبوعين، ولا ما هو السبب في الافراج عنه ولا من هو هذا الرجل الذي اعطاه حريته ولماذا ؟

ولذلك؛ فعندما سأله محسن ممتاز : من انت ؟!... صاح الشاب في توجس طالبا ان يعرف من هو محسن اولا !

الفصل السادس

صداقة حميمة مع سوء الحظ !

قالت السيدة سمحون انها تشعر وكأنها تستمع الى خطوات التاريخ في مكان ما من الكرة الارضية لم يخطر ببالها ان تطأه او تتعرف عليه.. كان عزيز الجبالي قد انقطع عن الحديث عندما اصبح عليهما ان يستعدا لتناول طعام الغداء في تلك الغرفة ذات الأثاث المتواضع في جهاز المخابرات المصري... أكثر ما آثار دهشتها تلك الذاكرة البلورية التي يتمتع بها عزيز الجبالي، والتي تحتفظ بالتفاصيل في نقاء من عاش الاحداث وشاهدها وتيقن منها... كان الغداء مكونا من شرائح السمك والبطاطس المقلية على الطريقة الفرنسية، وكان هناك طبق مترع بالسلاطة الخضراء الطازجة، ثم تلا السمك طبق من اللحم البارد المصحوب بقليل من الخضروات المسلوقة ورقائق البطاطس... ثم دورق مليء بعصير البرتقال !

انقطع الحوار عندما اصبح عليهما ان ينتقلا الى تلك المائدة الصغيرة التي حملت الى الغرفة عندما أبدت السيدة سمحون رغبتها في تناول الغداء في نفس الغرفة حتى لا تنقطع عن «الجو» الذي اجتذبها اليه عزيز الجبالي... ما ان جلست الى المائدة حتى ضحكت، رفع عزيز عينيه اليها فقالت :

«انكم حتى تعرفون مم تتكون وجبات طعامي !».

ابتسم عزيز في خجل غير مصطنع ولم يرد، فاستطردت :

«لو ان احدا قال لي انني سأتناول غدائي ذات يوم في اي جهاز من اجهزة المخابرات في العالم، حتى ولو كان جهاز المخابرات الالماني، لاتهمته بالجنون !!».

غمغم عزيز بصوت خافت وان كانت نبرته شديدة الوضوح :

«ان الحياة أكبر من ان نحتويها يا سيدتي !».

كان الشاب الذي يقدم لهما الطعام ريفي الملامح الى درجة تدعو الى الدهشة والاحساس بانه لم يغادر حقله الا بالأمس... ورغم هذا، فلقد راح «يخدم» عليهما وكأنه واحد من جرسونات أفخم المطاعم الباريسية !

لاحت للسيدة سمحون فكرة راودتها اثناء حديث عزيز فلم تشأ ان تقاطعه. توقفت عن الطعام فتوقف هو الآخر، تلاقت نظراتهما فاذا هي تسأله :

«اين كنت انت طوال تلك الاحداث ؟!».

«على الحدود المصرية الفلسطينية !».

عادت الى الطعام فأكمل :

«كنت ملازما في الجيش المصري !».

رفعت اليه عينين متسائلتين فاجابها قبل ان تنطق :

«كان للمعركة هناك وجه آخر !!».

أدركت ما كان يعنيه فعادت الى الطعام... لاحت منها نظرة اليه فبدا مستغرقا في حلم طويل... لزمت الصمت لدقائق لكن الحديث سرعان ما اتصل من جديد بعيدا عما كانا فيه. راحا يدردشان حول السياحة في مصر وامكانية اقامة مشروعات سياحية تساعد على جذب المزيد من السياح، ولقد كان عجيبا بالنسبة لها، ان تكتشف في حديث عزيز، معرفة تكاد ان تكون شاملة عن السياحة واساليبها و... و... وانتهى الطعام، ورفعت الاطباق، وجاءت القهوة ومعها عدد لا بأس به من حبات البرتقال المصري الفاخر... وما لبث عزيز الجبالي ان عاد الى حكايته من جديد !!

● ● ●

كان الموقف غريبا بحق، الضابط والفتى في طريق عام، في سيارة صغيرة مضحكة المنظر ومنتشرة بين شباب مصر من الطبقة الوسطى في تلك الايام، تحت ظل شجرة من تلك الاشجار الوارفة التي تميز الاحياء الراقية او الطرق المؤدية اليها في قاهرة ذلك الزمان... كانا يجلسان في هدوء بحيث اذا شاهدهما انسان، لا يمكن ان يقول الا انهما صديقان في انتظار شخص او شيء او موعد... وذلك، بالرغم من ان كلا منهما لم يكن يعرف من يكون الآخر، وكانا قد افصحا عن ذلك عندما سأل كل منهما الآخر : من انت ؟!!

أحدهما يريد التيقن من عشرات الاسئلة التي تضطرم في رأسه. يريد التيقن اولا وقبل كل شيء، من احتمالات الصدق والكذب عن الفتى !.. هل سيصدقه القول ام يزوغ ويروغ ويتلاعب بالموقف واللفظ والحدث معا ؟!... يتمنى بداية تقوده الى حيث يخدمان معا وطنا هو في اشد ما تكون الحاجة الى خدماتهما... وهو في تحسسه الى تلك البداية يختار الخطوات في عناية ودقة متناهيتين... يعلم يقينا انه يروض وحشا كامنا في صدر الفتى، ولو انه احس للحظة واحدة بان القبضة ليست محكمة، فلسوف يدمر الاحلام جميعا... وان عليه، كما يفعل مدرب الوحوش في السيرك، ان يسمع الأسد فرقعة السوط فقط دون ان يقترب السوط منه او يلمسه، إن الفرقعة هي التي ترعب الأسد وتخيفه، لكنه لو ذاق لسعة السوط مرة، فلسوف يكتشف ان الامر هين، وليس في حاجة الى خوف، ولكانت هذه هي النهاية !!

أما الثاني فكان ـ لأول مرة في حياته ـ يتخبط امام مجهول عليه ان ينزع عنه استاره... يتساءل الفتى فيما بينه وبين نفسه : من يكون هذا الرجل ذو النظرة الرهيبة والابتسامة الرائعة في نفس الوقت ؟!... هذا الرجل الذي اخرجه من السجن، ونجاه من ورطة، واعطاه حريته دون سبب معلوم، ثم... ثم هو لا يعرقه، لا يعرف اسمه ولا عمله ولا هويته ولا ما الذي يريده منه... ينظر الى ملامحه مستعينا بكل ما أوتي من خبرة وذكاء فطري ومكتسب، فيكاد يقسم انه ضابط... ولكن، اي نوع من الضباط هو ؟... اي نوع من الضباط هذا الذي يفرج عن متهم ويجلسه بجواره في السيارة ويجلس معه في الطريق العام بلا حراسة ولا تهديد ولا حتى حيطة.. فهو، الان، يستطيع ان يفتح باب السيارة بسرعة لا يتخيلها هذا الجالس الى جواره، وان يطلق ساقيه للريح، ولن يلحق به هذا الضابط، حتى ولو استعان بعشر سيقان مع ساقيه... وبالرغم من هذا فانه لا يفعل... فلماذا ؟!!

لو انه ـ فقط ـ يعرف ما الذي يريده منه هذا المجهول لاستطاع ان يلاعبه ويلاغيه !!

«أوعدك إنك حاتعرف كل حاجة في وقتها !».

هكذا قال محسن ردا على التساؤل الصارخ في عين الفتى، ولم يخف هذا دهشته فتساءل بينه وبين نفسه ان كان هذا الضابط يقرأ افكار الناس ؟!

«قول لي بقى أنت مين ؟!».

أحس برغبة عارمة في الاستسلام :

«شوف يا سعادة البيه... كل اللي انا قلته قبل كده كان مراوغة !».

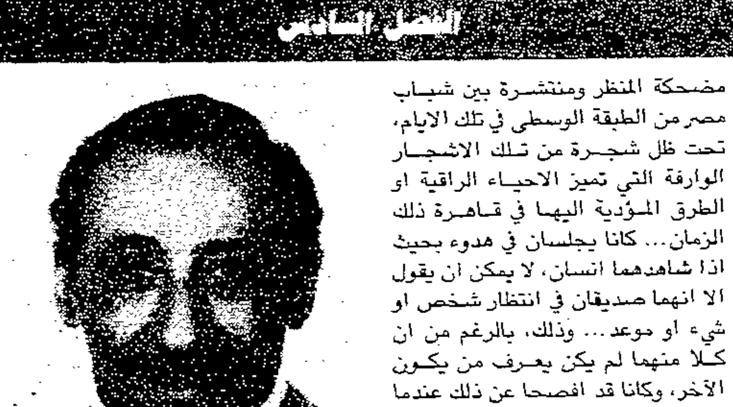
رفع محسن حاجبيه فور سماعه لكلمة «مراوغة» هذه التي لم تكن من الكلمات الدارجة التي تعود المصريون على استعمالها في تلك الايام، لحظ الفتى دهشة محسن فصاح مؤكدا !

«ايوه مراوغة، وما كانش فيه غير حاجة واحدة بس هي اللي صح... والغريبة انهم ما رضيوش يصدقوها !».

«ايه هي ؟!».

«ان اسمي رأفت الهجان !».

عندها ـ لدهشة الفتى البالغة ـ اجتاحت وجه محسن ابتسامة واسعة



بقلم : صالح مرسي

وسعيدة، ظنها الفتى سخرية منه فهتف محتجا :

«طبعا انا عارف انك مش حا تصدقني وحا تقول اني نصاب !».

لم يرد محسن وظلت ابتسامته معلقة فوق شفتيه.

«ده اسمي فعلا يا سعادة البيه... اسمي رأفت علي سليمان الهجان !».

اتسعت ابتسامة محسن وازدادت اشراقا فعاد الفتى الى الصياح :

«تحب اثبت لك ؟!».

«امال ايه حكاية ليفي كوهين دي ؟!».

«ما كنتش عاوز الانجليز يرجعوني من ليبيا !».

أدار محسن موتور السيارة فورا وهو يقول وكأنه اكتفى تماما :

«طب يالله بينا !».

«على فين يا بيه ؟!».

«على بيتك !».

● ● ●

كانت الاسابيع التي انقضت منذ رأى محسن هذا الفتى في سجن الاستئناف ذات ليلة من ليالي اغسطس (آب) عام ١٩٥٤، وحتى وقف معه بالسيارة بجوار شريط الترام الابيض الموصل ما بين ضاحية هليوبوليس وحي العباسية القاهرة، ذات يوم من ايام سبتمبر (ايلول) من العام نفسه... لم تمض هباء.

كان على محسن ممتاز ان «يعرف» اكبر قدر من الحقيقة عن الفتى قبل ان يلقاه مرة اخرى... وان «المعرفة» هنا ستجعله ـ اولا ـ قادرا على امتحان صدق الفتى وكذبه... وهي ـ ثانيا ـ ستساعده على تطبيق ذلك المبدأ الهام من مبادىء علم المخابرات، والذي يقول انه لا بد وان تكون لـ «ضابط الحالة» اليد العليا على المندوب او العميل او سمه ما شئت من التسميات... ولم يكن ممكنا مع شخصية زئبقية، وهبها الله قدرا هائلا من الذكاء كتلك التي يتمتع بها ذلك الفتى، والتي جعلته يحير، لا البوليس المصري فقط، بل البوليس الدولي ايضا... لم يكن ممكنا ان تتم السيطرة عليه، وان تكون لمحسن اليد العليا معه... الا اذا امتحن صدقه، ثم بعد ذلك، يأتي دور الترويض، والتلجيم ـ ان صحت الكلمة ـ ثم من بعد ذلك التدريب !

كان السؤال الاول الذي يوجهه محسن ممتاز الى نفسه بعد ان غادر سجن الاستئناف، وقبل اي شيء آخر هو :

من يكون هذا الفتى ؟!

وما هي جنسيته ؟!

وما هو اسمه الحقيقي ؟!

ولقد كان امام هذا الضابط الشاب، بضعة اسماء سمعها من الفتى اثناء الاستجواب الصوري الذي حدث في سجن الاستئناف، كما ذكرتها الأوراق والوثائق التي كان موجودة !

كان هناك اسمان اجنبيان، واسم يهودي، وثلاثة اسماء مصرية !

أما الاسمان الاجنبيان فكانا :

«جوني برات» ـ وهذا هو اسم صاحب جواز السفر الذي ضبط مع الفتى في ليبيا ـ والاسم الثاني هو «دانييل مارتان»، وهو الاسم الذي دلت التحريات ان الفتى كان يقيم به في احد فنادق القاهرة الكبرى !

ولم يكن من السهل على محسن ممتاز ان يعرف شيئا عن شخصين احدهما انجليزي والآخر فرنسي وكلاهما لا يعيش في مصر... ولكن، ولأنه كان على علاقة وثيقة بمصلحة الجوازات والجنسية، وهي فوق انها علاقة صداقة وطيدة مع بعض كبار الضباط فيها، فهي ايضا علاقة عمل استطاع محسن بواسطتها ان يعرف ان «دانييل مارتان» الفرنسي، شاب دخل الى مصر في زيارة علمية سريعة للآثار المصرية دامت اسبوعين، وأنه نزل في احد الفنادق المتوسطة شأنه شأن الطلبة، حيث سرق منه جواز سفره، فابلغ الشرطة عن الحادث. واستخرج من السفارة الفرنسية جوازا آخر عاد به الى بلاده... وكانت هذه هي الخطوة الأولى. فلقد عرف ان اسم الفتى يقينا ـ ليس «دانييل مارتان».

لكنه واجه اثناء بحثه شيئا غريبا... ذلك انه لم يجد في سجلات المصلحة اي بريطاني دخل مصر باسم «جوني بارت»... لكنه عثر على اسم فتاة بريطانية اسمها «جوان برات» دخلت مصر كسائحة، وقضت ثلاثة اسابيع فيما بين الاقصر واسوان والقاهرة، ثم مددت اقامتها اسبوعا آخر عندما فقدت ـ فجأة ـ جواز سفرها... فابلغت الشرطة، واستخرجت جواز سفر جديدا، وعادت الى بلادها !

ثم...

ثم كان من السهل ان ينتشر رجاله وسط الجالية اليهودية ! في القاهرة والاسكندرية بالذات ـ بحثا عن الاسم الثالث الذي أدلى به الشاب الى السلطات البريطانية في ليبيا على انه اسمه، وهو «ليفي كوهين»... ولأن اليهود المصريين كانوا يتوجسون خيفة في تلك الايام من الثورة المصرية، فلقد كان الأمر يحتاج الى بعض الوقت... اما بالنسبة للأسماء المصرية الثلاثة التي وردت في حديث الفتى، فلقد كان الامر بطبيعة الحال يختلف... كانت هذه الاسماء هي : عادل مرقص سيدهم، وأحمد العلايلي، ورأفت الهجان !

وبالرغم من كثافة التحريات في الاسكندرية وشمولها وانتشارها في جميع احياء الثغر، فلقد جاءت كل النتائج سلبية... فلم يكن هناك من يدعى بالتحديد «عادل مرقص سيدهم»... لكن محسن ممتاز لم يركن الى هذا، وامر باستمرار التحريات، بل وامتدادها الى البحيرة ورشيد وغيرها من المناطق المحيطة بالعاصمة الثانية لمصر !

ولأن محسن ممتاز كان من أصل ريفي عريق، فلقد كانت مسألة «العائلات» بالنسبة اليه مسألة على جانب كبير من الاهمية... ذلك ان الناس في الريف المصري اذا عرفوا ـ مثلا ـ ان فلانا قد تزوج من فلانة، سألوا : بنت من هي ؟!... ومن اية عائلة ؟!... ومن اي فرع من فروع هذه العائلة ؟!... ثم، من اخوتها واخواتها واعمامها واخوالها... و... وهم لا يفعلون ذلك من باب الفضول كما يتصور البعض، لكنهم يفعلونه من باب تأصيل الأمور، ورؤية الصورة كاملة بالنسبة للمجتمع الذي يعيشون فيه !

ولذلك... ولما كان محسن يعرف أفرادا من عائلة العلايلي، فلقد اثبتت التحريات بعد اربع وعشرين ساعة فقط ـ لأنه كان يعرف كيف يوجهها والى اين ولمن بالتحديد ! ـ ان «احمد العلايلي» هذا شخص موجود بالفعل، وانه يعيش حياة عادية، متزوج وله ولدان، يشغل وظيفة محترمة في احد البنوك... و... ومع استمرار التحريات، عرف ان احمد العلايلي هذا فقد جواز سفره ذات يوم في ظروف غامضة وابلغ الشرطة عن الواقعة، وكتب محضرا في القسم، واستخرج جواز سفر جديدا !

هل كان الفتى يحترف سرقة جوازات السفر ؟!

إن ثلاث حالات من الستة اسماء التي ادعاها الفتى لنفسه، ضاعت جوازات السفر الخاصة بأصحابها... ولكن، ووسط عشرات من علامات الاستفهام التي أحاطت بشخصية الفتى، جاءت المفاجأة مع ورود بشائر التحريات الخاصة باسم «رأفت علي سليمان الهجان» !

في زيارة خاطفة لقريته التي كان أبوه عمدة لها، وفي دردشة مسائية على المصطبة في الدوار مع الرجال الذين علموا بوصوله فجاءوا يسلمون ويرحبون ويحتسون الشاي... عرف ان «الهجاجنة» في مصر ثلاث بطون، كل بطن تقطن محافظة ـ كان اسمها في ذلك الوقت لايزال مديرية ! ـ واحدة في البحيرة، والثانية في دمياط... اما الفرع الثالث فكان في الشرقية !

وهكذا انطلقت تحرياته بشعبها الثلاث في سرعة محمومة تبحث عن «الهجان» الذي ادعى الفتى انه ينتمي اليه... ولم يكن الامر سهلا في حقيقة الامر، لكن التحريات في القاهرة جاءت تقول ان ضابطا في الجيش المصري برتبة «صاغ» ـ رائد ـ اسمه محمد رفيق، متزوج من هجاجنة دمياط... وكان محسن يعرف محمد رفيق هذا منذ دخل الكلية مستجدا... وكان رفيق من الطلبة القدامى وكان شاويشا عليه... وعندما تحسست التحريات طريقها حول الصاغ محمد رفيق، جاءت المفاجأة بان السيدة حرم الصاغ محمد رفيق اسمها «شريفة علي سليمان الهجان»... فاذا كان الفتى يدعي ان اسمه «رأفت علي سليمان الهجان»، فإن تطابق الاسماء يدعو الى الدهشة، فهل يكون شقيقها ؟!... ام انه يدعي ذلك ؟!

في تلك الايام كان محسن، بالرغم من تظاهره بالهدوء، يبدو وكأنه يقف على اطراف اظافره... وكان السؤال الذي يتردد في ذهنه، هل حقا وضع يده على اسم الفتى الحقيقي، على اصله وفصله كما يقولون في مصر ؟!... وعلى كل فلقد تتالت الاخبار تحمل اليه المزيد من المعلومات... تتالت تقول : ان السيدة شريفة هي ابنة الاستاذ المرحوم علي سليمان الهجان الذي كان ناظرا لمدرسة النجاح الثانوية للبنين، وان الرجل انجب من زوجته الاولى ثلاثة ابناء هم : عادل وسليم ومحمود... فلما توفيت زوجته الاولى تزوج من ارملة انجب منها ولدا وبنت هما : «رأفت» و «شريفة»... لكن زوجته الثانية توفيت بعد مرض قصير، فحزن عليها حزنا شديدا، ولحقها بعد بضعة اعوام تاركا رأفت وشريفة في رعاية اخوتها... لكن رأفت كان مدللا فنشأ فاسدا، ولم يكمل تعليمه رغم محاولات العائلة التي يشغل افرادها وظائف محترمة من تلك التي يشغلها عادة ابناء الطبقة المتوسطة المتعلمة في مصر... وهو دائما ـ أي رأفت ـ مصدر تعاسة لافراد الاسرة مما دفعهم الى اغلاق ابوابهم في وجهه، فيما عدا اخته شريفة التي تزوجت بعد حصولها على شهادة التوجيهية ـ الثانوية العامة ـ مباشرة ـ وكان رأفت ـ لشدة تعلق كل منهما بالآخر ـ يزورها احيانا بالرغم من ان زوجها الصاغ محمد رفيق لم يكن يطيق سماع اسمه... فلقد حدث ان احد اصدقائه من الضباط كان في زيارته عندما سأله بشكل يبدو عارضا وغير مقصود بالمرة، ان كان يعرف فتى اسمه «رأفت الهجان» ؟!... فاذا به يستشيط غضبا، ويصيح بانه لا يعرفه ولا يريد ان يعرفه كما انه لا يريد ان يعرف عنه شيئا، وانه حرم عليه دخول البيت. وان العائلة كلها قد تبرأت منه منذ سنين... ثم... ثم سأل محدثه ـ الذي كان ذاهلا من غضبه رفيق فهو لم يكن يعرف شيئا عن الامر ـ ان كان رأفت قد نصب عليه او احتال عليه او سرق منه شيئا... وتلجلج الرجل فعاد الصاغ رفيق يقول : «هو في آني سجن دلوقت ؟!»... واضطر الصديق وقد وجد نفسه في موقف لم يستعد له، ان يؤلف قصة مؤداها ان ثمة فتى تقدم لخطبة احدى قريباته، وان اسمه «رأفت علي سليمان الهجان»، وان العائلة لجأت اليه كي يسأل عنه شأن كل العائلات المصرية في مثل تلك الاحوال... فما كان من حضرة الصاغ الا ان صاح في صديقه محذرا ومنذرا طالبا منه تحذير الفتاة والعائلة، فالفتى نصاب ومحتال وغير متعلم وأفاق وانه ايضا رد سجون ولا يستطيع ان يعول نفسه فكيف سيعول زوجة ؟!

وكان محسن سعيدا.

كان سعيدا لانه ـ اخيرا وفي زمن قياسي ـ استطاع ان يعرف من يكون الفتى على وجه التحديد... لكن سعادته ازدادت عندما توجت تحرياته بصورة فوتوغرافية لرأفت مع شقيقته شريفة ـ لم نستطع معرفة الطريقة التي حصل بها محسن على هذه الصورة رغم كل المحاولات التي بذلناها في هذا السبيل ـ وكان عمر الصورة بضعة اعوام... و... ولم يكن هذا مهما، بل كان المهم عند محسن انه تأكد لأول مرة ـ وبشكل قاطع ـ ان الفتى الذي كان في سبيله لاطلاق سراحه، هو بالفعل «رأفت علي سليمان الهجان !».

ولذلك، فلقد ابتسم محسن ممتاز تلك الابتسامة التي ادهشت الفتى عندما ذكر له اسمه الحقيقي وهما جالسان في السيارة في الطريق بجوار شريط المترو الأبيض.. وكان للابتسامة في الحقيقة سببان، الاول : ان الفتى لم يكذب... اما الثاني، وهو الاهم، فلأن الشرط الأول تحقق.. ان الفتى مصري لحما ودما وعرقا وأصلا !!!

● ● ●

كانت الساعة تقترب من الثانية ظهرا عندما توقفت سيارة محسن امام محل من محلات الكباب الشهيرة في ميدان الازهار الذي يتوسط المسافة فيما بين ميدان قصر النيل ـ الذي اصبح اسمه ميدان التحرير ـ وبين ميدان قصر عابدين.. ضغط محسن على بوق السيارة فالتفت «المعلم» من الداخل، وما ان رأى محسن حتى رفع يده بالتحية مناديا على احد رجاله مشيرا الى السيارة... هرول الرجل حاملا لفافة كانت جاهزة قدمها لمحسن الذي تناولها منه ووضعها في المقعد الخلفي، ثم نقده الثمن مع اكرامية وصلت الى خمسة قروش كاملة ـ وهو مبلغ لم يكن يدفعه في تلك الايام سوى الموسرين !ـ وعندما عادت السيارة الى السير من جديد، كان لعاب الفتى يسيل وقد امتلأت برائحة الشواء... بعد دقيقتين توقفت في احد الشوارع الخلفية لميدان سليمان باشا في وسط القاهرة، هبط محسن من السيارة حاملا اللفافة فهبط الفتى معه... كان نصف ساعة قد انقضى منذ ان غادرا مكانهما ذاك في ظل تلك الشجرة على الطريق الموصل فيما بين العباسية وضاحية مصر الجديدة. لم يجرؤ الفتى خلاله على النطق، فقط، طلب سيجارة فأومأ له محسن بالموافقة. اشعل السجارة فاستغرق في التفكير مدخنا وقد استبد به القلق... سارا سويا حتى وصلا الى ميدان سليمان باشا، دلف محسن في باب عمارة من تلك العمارات العريقة المحيطة بالميدان فتبعه رأفت دون كلمة، دخلا المصعد الذي حملهما الى الطابق الاخير، ثم غادراه ليصعدا طابقا آخر اوصلهما الى سطح العمارة. اخترقا ممرا على جانب منه بضع غرف تشغلها عائلات البوابين، عند سور منخفض يفصل هذا السطح عن السطح المجاور، صعدا سلما مكونا من اربع درجات، ثم هبطا اربع درجات لسلم صغير آخر يوصل الى سطح العمارة المجاورة، قال محسن شارحا الأمر :

«ابقى تعالى من السكة دي علشان العمارة الثانية مفيهاش اسانسير !».

سارا بضع خطوات توقف بعدها محسن امام باب اولج فيه مفتاحا ففتح الباب على الفور، خطا الى الداخل وهو يقول :

«اقفل الباب وراك !».

دخل رأفت وهو يغلق الباب خلفه ليجد نفسه في مسكن صغير وبسيط ومكون من صالة متوسطة الاتساع، في صدرها باب يؤدي الى غرفة النوم، ولم يكن الفتى في حاجة لأن يعرف ان الممر القائم في الطرف الأيمن يؤدي الى المطبخ والحمام !

ظل الفتى في مكانه لا يبرحه وهو ينظر الى محسن في حيرة، وضع هذا لفافة الطعام فوق مائدة صغيرة تتوسط أربعة مقاعد كانت تبدو مستعملة لكنها في حالة جيدة... وقف كل منهما قبالة الآخر لثوان هتف الفتى بعدها محتجا :

«رجعني السجن يا بيه !».

ابتسم محسن وهو يشعل سيجارة ويلقي بجسده فوق احد المقاعد دون رد، فعاد رأفت يصيح في احتجاج صارخ :

«على الأقل انا في السجن بابقى عارف أنا فين... لكن هنا... ... ...».

قاطعه محسن في رقة :

«مانا قلت لك انك في بيتك !».

«بيتي منين بس ؟!».

صمت الفتى في انتظار رد، لكن الرد الوحيد الذي جاءه كان الصمت.

«وازاي... ازاي ده يبقى بيتي ؟!».

وتلقى الصمت جوابا، فقال :

«من فضلك يا سعادة البيه فهمني انا حاتجن !!».

في نغمة معينة قال محسن :

«مش هنا أحسن ؟!».

أدرك الفتى ما يرمي اليه محسن فصاح مواصلا الاحتجاج:

«أحسن لو كنت اعرف ايه الحكاية بالضبط !».

«ولع لك سيجارة !».

اشعل الفتى سيجارة وهو يدمدم مغاضبا، نفث الدخان في عصبية، ثم عاد الى التساؤل :

«طب على الاقل اعرف ليه كل ده ؟!».

«انت قلت للانجليز ان اسمك ايه ؟!».

«ليفي كوهين !».

«خلاص... خلي اسمك ليفي كوهين على طول !!».

في فزع صاح الفتى :

«ايه الحكاية دي بقى ؟!».

نهض محسن من مكانه بعد ان انتهى من تدخين سيجارته قائلا :

«في اوضة النوم حاتلاقي بدلة. هي مش جديدة صحيح، انما أحسن من اللي لابسها !!».

«أنا مش عاوز بدل... انا عاوز اعرف ايه الحكاية دي ؟!».

«وحاتلاقي كام قميص وكام شراب وكام غيار وكام منديل وكرافتة واحدة !».

«يا بيه فهمني من فضلك !».

أخرج محسن عشرة جنيهات القى بها فوق المائدة بجوار لفافة الطعام :

«ودول عشرة جنيه علشان تشتري سجاير وتحلق وتدخل سينما ! وانا عاوزك النهارده تاخد دش وتستريح وتتفسح وتعمل كل اللي نفسك فيه... وبكرة ان شاء الله، الساعة عشرة بالضبط انا جاي لك !».

لم يجد الفتى ما يقوله، ثم انه لم يجد بدا من الاستسلام... وقف ذاهلا وهو يتبع محسن الذي كان يخطو نحو الباب، لكن هذا، وقبل ان يصل الى الباب، التفت اليه، وبنغمة شديدة التأثير قال :

«أظن مش صعب عليك انك تقول هنا اللي قلته للانجليز ؟!».

تقدم منه الفتى مندفعا :

«طب ليه ؟!».

«كل الناس، من النهارده، لازم تعرف ان اسمك ليفي كوهين، وانك يهودي كان هربان من مصر والانجليز هم اللي رجعوك تاني !!».

لم يستطع الفتى الا الصمت امام المنطق الغريب الذي بدا له وكأنه فوهة بئر بلا قرار، كان محسن، وهو يلقي اليه بحديثه، يبدو صلبا، يتحدث عما سيكون وكأنه سوف ينفذ دون مناقشة. فتح محسن الباب وهم بمغادرة المكان عندما صاح فيه الفتى :

«يا سعادة البيه !».

التفت اليه محسن فاذا هو يحمل لفافة الشواء اليه :

«سعادتك نسيت دي !!».

«دا غداك يا خواجه ليفي... تلقاك ما اكلتش بقى لك كام يوم !».

قال محسن هذا، ثم استدار واختفى دون كلمة :

... ...

... ...

لا يدري احد كيف كان الفتى يفكر في تلك اللحظات فهو لم يتحدث عنها كثيرا فيما بعد، غير انه ظل ساكنا جامدا لثوان طالت بعض الشيء، حتى اذا حانت منه نظرة نحو لفافة الطعام التي كانت لاتزال في يده، تقلصت امعاؤه... كانت ست وثلاثون ساعة قد انقضت منذ ان ذاق الطعام لآخر مرة... ازاح الجنيهات العشرة جانبا، وفتح الطعام، وإنهال على الشواء يلتهمه !

قبل غروب الشمس بقليل، كان «رأفت علي سليمان الهجان» يغادر باب العمارة المطلة على شارع سليمان باشا وهو يبدو انسانا آخر... كان حليق الذقن مصفف الشعر، نظيف الملابس، ثابت الخطى... فكما وجد الملابس في غرفة النوم، وجد الحمام مجهزا بكل ما يحتاج اليه شاب اعزب... كان بواب العمارة جالسا على دكته التقليدية لحظة مرور رأفت به، فالقى عليه التحية :

«مساء الخير !».

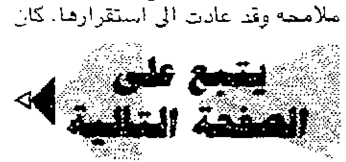
هب الرجل واقفا وهو يصيح

«مساء الخير يا خواجه ليفي !».

وهكذا أدرك رأفت علي سليمان الهجان، باحساس شديد الغموض، ان عليه ان يودع اسمه منذ تلك الليلة، لا الى حين، ولكن ربما الى الأبد، وانه قد قدر عليه ان يعيش لسنوات قادمة، لا يعرف عددها الا الله، كيهودي، اسمه ليفي كوهين... راح يسير في الميدان المتلألىء بالاضواء والمزدحم بالناس، وكان عليه ان يتلبس شخصية اليهودي... ولقد ابتسم في استخفاف، فلم تكن هذه هي المرة الأولى التي يفعل فيها هذا !!!

● ● ●

دقت الساعة العاشرة في صباح اليوم التالي عندما دق باب المسكن الذي يقطنه رأفت الهجان، أو ليفي كوهين، كان محسن وهو الواقف بالباب الان، قد ادرك منذ الصباح المبكر ان خطته قد حظيت بنجاح لا بأس به، فلقد تلقى تقريرا في الثامنة صباحا عن كل ما فعله رأفت طوال ليلة الامس... علم انه اشترى صندوقين للسجائر من صنف غال وفاخر، ثم ارتاد احدى دور السينما التي تعرض فيلما اجنبيا، وعندما غادر السينما توجه الى مطعم قريب اشتهر بوجباته السريعة، ثم شرب زجاجة مياه غازية... وعاد الى البيت فلم يبرحه... ولكن هذا لم يكن مهما بالنسبة لمحسن، كان الأهم لديه، ان الفتى عندما فتح له الباب بدت ملامحه وقد عادت الى استقرارها، كان


يتبع على الصفحة التالية

تابع رأفت الهجان

قد نام ليلته نوما عميقا فالتمعت نظراته منبئة عن نشاط غير عادي، اما ابتسامته التي استقبل بها محسن، فلقد كانت تعلن انه فكر طويلا، وان رايه قد استقر، وانه موافق على كل ما يريده محسن، حتى ولو كان مجهولا :

«شوف يا ليفي... ... ...

قاطعه الفتى :

«ليفي ده ايه ؟!».

استمر محسن وكانه لم يسمعه :

«شوف... انا عاوز منك حاجتين !».

«ايه هم ؟!».

«الحاجة الاولانية انك تطمن تمام !».

«يا بيه اذا كنت عاوز تعرف حاجه عن اليهود انا مستعد !... ... ...».

«ليفي !».

هكذا زمجر محسن منذرا فهتف الفتى :

«ليفي تاني !».

«ماهي دي الحاجة الثانية اللي انا عاوزها منك !».

«ايه هي ؟!».

«انك تنسى حكاية رافت الهجان دي نهائي !».

«بس انا اسمي الحقيقي رافت الهجان يافندم... ...».

قاطعه محسن

«طب ماانا عارف !».

فغر الفتى فمه دهشة، سأله متوجسا :

«عارف ؟!».

«ايوه عارف !».

«يعني انت مصدقني !».

«طبعا !».

ولا ينسى محسن ممتاز منظر الفتى في تلك اللحظات، فلقد اجتاحت ملامحه ابتسامة راضية، القى بنفسه الى الخلف واشعل سيجارة وظل ساكتا لثوان قال بعدها :

«بالشكل ده حاتلقاني تحت امرك في ايها حاجه تعوزها !».

هم محسن بالحديث عندما قال الفتى :

«بشرط !».

«ايه هو ؟!».

«انك في يوم من الايام تقول لي ايه الحكاية دي بالضبط !».

لم يرد محسن، فقط، بادل الفتى ابتسامته، فقال هذا :

«ودلوقت، ايه اللي سعادتك عاوز مني ؟!».

«عاوز اعرف حكايتك من اولها !».

نظر اليه الفتى وقد انداحت فوق الملامح سحابة من حزن عميق ودفين، ادرك ان عليه ان يستسلم لهذا الرجل الذي لا يعرف حتى الان اسمه، ولا من هو. بل لقد ادرك انه يريد الاستسلام ويرغب فيه !!

«حا تصدقني !».

«حا صدقك !!».

«انا اسمي رافت علي سليمان الهجان، ابويا الله يرحمه هو الاستاذ علي سليمان الهجان ناظر مدرسة النجاح الثانوية للبنين... اخواتي اربعة، ثلاثة اكبر مني هم : عادل وسليم ومحمود، وشريفة هي الوحيدة اللي اصغر مني، دي اخر العنقود... ... ... هكذا بدا الفتى يحكي قصته !

● ● ●

نحن لا نملك امام بعض الوقائع التي سردها ذلك الفتى على ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز» ـ وكما نقلت عنه حرفيا ـ الا ان ناخذها على علاتها وكما ذكرها رافت الهجان او ليفي كوهين... دون ان ندعي الوصول الى يقين كامل بصحتها... لا لشيء، الا لان ما يزيد على الثلاثين عاما قد انقضت منذ ان وقعت تلك الاحداث وحتى يومنا هذا. وتفرق ابطالها او رحلوا ـ في الغالب ـ عن عالمنا... اما محسن ممتاز ـ الذي يشغل الآن وظيفة عادية من وظائف الحكومة المصرية ـ فلقد رفض الحديث رفضا قاطعا... مرة بحجة انه من الصعب ان يتذكر التفاصيل بعد كل هذه السنين ـ!!! ـ ومرة بحجة ان هذا كلام لا لزوم له مادام الفتى قد قام بواجبه تجاه وطنه... غير انه بلغنا من مصدر ثقة اكيدة، ان الموضوع عندما فتح ذات ليلة ـ وفي جلسة خاصة ـ امام محسن ممتاز، قال : ان ضابط المخابرات يحمل كما هائلا من الاسرار بل والمعارف ايضا، وعلى ذلك. فلا يجب عليه ان يتحدث، ففي الحديث نوع من المباهاة بما بذله من اجل وطنه، وهو بذل يقدمه الرجال دون انتظار لمقابل، حتى ولو كان المقابل كلمات تتحدث عن جهد بذله... ولم تفلح معه كل الحجج التي سيقت اليه، ولم يقنعه ان «التاريخ المصري الحديث» في حاجة لان تحفظ ذاكرته هذه التفاصيل للأجيال القادمة، خاصة بعد تلك الحملة الضارية والشرسة التي تحاول تزييفه... و ... ولكنه اصر على موقفه !

وعلى ذلك، فان التاكد من صدق هذه الاحداث او كذبها، بشكل قاطع ويقين، يصبح امرا بالغ الصعوبة، ان لم يكن مستحيلا !!

غير ان الذي يجعلنا نركن الى ما قيل ونصدقه، ان حديث الفتى وان كان يقبل التاويل، فانه ـ دون شك ـ يقبل التحليل ايضا... ثم، وحتى بعيدا عن التحليل، فلقد اثبتت التجربة ـ بطول عشرين عاما كاملة ـ ان تلك الاحداث التي ذكرها الفتى صادقة بشكل عام، بل ان بعضا منها نزعت عنه الايام رداء الغموض فاصبح واضحا اشد ما يكون الوضوح، واثبت صدقه.. وعلى ذلك، فليس منطقيا ان نصدق جزءا، ونكذب الاخر !

واذا كنا لا نلقي هذا الكلام لمجرد الثرثرة... فان قصة حياة هذا الفتى ـ الذي التقى به واحد من ضباط المخابرات المصرية ذات ليلة وهو بلا اسم ولا دين ولا جنسية ـ تبدو مثيرة وغريبة غرابة تدعو بالفعل الى الشك... ولان قصة حياته ليست من قبيل التزيد الاولي، او حتى الاحاطة بالشخصية الرئيسية التي تلعب دور البطولة في هذه الملحمة الوطنية، فان هذه «المعرفة» سوف تكون «الاساس» الذي سيبني محسن ممتاز حكمه بناء عليه، فيما اذا كان هذا الفتى الجامح يصلح لأن يحمل تلك الامانة الثقيلة التي كان عليه، لو سارت الأمور على مايرام، ان يحملها لسنوات لا يدري احد عددها، ولحقبة قادمة كانت بشائرها تبدو في الافق مزغردة بالامل في وطن عظيم !!

... ...

... ...

دون شك كان رافت مدللا ـ هكذا قال لمحسن وهو يحكي قصة حياته في ذلك المسكن الصغير فوق سطح احدى العمارات المطلة على ميدان سليمان باشا ـ لكنه لم يكن فاسدا... وربما كان للاب بعض العذر في تدليله هو وشريفة، فلقد توفيت امه وهو لايزال في الخامسة وكانت شريفة في الثالثة... وهكذا تولى اخوته تربيته بعد وفاة ابيه الذي رحل عن عالمنا عندما حصل رافت على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية ـ وهي شهادة كانت ذات قيمة ووزن في تلك الايام ـ وكان هو في الثانية عشرة من عمره. عندما اجتمع الاخوة وقرروا انهم لا يستطيعون الحاق الصبي باحدى المدارس الثانوية التي تؤهله لدخول الجامعة، وانه لا مفر من الحاقه باحدي المدارس المتوسطة... وبالرغم من ان هذا كان يشكل نوعا من العار في تلك السنوات، الا ان الفتى لم يستطع الاعتراض وان كان قد احس بالمرارة، فأبوه كان ناظر مدرسة ثانوية، واخوته الثلاث جميعا تعلموا في المدارس الثانوية والتحقوا بالجامعة، واصغرهم في الطريق اليها... وعلى كل حال، فلقد اختاروا له مدرسة «التجارة المتوسطة» ـ كان هذا اسمها ـ التي كانت تؤهل التلاميذ للعمل في البنوك والشركات والاعمال الحسابية بفروعها المختلفة... وتفوق الفتى في دراسته، خاصة في اللغتين الانجليزية والفرنسية، وهما لغتان كانتا اساسيتين في تلك المدارس نظرا لان البنوك والشركات وقتها كانت في الغالب اجنبية وتستعمل في تعاملاتها احدى هاتين اللغتين... وانتقل الفتى من السنة الاولى الى الثانية الى الثالثة الى الرابعة وهي السنة النهائية دون ان يعرف ـ كعادته من قبل ـ معنى الرسوب. لم يكن امامه سوى بضعة شهور ويحصل على الدبلوم الذي يؤهله للالتحاق باحدى الوظائف... وكان في السادسة عشرة من عمره عندما تزوج اخوه الاكبر وجاء بعروسه كي تعيش معهم في البيت... وبدات الخلافات تدب بين رافت وشقيقه لاوهى الاسباب، وهي خلافات اثرت على الصبي تاثيرا شديدا، فلم يكن من السهل عليه ان يهان امام عروس اخيه التي كانت تقاربه في السن، وجاءت اللطمة عندما رسب في الامتحان النهائي، كما رسب في الملحق، وبدات الخلافات تتفاقم حتى وصلت الى ذروتها، عندما رسب في العام التالي ايضا، ثم اصبحت حياته في البيت لا تطاق، فقرر ان «يطفش» قبل ان ينهي دراسته، وان يلقي بنفسه في خضم الحياة !

وهكذا... لم يكن الفتى قد تخطى الثامنة عشرة من عمره، عندما وجد نفسه في الطريق، فلم يحاول احد من اخوته ان يمنعه، وكان الان، بلا ماوى، بلا عمل، بلا عائلة، وبلا ملجأ او مال !!

... ...

... ...

راجت صناعة السينما في مصر اثناء الحرب العالمية الثانية رواجا شديدا، جاء هذا مع ايجاد فرص عمل لعشرات الالوف من شباب مصر الذين نزحوا من كل مكان، كي يلتحقوا بالعمل في معسكرات الجيش الانجليزي التي كانوا يطلقون عليها اسم «الاورنس»... وكان انور وجدي وحسين صدقي ويحيى شاهين وبدر لاما ومحسن سرحان وفؤاد جعفر وصلاح نظمي وابراهيم حموده والوجه الجديد محمد فوزي، نماذج يتلهف المراهقون على تقليدها... ولم يكن امام الفتى من طريق يسلكه سوى السينما، خاصة وانه لم يكن عاملا يتقن صنعة فيستطيع الالتحاق بالاورنس... ولم يكن صعبا ان يجد لنفسه عملا وسط الوف الكومبارس او مساعدي الاخراج او الريجستيرات او المشهلاتيه.. وعلى كل، فلقد راح يتلطم هنا وهناك ولم يكن يضنيه سوى شيء واحد... ليس الجوع الذي اصبح يعاني منه اغلب الايام، وليس هو الحرمان من المأوى وقد اصبح يلجأ الى احط الفنادق والغرف، وانما هو حرمانه من شقيقته شريفة التي كان يزورها بين الحين والحين، وكلما ازداد تبرم زوجها من زياراته، كلما ازداد تعلقا بها وازدادت تعلقا به... ثم تعرف رافت على فتاة من فتيات السينما كانت تكبره سنا وتكسب مبالغ لا بأس بها من عملها في الافلام التي كانت تظهر فيها وسط الفتيات او الراقصات... وقعت الفتاة في حبه وعرضت عليه الزواج... وكان قبوله لعرضها كفيل بان يحميه من العوز او اللجوء الى اخوته بين الحين والحين وعندما يعضه الجوع وتذله الحاجة طلبا للمساعدة، فلا يلقى منهم سوى الازدراء والاحتقار والتقريع والصد ثم الابواب المغلقة في وجهه... ولم ينكر رافت علي سليمان الهجان انه ساير فتاة السينما لاسابيع، ثم تحولت مسايرته الى محاولة للارتباط بها دون جدوى، ثمة نداء خض في اعماقه كان يؤكد له انه لا ينتمي الى هذا الحضيض... ثم لم يستطع الاستمرار، فهجر فتاة السينما كما هجر السينما نفسها يوم ان قرا اعلانا في احدى الصحف عن وظيفة خالية، نشرته احدى شركات البترول الاجنبية ـ وكانت كل شركات البترول في مصر وبلا استثناء، اجنبية في ذلك الوقت ـ التي تعمل في البحر الاحمر، وكانت شروط الالتحاق بها صعبة، بل كانت امنية يتلهف الشباب على تحقيقها، ذلك ان اغلب موظفي هذه الشركات كانوا من الاجانب او اليهود الذين ينطق الواحد منهم عدة لغات في طلاقة درب عليها منذ الصغر كما دربوا على احتلال مثل هذه الوظائف وطرد المصريين منها... وتقدم الفتي وسط عشرات من اقرانه، وجاءت المفاجأة يوم ان اعلنت الشركة عن نجاحه، فسافر الى البحر الاحمر، وتسلم عمله هناك !

من الاسباب التي دعت رافت الهجان الى السعي وراء هذه الوظيفة، انه اصبح في الايام الاخيرة غير قادر على الا يرى شريفة بعد ان اصبحت معارضة زوجها لزيارته البيت صارخة، لم يكن يستطيع ان يسبب لها ازمات عنيفة كلما زارها، ولم يكن يستطيع في نفس الوقت الا يزورها وهو قريب منها... وجاء عمله الجديد في البحر الاحمر مخرجا له، انغمس في عمله انغماسا كاملا، كانت تجربته في حقل السينما قد امدته بالكثير من الخبرة في كيفية التعامل مع الآخرين... واذ اكتشف فائدة اللغتين الانجليزية والفرنسية في عمله، فهو لم يكتف بحصيلته منهما، بل استجلب من القاهرة، كما استعار من بعض موظفي الشركة ومهندسيها من الاجانب، عددا لا بأس به من الكتب راح يلتهمها التهاما، فلقد فتحت له هذه الكتب آفاقا عظيمة... وما ان مضت شهور قليلة حتى كان رافت يشكل خطرا على الموظفين اليهود والاجانب والقلة القليلة من المصريين هناك، كان قد اصبح محل اعجاب رؤسائه... فما كان من زملائه الا ان راحوا يدسون له ـ على مهل ـ يوما بعد يوم، حتى فوجيء ذات صباح، انه منقول الى القاهرة !

وعاد رافت الى القاهرة رغما عنه، لم يكن يريد ان يعاني من جديد، وكانت شريفة في تلك الاثناء قد انجبت طفلا اسمته «طارق»، وقع رافت في حبه منذ النظرة الاولى، وكلما رأى حاجة شقيقته الى رؤيته، كلما ازداد عذابه، ولم يكن امامه سوى الهرب من جديد، حاول العودة الى البحر الاحمر دون جدوى، فما كان منه الا ان قدم استقالته، والتحق بعمل في شركة بترول اخرى ـ وكان قد اكتسب خبرة لا باس بها ـ وسافر الى البحر الاحمر دون ان تقبل استقالته من الشركة الاولى !!

ومن جديد تلاحقه كفاءته وتفوقه وحب رؤسائه، وراح يعاني من حرب ضروس شنها عليه اقرانه، كان مجرد نجاح المصري وسط جو كله اجنبي، امرا بالغ الصعوبة... وعندما وشى به احدهم ذات يوم الى المدير، وعرف هذا ان استقالة رافت لم تقبل في الشركة الاخرى، وحسب قانون عقد العمل، وحسب الاتفاق القائم بين الشركات المتنافسة في ذلك الوقت، فلقد فصل من هذه الشركة، وفقد كل حقوقه قبل الشركة الاولى... و ... وعاد الى الضياع من جديد !!

... ...

توقف رافت عن الحديث وراح ينظر الى محسن الذي كان ينصت اليه في صمت وكانه، كله، قد تحول الى آذان تصغي لقصة حياة هذا الفتى الذي لازمه سوء الحظ ملازمة تدعو الى الدهشة والشك معا... ولقد ظل محسن على صمته، فاشعل الفتى سيجارة نفث دخانها في صوت مسموع فكانه ينفث من صدره حمما، وما لبث ان رفع راسه نحو محسن متسائلا :

«مصدقني يا بيه ؟!».

قال محسن في حنان انكره على نفسه :

«وايه اللي يخليني ما اصدقكش ؟!».

«أصل انا نفسي مش مصدق... كل ما اروح في حتة يطلع فيها عفريت !».

عاد الفتى الى الصمت لثوان ثم انفجر :

«ليه... واشمعنى انا ؟!».

احس محسن انه يقاوم في داخله انفجارا يوشك ان يبدده، ذلك انه ما لبث ان هب واقفا وقد جحظت عيناه، وكان صوته مختنقا وهو يهتف :

«طب اروح فين... اروح فين ؟!».

ولقد كان هذا هو السؤال الذي وجهه رافت لنفسه عندما اصبح في الشارع من جديد، يستقبل الضياع، ويستقبله الضياع، كصديق طال الشوق اليه... فالى اين ؟!

«البقية في الاسبوع القادم»

في عام ١٩٤٨ تناسى العرب خلافاتهم من أجل قضية فلسطين

خلال الفترة التي سبقت اليوم ١٥ مايو (ايار) ١٩٤٨ تجلى التضامن باجلى مظاهرة بين الدول العربية وشعوبها.. وقد تناسى الجميع احقادهم وراحوا ينظرون الى قضية فلسطين انها القضية الوحيدة حاليا التي يجب ان يواجهها العرب بصف واحد وجبهة واحدة وايمان عامر واحد.

في ضوء هذا الواقع اعلنت محطات الاذاعة في يومي ٤ و ٥ مايو (ايار) ان الأمير عبد الاله الوصي على العرش العراقي قد اصدر امرا بالعفو عن السيد رشيد عالي الكيلاني رئيس الوزارة العراقية الأسبق الذي لجأ الى المانيا عام ١٩٤١ على اثر فشل الثورة العراقية، وكانت حكومة بغداد قد اصدرت بحقه حكماً غيابيا يقضي بسجنه خمسة عشر عاما.

وفي اليوم الثاني اذيع نبأ آخر عن بغداد يقول ان الأمير الوصي اصدر امرا ثانيا بالعفو عن السيد ناجي شوكي وزير الداخلية العراقية الكيلانية واحد الوزراء الذين اشتركوا في ثورة عام ١٩٤١.

وقد استقبل هذان النبآن بالغبطة والارتياح في العاصمة السورية وجميع انحاء العالم العربي بالنظر لهاتين الشخصيتين من تقدير واحترام.

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٧٥

توالت الاجتماعات في القصر الجمهوري بدمشق برئاسة الرئيس القوتلي وحضور رئيسي الوزارتين السورية واللبنانية ووزراء الدفاع في كل من العراق وسورية والأردن ولبنان ووزير خارجية الأردن ومفتي فلسطين. والفريق اسماعيل صفوت باشا عن لجنة فلسطين، وعزام باشا وبعض الخبراء العسكريين العرب..

وجرت في هذه الأثناء اتصالات هاتفية ولاسلكية بين القصر الجمهوري وبين بيروت وعمان والقاهرة والرياض وبغداد.. ووردت برقية (شيفرة) من السيد فارس الخوري تتضمن امورا وصفت بأنها مهمة بالنسبة لقضية فلسطين، وقد كانت موضع البحث في اجتماعات القصر.

وصرح رئيس الوزراء مردم بك بأن قضية فلسطين هي الآن شغل العرب الشاغل، وليس هنا اهم منها، والدول العربية تعالج الموضوع وفق الخطة التي رسمتها اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية لحفظ عروبة فلسطين ودرء الخطر عن الاراضي المقدسة.

وقد علم ان اجتماعات القصر اسفرت عن وضع خطة جديدة بالاضافة الى مقررات عمان والقاهرة ستوضع موضع التنفيذ بعد تبليغها للحكومات العربية.

وزار الوزير البريطاني وزير الخارجية السورية، ثم قصد الوزير بعد هذه الزيارة الى القصر الجمهوري حيث نقل الى رئيس الجمهورية الحديث الذي دار بينه وبين الوزير البريطاني.

وهو يتعلق بانسحاب القوات البريطانية من فلسطين قبل ١٥ مايو (ايار)، وعدم دخول الجيوش العربية الى فلسطين قبل هذا التاريخ وفقا لقرار الدول العربية الذي ابلغ في حينه الى امريكا وبريطانيا.

سفر وفد عربي الى الرياض

واسفرت اجتماعات القصر ايضا عن قيام وفد عربي بالسفر الى الرياض، وهو يتألف من جميل مردم بك ورياض الصلح والسادة محمد العايش والأمير مجيد ارسلان وعبد الله اليافي وحسين العويني وكاظم عكاري، ووليد ماجد، وصبحي العظم، وفوزي تللو. وقد برح هذا الوفد دمشق الى الرياض صباح ٧ مايو (ايار) على طائرة من سلاح الطيران السعودي.

كما غادر دمشق في نفس اليوم الى عمان كل من عزام باشا وخوري الملقي باشا وارشد العمري الى بغداد. وكانت مهمة هؤلاء نقل القرارات النهائية التي اسفرت عنها اجتماعات القصر الجمهوري بدمشق الى كل من الرياض وعمان وبغداد.

● ● ●

أروع بيان لفارس الخوري عن فلسطين بمجلس الأمن

بينما كان ملوك ورؤساء ورجالات العرب منهمكين باعداد العدة واتخاذ جميع الوسائل والتدابير التي تكفل لجيوشهم زحفا موفقا على الأرض الفلسطينية حيث يجري القتال على أشده ـ كان فارس الخوري يجول ويصول على منبر مجلس الأمن وفي المحافل الدولية مثبتا حق العرب، فاضحاً باطل اليهود.. ولعل اروع بيان القاه امام مجلس الأمن هو الذي ادلى به خلال الأسبوع الأخير من شهر ابريل (نيسان) اي قبل زحف الجيوش العربية على فلسطين باسبوعين ـ ١٥ مايو (ايار) ١٩٤٨ ـ

كان البيان مطولا يستغرق نشره مكان حلقة من هذه الحلقات.. فحسبنا ان نقتطف منه نقاطا رئيسية وردت فيه:

لقد اعلنا.. واوضحنا:

قال: لقد اعلن المندوبون العرب في اثناء المناقشات التي جرت في الجمعية العمومية لمنظمة الأمم المتحدة وفي اللجنة الخاصة ببحث قضية فلسطين رفضهم البات لقيام دولة يهودية ذات سيادة في فلسطين، كما اعلنوا رفضهم البات ايضا لاستمرار الهجرة اليهودية التي قد تمكن الصهيونيين من تحقيق حلمهم السياسي.

ولقد قلنا ان العرب عازمون على المقاومة وانهم يعتبرون هذه الهجرة غزوا عدوانيا وتجاوزا على حقوقهم، وتهديدا لكيانهم السياسي والاقتصادي، وانهم لا يعترفون للجمعية العمومية بحق اتخاذ مثل هذه التدابير التي تدعو الى اتخاذها.

ولقد اوضحنا ان صك الانتداب عندما نص على اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.. كان مناقضا لميثاق جمعية الأمم، وبالتالي كان لاغيا وباطلا.. كما كان لاغيا وباطلا كل ما يترتب عليه من النتائج.

مشروع التقسيم

ولقد دللنا على ان مشروع التقسيم مخالف لنص ميثاق المنظمة ومتجاوز على حقوق العرب الأساسية.. كما اننا انذرنا من العواقب العظيمة التي تؤدي اليها هذه التدابير من تهديد للسلام في الشرق الأوسط، واساءة الى المثل العليا والمبادىء الكريمة التي قامت هذه المنظمة على اساسها.

ولقد قلنا: ان هذه المنظمة ليست لها صفة الحكومة العالمية التي تخولها حق التشريع وفرض مقررات على الدول تقرر بها مصيرها. وطالبنا بالاستعانة برأي حقوقي من محكمة العدل الدولية حول هذه الناحية.

قلنا ذلك منذ البدء ومازلنا نقوله حتى الآن.. مؤيدين قولنا بالوقائع والحجج الدامغة.

اما الآن.. وقد اتضحت الحقيقة، وحسر الصهيونيون النقاب عن مطامعهم غير المحدودة، فقد صار يقينا ان برنامج الصهيونيين غير قابل للتحقيق ما دام السبعون مليون عربي عاقدين العزم على الدفاع عن بلادهم، وما دام اليهود يتمسكون باقامة دولة ذات سيادة في فلسطين، وبأنهم اصحاب فلسطين الشرعيون، وما داموا ساعين الى تحقيق هدفهم بطريق الغزو، فلن يكون هناك اي امل في الوصول الى اتفاق بين العرب وبينهم. وان العرب لن يترددوا في القتال لاحباط هذا المشروع الذي يمقته العرب ويقاومونه بكل قواهم.

عهد الدول العربية

الى ان قال: لقد تعهدت الدول العربية الست الممثلة في هذه المنظمة بأ تظل امينة لمبادىء هذه المنظمة، وفية لها، وان العرب ليفخرون بأمانتهم ووفائهم، ويعلنون انهم بين جميع اعضاء هذه المنظمة اعرف الناس بأحوال الشرق الأوسط، وعلى الأخص ما يتصل منها بقضية فلسطين ولقد عرضنا خدماتنا بأمانة واخلاص، ونحن نرجو ان تعير الدول قولنا ما يستحق من العناية والاهتمام بدلا من ان تعرض عنه..!

لماذا نقاوم اليهود..؟

والعرب لا يقاومون اليهود من حيث انهم يهود، ولكنهم يقاتلونهم اليوم لانهم جاؤوهم غزاة عادين، وقد وطدوا العزم على اغتصاب بلاد العرب بالقوة واجلائهم عنها.

وانا لنتساءل: ترى اي شعب متمدن او غير متمدن يقبل بمثل هذا العدوان ولا ينقض عليه..؟ ان الحيوانات نفسها تدافع عن احجارها، وتستميت في سبيل حياتها والذود عنها.

ان العرب ليشعرون مع اليهود لما لاقوه من سوء المعاملة في اوروبا كما انهم يستنكرون كل اضطهاد يقوم على اساس ديني او عنصري في اي بلد من بلاد الله، ولقد ساهموا وهم يساهمون في ايواء اللاجئين الذين لا يريدون شرا بأحد ولا يطلبون الا مأوى.

وبعد ان تكلم عن مشروع التقسيم وما جره من ويلات لسكان البلاد قال:

نحن هنا لتسوية كل نزاع بالطرق السلمية وفي حدود ما ينص عليه ميثاق المنظمة، فهل يبيح هذا الميثاق الذي تعلق عليه الأمم الضعيفة كل املها، ان يحشر في بلاد آهلة، هذا العدد من اللاجئين على الرغم من ارادة سكانها..؟ هل يتفق مع هذا الميثاق ان تقيم لهؤلاء اللاجئين دولة ذات سيادة في هذه البلاد، وان تستخدم في سبيل هذه الغاية قوات دولية مسلحة ترغم سكان البلاد عن التخلي عن حقوقهم واراضيهم؟

استخدام القوة..

واضاف يقول: وبعد فانه ليس من حق مجلس الأمن ان يستخدم القوة الا ضد اولئك الذين يعتدون على حقوق الآخرين.. أفنعتبر العرب غزاة لأنهم يدافعون عن بلادهم واراضيهم..؟ ايكون في التاريخ مثل لهذه البدعة الجديدة التي تحاول المنظمة فرضها على فلسطين..؟ لا.. لن نجد مثيلا لهذه البدعة حتى في العصور الوسطى والقديمة..!

وانتقل الأستاذ الخوري في بيانه الى مناقشة البرنامج الصهيوني فقال انه فاسد في اساسه.. وما دمنا تعالج هذه القضية على غير هذا الضوء فان جهودنا جميعا تذهب سدى، ويسبح الشرق الاوسط في بركة من الدماء.

وقال عن قضية فلسطين انها ليست تسوية الحال لشهر من الزمن، ولكنها قضية اعوام واجيال، والجرح اذا ندب قبل شفائه، فذلك لا يعني انه التأم، بل لا بد له من ان ينكأ من جديد..

وتحدث عن يقظة الشرق فقال ان الشرق سوله في افريقيا ام في آسيا قد تيقظ الى حياة جديدة وانه لن يسمح بعد الآن للدول الاستعمارية غربية كانت ام شرقية ان تعدو عليه وتستعبده.

وتكلم عن الأسس الدينية فقال: انا لنتساءل ان كان من مصلحة منظمة الأمم ان تقيم الدول على الأسس الدينية.. ان ميثاقنا ينص على احترام المعتقدات الدينية ويشجب كل تفريق بين المذاهب، فكيف يمكننا ان نتخذ ذلك اساسا في تفريق القومية..؟ الا ترون في هذا خطرا على حرية المعتقد والعبادة؟

اننا اذا اخذنا بمبدأ قيام القومية على اساس الدين تشكل سابقة خطرة تفسح المجال امام اتباع كل دين في كل بلد ليطالبوا بانشاء دولة ذات سيادة يستقلون بادارتها..

الى ان قال: واذا نحن منحنا اليهود هذا الحق، فما الذي يمنع الفرنسيين في كندا ـ مثلا ـ من ان يطالبوا باقامة دولة مستقلة؟ وهل تمهد كندا لهم السبيل لتحقيق مثل هذا الطلب في حالة وقوعه؟

النساء والأطفال يتطلعون اليكم

ثم انتقل الى الكلام عما يجري في فلسطين فقال:

ان النساء والأطفال في فلسطين يتطلعون اليكم ويناشدونكم ان تحولوا دون تمادي هؤلاء الغزاة في غزوهم، وان تضعوا حدا لما يرتكبونه من الفظائع بقتل المدنيين وقذف القطارات المشحونة بالنساء والأطفال. انهم يطالبونكم باخراج هؤلاء الغزاة الذين يحاولون اجلاءهم عن مواطنهم ويقدمون على التقتيل والتذبيح في غير ما رحمة ولا شفقة.. ان الشعب العربي في تلك البلاد يطلب منكم عدلا، ولا يسألكم رحمة..!

وتكلم عن الأماكن المقدسة فقال: ان العرب يحترمون هذه الأمكنة اكثر من اي شعب آخر.. ففي فلسطين اليوم ـ آخر ابريل (نيسان) ١٩٤٨ ـ عدد من الارساليات المسيحية من اوروبا وامريكا وكلهم يعرفون للعرب فضلهم وحسن معاملتهم.

وختم بيانه مناشدا اعضاء هذه المنظمة ان يتمسكوا بمبادىء العدل والحق ويبقوا على وحدة فلسطين ويطلبوا الى اهلها العيش معا في وئام ووفاق..

يتبع

تايمز

لماذا يتصرف ريمون بار ضد معسكره في الحملة الإنتخابية ؟

قالت صحيفة «التايمز» في تعليق لها على حملة الانتخابات الفرنسية ان رئيس الوزراء السابق ريمون بار اثار حياة في هذه الحملة خلال الاسبوع الماضي من خلال ما يمكن اعتباره جهداً مقصودا منه لتحطيم حزبه.

فهو بصفته استاذا في علم الاقتصاد احتل منصب رئاسة الوزارة في عهد جيسكار ديستان لم تكن لديه اي خبرة في الشؤون الحزبية السياسية. كما انه لم يحقق اي شعبية من خلال محاضراته التي اشار فيها انه ليس في وسع الناس ان يتوقعوا تحسن الاوضاع.

الا ان الاخطاء التي ارتكبها خلفه سرعان ما اثبتت صحة كلامه الى الدرجة التي اصبح معها الآن اكثر السياسيين الفرنسيين شعبية. ولذا فليس من المستغرب ان تكون لديه طموحات للرئاسة. اما عدم كونه زعيما لاي حزب سياسي فلا يشكل عقبة لأنه في وسعه الاعتماد على شعبيته في البرلمان.

مهمة عسيرة

واختيار رئيس الوزراء الجديد بعد الانتخابات المقبلة سيكون المهمة العسيرة الأولى التي ستواجه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وامتحانا لقوته في وجه برلمان يحتمل ان يكون معارضا له.

واذا ما نجحت الاغلبية البرلمانية الجديدة من غير الاشتراكيين في السيطرة على الحكومة الجديدة وسارت الامور على ما يرام فان جاك شيراك ربما يكون اقوى المرشحين ليخلف ميتران. وعندها سيصبح ريمون بار خارج اطار السباق.

وهكذا فان لدى بار اهتماما واضحا في ان يثبت ان التعايش بين الرئيس الاشتراكي ميتران والغالبية المحافظة بزعامة شيراك لن ينجح. اذن من المحتمل ان يلجأ ميتران الى التشهير بسمعة اليمين ويزرع بذور الشقاق بين فئاته في البرلمان. ولكنه بهذه العملية لن يساعد على ارتفاع شعبيته. وعندئذ سيظهر بار بصفته الشخصية التي ستنقذ البلاد من الفوضى فيتحول اليه ميتران لتشكيل الحكومة الجديدة.

وتقول الصحيفة ان هذا امر كبير الاحتمال اذا كانت الاغلبية التي سيحصل عليها اليمين الفرنسي في الانتخابات المقبلة صغيرة، ومن الواضح ان ميتران يسعى الى تحقيق ذلك بعد أن أصبح من المؤكد ان حزبه الاشتراكي لن يحصل على الاغلبية في البرلمان . وقد كان في تندر ميتران في الاسبوع الماضي عندما شكر بار على جهوده لتفريق صفوف المعسكر المحافظ ما يدل على تفكير الرئيس الفرنسي.

وهكذا فمن الواضح ان ريمون بار يعمل على تقسيم صفوف جماعته من أجل الفوز في نهاية الأمر بمنصب رئاسة الوزراء تحت ظل رئيس اشتراكي.

وادراكا من بار الآن انه لن يستفيد من انهيار التعايش بين المحافظين والرئيس الاشتراكي اذا ما اتضح انه هو الذي خطط لهذا الانهيار فقد اعلن انه لن يثير اي مشكلات في البرلمان الجديد اذا ما قبل المحافظون تشكيل الحكومة.

ونصيحة الصحيفة له في هذه المناسبة هي انه عليه ان يطبق المنطق ذاته على الحملة الانتخابية ويكف عن التصرف بطريقة تلحق الضرر بمعسكره نفسه.

لوموند

ماذا وراء عمليات طرد الدبلوماسيين المتبادلة بين موسكو وباريس ؟

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول عملية طرد الدبلوماسيين المتبادلة بين موسكو وباريس جاء فيه:

عمليات التجسس وقرارات الطرد التي تتبعها، هي جزء من الروتين اليومي في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي. رحيل اربعة دبلوماسيين سوفيات من باريس، بعد اتهامهم بمخالفة القواعد الدبلوماسية، ليس سوى حادث جديد في سلسلة طويلة. المرحلة المميزة في السنوات الاربع الاخيرة كانت في ابريل (نيسان) ١٩٨٣، وهي طرد ٤٧ دبلوماسيا اتهمتهم فرنسا بالعمل لمصلحة المخابرات السوفياتية.

الفرق اليوم، هو ان الاجراءات الانتقامية التي اتخذتها موسكو كانت ضد اربعة دبلوماسيين فرنسيين. فهل ستنتهي القضية عند هذا الحد؟ ام ان العلاقات السوفياتية ـ الفرنسية مهددة بسلسلة من الانتقامات من هذا النوع والتي شهدت في الخريف الماضي عمليات طرد متتالية للدبلوماسيين، بين لندن وموسكو؟

من المبكر اطلاق التخمينات حول هذا الموضوع، لكن تعديل العلاقات بين فرنسا والاتحاد السوفياتي في العمق، ليس الاحتمال الاكثر تصديقا.

هل هذا يعني ان الحوار الذي تجدد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي خلال زيارة الرجل الاول في الاتحاد السوفياتي الى باريس يمكن ان يتعرض لنكسة؟

واضافت «لوموند» تقول: لا موسكو ولا باريس بالطبع لهما مصلحة بان تصبح فرنسا خارج اللعبة، على الاقل في الوقت الحاضر، حيث يبدو ان الاتحاد السوفياتي يريد اعطاء اوروبا دورا ايجابيا لم تعترف لها به من قبل.

وعلى صعيد اكبر، فان جورباتشوف لم يعط حتى الآن اية اشارة بانه يريد تجميد عملية الوفاق التي بدأت في جنيف خلال قمته مع الرئيس ريجان. وقرار الافراج عن المنشق السوفياتي اناتولي تشارنسكي يبدو على العكس، وكأنه اولى النتائج الحية لمسيرة الوفاق السوفياتي ـ الامريكي.

فاينشنال تايمز

كاسترو يزيد من صلاحيات شقيقه

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» ان مؤتمر الحزب الشيوعي الذي افتتحه الزعيم الكوبي فيدل كاسترو في هافانا يوم امس بدأ مناقشة حاسمة ستؤدي الى وضع الأسس العامة للحكم في البلاد خلال السنوات الخمس المقبلة وانتخاب مكتب سياسي جديد لادارة شؤون البلاد والحزب.

ومع ان مكانة كاسترو نفسه كأمين عام للحزب ورئيس للدولة ليست موضع شك او قلق فان من المحتمل ان يستخدم المؤتمر العام كمنصة يستغلها لتفويض مزيد من السلطات والصلاحيات لأخيه راؤول (٥٢ سنة) الذي تم اختياره قبل مدة بسيطة خلفا لكاسترو.

وأشارت الصحيفة الى أن راؤول كاسترو يشغل الآن منصب وزير الدفاع وهو ايضا نائب الأمين العلم للحزب. وقد برز نشاطه خلال الاشهر القليلة الماضية وازدادت اهميته كما اخذت وسائل الاعلام الخاضعة للدولة تزيد من تركيزها على ابرازه.

وذهب بعضها الى القول انه ربما يعين قريبا رئيسا للوزراء مما يعني انه سيتولى ادارة شؤون الدولة اليومية!

نيويورك تايمز

فرنسا تعارض ادراج موضوع الارهاب الدولي في جدول اعمال قمة الدول الصناعية المقبلة

اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» ان فرنسا اعترضت على اقتراح امريكي يدعو الدول الصناعية الكبرى الى مناقشة الجهود المشتركة الرامية الى الرد على اي اعمال ارهابية تقع في المستقبل وذلك خلال الاجتماع القادم لهذه الدول في شهر مايو (ايار) في طوكيو.

وذكرت الصحيفة اليومية نقلا عن بعض القائمين على الاعداد لهذه القمة ان «غالبية المشاركين» وافقوا على هذه الفكرة التي نوقشت خلال الاسبوع الماضي في هاواي اثناء اجتماع سري خصص لاعداد برنامج هذه القمة.

واضافت الصحيفة ان فرنسا تعارض ادراج الارهاب في جدول اعمال القمة كما تعارض منذ فترة طويلة مناقشة مواضيع غير اقتصادية خلال هذه القمة السنوية. وتجدر الاشارة الى ان هذه القمة تضم الدول الاقتصادية الغربية الكبرى وهي: الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان والمانيا الاتحادية وكندا.

وذكرت «النيويورك تايمز» ان مسؤولا فرنسيا قال «بوجه عام تصدينا وعارضنا بشدة خلال هذه الاجتماعات اية مبادرة سياسية يمكن ان تخلق الانطباع بان «الدول السبع» تعمل كهيئة تنفيذية».

وذكرت الصحيفة نقلا عن الموظفين المذكورين ان الاقتراح الذي تقدمت به امريكا في اعقاب الهجومين على مطاري فيينا وروما في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي لم تجر صياغته بصورة تفصيلية.

واوضحت الصحيفة ان الفكرة الاساسية التي ينطوي عليها الاقتراح هي ان تقبل «الدول السبع» سلفا الرد على اي عمل ارهابي تتعرض له اراضيها. وفي حال اختطاف طائرة على سبيل المثال يجري منع الطائرة من الاقلاع ويسمح للقوات التابعة للدولة التي اختطفت طائرتها بالقيام بعملية انقاذ.

وذكرت «نيويورك تايمز» ان الاقتراح الامريكي الذي يدعو الى مناقشة قضية الارهاب يستند الى بيان اجيز خلال قمة بون عام ١٩٧٨ تتعهد فيه الدول السبع المشتركة في القمة بوقف رحلاتها الجوية مع اي دولة ترفض تسليم الاشخاص المتهمين بارتكاب عملية اختطاف الطائرة لمحاكمتهم في الدولة المعنية.

وذكرت الصحيفة الامريكية ان رفض فرنسا لهذا الاقتراح يبرز الخلافات القائمة بين الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية بشأن التدابير التي يتعين اتخاذها في مواجهة الارهاب. ويشير الى ان الاوروبيين رفضوا النداءات التي دعت فيها الولايات المتحدة الى مقاطعة ليبيا اقتصاديا.

عل همشمار

التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا يشكل تحدياً للقيم الانسانية

التعاون بين اسرائيل وبين دولة جنوب افريقيا العنصرية الذي يشمل العديد من المجالات الاقتصادية والفنية، كان موضوع المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة «عل همشمار» المعارضة، الذي انتقدت فيه التعاون بين الدولتين في المجال الفني. وجاء في المقال:

الفرقة الفنية الاسرائيلية «بت شيبع» قررت التوجه الى جنوب افريقيا، للقيام بسلسلة عروض، وذلك في الفترة التي تقوم الحكومة العنصرية هناك بموجة عنف شديدة ضد الغالبية السوداء في تلك الدولة. ومن الممكن ان يزعم المسؤولون عن هذه الفرقة وعن رحلتها الى دولة القمع المهين، بانه لا توجد علاقة بين الرقص وبين السياسة الا ان هذا الزعم ليس سوى نغمة مزيفة ترافق عروض الفرقة، في الأيام التي تقوم الشرطة والجيش التابعين لحكومة جنوب افريقيا باطلاق النار على المواطنين السود يمنة ويسرى، وبتقييد تنقل كل من يشتبه بالنضال ضد النظام العنصري البشع.

وقالت الصحيفة ان كبار الفنانين العالميين كانوا يعرفون دائما كيف يعبرون عن الرابطة بين انتاجهم وبين القيم الانسانية، وانه لمن المؤسف حقا ان المسؤولين عن الفرقة الاسرائيلية لم يستلهموا الايحاء من التصرف الجريء لهؤلاء الفنانين.

واستطردت الصحيفة بالقول ان الدوائر الحكومية التي كان بمقدورها استخدام نفوذها لمنع هذه الرحلة لم تقم بالواجب الملقى عليها، فوزارة التربية والتعليم التي تمنح دعمها المادي للفرقة الاسرائيلية المذكورة اكتفت بالاعراب عن «الاستياء» في حين لم تعرب وزارة الخارجية عن اي موقف، وهناك انطباع بأن الحكومة تساعد بصورة غير مباشرة جهود حكومة جنوب افريقيا لقيام رحلات اسرائيلية من شأنها منح الشرعية للنظام العنصري الذي تقاطعه الجهات المتحضرة في العالم، فالعديد من الشخصيات الاسرائيلية العامة يستجيبون لدعوة حكومة جنوب افريقيا ويتمتعون برحلات مجانية تهدف الى تزييف الواقع المظلم في جنوب افريقيا.

ومضت الصحيفة بالقول ان رئيس حكومة جنوب افريقيا يحاول خداع العالم في خطاباته التي تبشر بخط ليبرالي، وفي وعوده باطلاق سراح زعيم السود نلسون منديلا في الوقت الذي تشهد تصاعد اعمال القمع العنصرية، وتزايد الجنازات اليومية للسود الذين يقتلون على ايدي افراد الشرطة والجنود البيض.

وخلصت الصحيفة الى القول ان ظهور الفرقة الاسرائيلية في جنوب افريقيا لا يمكنه ان يسجل في سجل الانجازات، وهو لن يجلب الشرف لا للفرقة ولا لاسرائيل.

هيرالد تريبيون

حرب النجوم : الاحلام والحقائق



المكوك الامريكي «تشالنجر»

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» انه حصل في الآونة الأخيرة تحول مهم في تفكير الرسميين بالنسبة لمسألة الصواريخ الاستراتيجية التي تعني الدفاع الفضائي بعيدا عن الاسلحة التقليدية كلها التي تستند على الدفاع الارضي ولكن هذه البادرة الدفاعية المعروفة باسم حرب النجوم تعتمد على الاقمار الصناعية مما يعني ان عملية الاطلاق الى الفضاء تظل مسألة حيوية.

ومضت الصحيفة تقول: ان التكنولوجيا من اجل تخفيف التركيز على الافكار الحالمة او غير الواقعية موجودة منذ زمن طويل وقبل اطلاق المكوك الفضائي الاخير تشالنجر. ولا شك في ان كارثة المكوك ستزيد من حدة النقاش في هذا الصدد ولمسألة النفقات المعنية وامكانية تحويل الافكار والاحلام الى حقائق.

فالتفسير العلمي للتركيز الى درجة اقل على مبادىء التكنولوجيا الفضائية يتعلق بالناحية المادية والميزانية. ولكن يبدو ان وراء ذلك اعترافا جديدا بان احراز تقدم مثير حقا في هذا المجال لن يحصل فعلا او انه اذا كان سيحصل فسيحتاج الى وقت طويل جدا.

وهذه نقطة ذات آثار بعيدة المدى على الاستراتيجية الفضائية باكملها. اذ ان الخطة كانت تقضي باعتراض اشعة ليزر الصواريخ المهاجمة قبل ان تباشر آلاف الرؤوس النووية الحربية الحقيقية والتمويهية في اضاءة الفضاء وملئه بالاهداف المختلفة لاحباط تلك الصواريخ الهجومية. وباختصار فان الفكرة تقوم على وجود طبقات من الدفاع الفضائي قيل انها ثلاث في البداية ثم اصبحت الآن سبع طبقات.

إلا ان فكرة اشعة الليزر اصبحت الآن موضع شك كبير. وحتى لو نجحت فانها ستحتاج الى انفجار نووي هائل في الفضاء لأن هذا هو العنصر الأساسي فيما يصفه الرئيس ريجان مرارا وتكرارا «بالدفاع غير النووي».

وفي هذا ما يفسر بدء تحول التفكير الرسمي . كما ان الطريقة التي تروج بها الادارة لبرنامج حرب النجوم والجهد المبذول لتوزيع العقود المختلفة على الدول والشركات المختلفة بسرعة كبيرة تهدف الى ايجاد نوع من الاستمرارية للبرنامج.

إلا ان توزيع العقود لا يضمن تحويل الاحلام الى حقائق لأنه لا بد من وجود اساس ملموس للانطلاق منه. والسبب هو ان هناك الكثير من القضايا الفنية والتكنولوجية الأولية التي لم نعثر لها على حل. كما ان مسألة ايجاد ذلك الكومبيوتر الهائل الذي سيتحكم في كل اجزاء بادرة الدفاع الاستراتيجي ومقوماتها لم يتم التوصل اليه.

وفي هذا ما يقتضي وجوب دراسة كل الامكانات والاحتمالات قبل الشروع في تنفيذ هذه البادرة. وعندما يظهر الدليل الاكيد على تحويل النظريات والفرضيات الى حقائق فان في الوسع الشروع في التنفيذ، لا قبل التأكد من ذلك.

اتجاهات الصحف العالمية

● اختلفت الصحف البريطانية اختلافا واسعا على الاخبار التي رأت انها تستحق احتلال الصدارة كعناوين رئيسية. وقد تراوحت هذه الاخبار ما بين عنوان صحيفة «الجارديان» عن اختطاف اسرائيل الطائرة المدنية الليبية الصغيرة من الاجواء الدولية اثناء توجهها في رحلة من ليبيا الى دمشق وما بين عنوان صحيفة «فايننشال تايمز» عن اجتماع اللجنة الوزارية الخاصة في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في فيينا.

● اما صحيفة «ديلي تلجراف» فقد اختارت عنوانها الرئيسي عن المشكلات الجديدة التي تواجهها رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر بسبب تمرد عدد من نواب حزب المحافظين الحاكم على الحكومة ورفضهم خططها لبيع شركة بريتش ليلاند لشركة جنرال موتورز الامريكية.

● وقد اشتركت «التايمز» مع «ديلي تلجراف» في العنوان نفسه. لكن الصحف الشعبية اختارت اخبارا محلية تعكس اتساع نطاق الجريمة في بريطانيا ووحشية الجرائم مثل قتل سيدة في احد مواقف السيارات العامة بعد طعنها خمسين مرة، وبدء التحقيق في تجارة المخدرات وتزويدها بين عدد من الممثلين.

● ومن أهم الأخبار الأخرى التي وردت على الصفحات الأولى ما ذكرته «التايمز» عن استمرار المفاوضات بين الشرق والغرب لتبادل عدد من الجواسيس، وتحذير الاتحاد السوفياتي فرنسا من انه سيطرد عددا من الدبلوماسيين الفرنسيين من موسكو مقابل طرد الحكومة الفرنسية اربعة من الدبلوماسيين السوفيات بتهمة التجسس قبل يومين.

● ونقلت «الجارديان» خبرا عن الخطاب الذي القاه الرئيس الامريكي ريجان واستعرض فيه الوضع المحلي والدولي العام. وركزت الصحيفة على اعلان الرئيس الامريكي ان الادارة لن تسمح للتهديدات السوفياتية بتحويل امريكا عن خططها لدعم دفاعها الوطني وزيادة نفقاتها الدفاعية.

● كما ان الصحف الامريكية ركزت على خطاب الرئيس ريجان واختطاف اسرائيل الطائرة المدنية الليبية الصغيرة. وقد كان الخبران العنوانين الرئيسيين في كل الصحف الامريكية. الا ان «نيويورك تايمز» تابعت تطورات الاوضاع في الفيليبين وحملة انتخابات الرئاسة بينما اهتمت «واشنطن بوست» بتطورات التحقيق في حادث انفجار المكوك الفضائي تشالينجر.

● ونقلت صحيفة «هيرالد تريبيون» خبرين مهمين الأول عن الاضطرابات في دولة هايتي في البحر الكاريبي. وقالت الصحيفة ان خوف السكان من الدكتاتور جان كلود دوفالييه تحول الآن الى غضب شديد. اما الخبر الثاني فكان عن احباط الشرطة الفرنسية محاولة لنسف برج ايفل في باريس.

● وركزت «واشنطن بوست» على الجهود التي تبذلها الادارة الامريكية لاقناع اليابان بالانضمام الى بادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية (حرب النجوم) وبأداء دور اكثر ايجابية وحيوية في حلف شمال الاطلسي عن طريق تقديم مساعدات مالية الى دول الحلف الفقيرة.

«نيويورك تايمز»

درب الدموع في اثيوبيا

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحية لها تحت هذا العنوان ان الحكومة الاثيوبية اقتلعت حوالي مليون ونصف المليون نسمة من سكان البلاد من جذورهم الراسخة في ديارهم ضمن ما يسميه النظام الماركسي برنامج اعادة التوطين.

الا ان احدى وكالات الاغاثة الفرنسية التي لها سمعة عالمية ممتازة وهي «اطباء بلا حدود» تقول عكس ذلك تماما. فهي تقول ان سكان القرى الواقعة في المرتفعات الشمالية اجبروا على الرحيل بتحميلهم قسرا في شاحنات نقلتهم الى الجنوب مما ادى الى مقتل حوالي مائة الف شخص منهم خلال هذه العملية.

وذكرت الصحيفة انه رغم احتمال المبالغة في هذه الارقام فان مصادر الامم المتحدة ووكالات الاغاثة الامريكية تندد ببرامج اعادة توطين السكان. ومن سوء الحظ ان الوكالات لا تستطيع الخوض في التفصيلات خوفا من ان تطردها السلطات من البلاد. ولكن كل الانباء تشير الى بشاعة اساليب التهجير التي تريد الحكومة ان تحقق من ورائها مزايا استراتيجية.

والحقيقة التي لا مراء فيها هو ان عملية التهجير وحشية وان هذا ليس موضع نقاش او خلاف. اما موضع الخلاف فهو عدد الضحايا. وفي هذه الاثناء تستمر المساعدات في الوصول الى اثيوبيا.

ولكن مع زيادة هذه المساعدات والجهود لمواجهة الجوع يجب الضغط على الحكومة لتعليق برنامج الاستيطان لأن الاثيوبيين عانوا ما فيه الكفاية.

الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن)، رفيق الطيب (جدة)، حسن البتيان (الرياض)
عبد الله المشيقح (الخليج)، طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء)، محمد أحمد عطا (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجتمعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة: UK
المكتب الرئيسي لندن Main Office-London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

تونس TUNISIA
EGYPT جمهورية مصر العربية: Cairo Office
المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
Riyadh Office
Gulf Office
P.O. Box 581 Dammam 31421
Tel. 85 76583 - 8756575
السودان Khartoum Office
المغرب MOROCCO Rabat Office
Tel. 66100 - 67130 - 67339
الولايات المتحدة U.S.A. Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 897 063
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
الجمهورية اليمنية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

الارهاب الرسمي الاسرائيلي

ما يتسجل هو ان الدولة الاسرائيلية صارت تخطف الطائرات من الاجواء الدولية وتتباهى بأنها بذلك تقاوم «الارهاب». لقد سبق لاسرائيل ان اسقطت طائرة ركاب ليبية لثلاث عشرة سنة خلت وسبق لاسرائيل ان مارست اختطاف طائرة ركاب لبنانية.

وما يتسجل هو ان الدولة الاسرائيلية، كدولة، مدموغة بالارهاب الموصوف في جميع هذه القرصنات الجوية اضافة الى انها مدموغة بممارسة مئات عمليات الارهاب في البر والبحر.

وما يتسجل هو ان المجتمع الدولي «ممنوع» من دمغ اسرائيل بالارهاب لأن الولايات المتحدة تقف حائلا دون ذلك بدليل ما جرى وما لايزال يجري في مجلس الأمن الدولي.

وما يتسجل هو ان هذه الدولة الارهابية صارت تحتاج الى من يقتص منها بالشكل الذي يجيبها على سؤالها. هي تمارس الارهاب المكشوف وهي تاليا آخر من يحق له اتهام الآخرين بالارهاب أو ممارسة «التصدي للارهاب».

الأبعد من هذا بعد الآن هو وجوب التصدي للارهابيين القدامى من المسؤولين الاسرائيليين الحاليين، وليس اقلهم اسحق شامير، والقاء القبض عليهم وتقديمهم الى المحاكم وتنفيذ الاعدام بهم. واذا ما كان هذا صعبا من الناحية العملية ففي الامكان التصدي لهؤلاء بأية وسائل اخرى من اجل تنفيذ المتوجب.

لقد حان الوقت لتخليص البشر من هؤلاء الارهابيين، وبأية وسيلة ممكنة التطبيق. مجلس الأمن الدولي لا يشفي الغليل والكلام المتمدن لا يعطي اية نتيجة.

وما يتسجل هو ان الولايات المتحدة تمارس الشراكة مع اسرائيل.

الأوضاع في هايتي

جمهورية هايتي والجمهورية الدومينيكية دولتان صغيرتان تقعان في جزيرة واحدة في البحر الكاريبي. في العام ١٩٦٤ أنزل الاميركيون قوات المارينز الى الجمهورية الدومينيكية ليمارسوا هناك ما صار معروفا عنهم، اي «تهدئة» المسلحين الذين يقاومون رئيس الجمهورية الذي «يأكل» البلد.

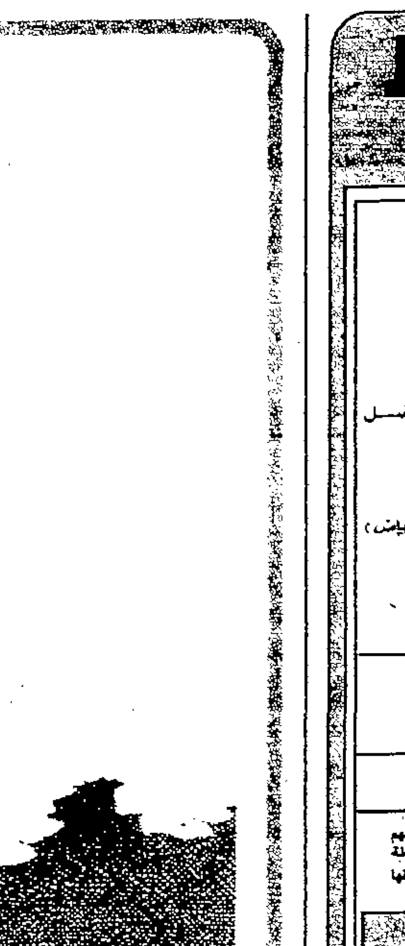
هايتي مستعمرة فرنسية في الاصل لكن علاقاتها الاقتصادية والسياسية هي بالدرجة الأولى مع الولايات المتحدة، فيما تراجعت فرنسا اقتصاديا وسياسيا الى الصف الثاني. وهايتي وصل الى رئاسة جمهوريتها فرانسوا دوفالييه في العام ١٩٥٧ وهذا جعل نفسه رئيسا مدى الحياة كما اورث الرئاسة مدى الحياة في العام ١٩٧١ الى ابنه الرئيس الحالي جان كلود دوفالييه.

الفقر في هايتي «اكل» الناس والاوضاع الاقتصادية والمجتمعية بجميع تفاصيلها صارت على الحضيض، وهذا ما جعل البشر يخرجون الى الشوارع لنهب المأكولات من الدكاكين ومن بيوت موظفي الحكومة ولاحراق كل ما وصلت اليه ايديهم.

الا ان الرئيس جان كلود دوفالييه لايزال في موقعه وربما بشكل تعنفي اكثر مما كان في السابق. احزاب المعارضة ممنوعة اصلا وتاليا فان رد الفعل الحكومي الآن هو المزيد من التنكيل بالبشر.

واشنطن تقول على لسان وزير خارجيتها انه قد آن الاوان لقيام حكم ديمقراطي عادل في هايتي. ليس معروفا بعد لماذا تحملت واشنطن كل الذي يجري في هايتي منذ ما يقرب من ثلاثين سنة، انما ثورة الجياع في هايتي ايقظت النيام من ذوي المآرب.

الباقي من التفاصيل هو ما ستحمله الأخبار في الاسابيع المقبلة.



محمود كحيل

مستقبل أبحاث الفضاء بعد كارثة «تشالنجر»



بقلم: الأمير سلطان بن سلمان
رائد الفضاء العربي المسلم الأول

● بعد وقوع الحادث الأليم لمكوك الفضاء صباح الثلاثاء الماضي وردت الي بعض الاستفسارات من العديد من الأصدقاء ورأيت أفضلية مشاركة اخوتي في العالم العربي الذين لهم اهتمام بالموضوع انطباعاتي ورأيي المتواضع من خلال هذا المقال.

وسأتناول الموضوع أولا كانسان تربطه علاقة صداقة ببعض أفراد طاقم الرحلة المشؤومة وثانيا كطيار سبق وشارك في احدى رحلات مكوك الفضاء وأخيرا كمراقب يولي شؤون علوم الفضاء وتطوراتها اهتماما خاصا.

● بلغني نبأ انفجار المكوك هاتفيا بعد حدوثه بدقائق من صديق في واشنطن وبادرت بحمد الله سبحانه وتعالى على قضائه وقدره ودعوته أن يلهم ذوي الضحايا الصبر والسلوان.

لقد شعرت بمأساتهم وكأنني معهم ومما سمعت من والدي واخوتي وأصدقائي عن مشاعرهم لحظة انطلاق مركبتنا في شهر رمضان الماضي استطيع ان اجزم بأن مشاعر اهالي ديك سكوبي وكريستا مكالوف ومايكل سميث وجودي ريزنك واليسن اونيزوكا ورونالد ماكنير وجريجوري جارفيس لم تختلف.

فوراً جال سيل من الأسئلة والخواطر في مخيلتي وتمنيت لو كنت قريبا لأعرف ما حدث وما هي الأسباب. كما دارت في مخيلتي مجموعة من الصور منها صورة ابنة المدرسة كريستا مكالوف والتي لا يتعدى عمرها الست سنوات وهي تتحدث الى الصحافة بشريط مسجل كنت استعرضه قبل عدة ايام تقول بأنها كانت تتمنى الا تشارك والدتها في رحلة المكوك لتبقى قريبة منها في البيت لتهتم بها.

وتذكرت صديقي الرائد ديك سكوبي قائد الرحلة ذلك الرجل الطويل القامة الدمث الخلق وهو يقول في تصريح له قبل عدة اشهر بأن احتمالات تعرض المكوك لحادث مفجع يوما كبيرة. ولكنه تمنى الا يؤثر ذلك على مستقبل برامج الفضاء. هذا الشعور والاقتناع نفسه كان يسود تفكير كل الرواد الذين قابلتهم وعرفتهم وتعلمت الكثير منهم. ولا اعتقد بأن احدا منا وضع نفسه وحياته بأي وقت من الأوقات قبل واجبه والتزامه الوطني.

سألت عما كان يدور في ذهن افراد الطاقم الأربعة الذين لم يكتب لهم ان يصبحوا رواد فضاء «فقط ديك سكوبي وجودي ريزنك وماكنير شاركوا في رحلات سابقة».

تذكرت بأنني كنت في وضع مشابه تماما وبقدر ما كان لي من التدريب المكثف والاستعداد النفسي العالي اعلم بأن دقائق اطلاق المركبة وصعودها الى الفضاء تبقى تجربة لها مكانها الخاص في ذهن كل من عاشها ويوافقني على ذلك كل من خاضوا هذه التجربة قبل الآن.

فعندما اشتعلت محركات المكوك الثلاثة وبدأت الصواريخ التي تحمل ديسكفري وخزان الوقود الملحق بها بدفع هذه المعجزة العلمية الى الفضاء الخارجي، نسيت متاعب التدريب وصعوبة الانتظار خاصة الساعتين اللتين سبقتا عملية الاطلاق والتي قضيتها مستلقيا على ظهري داخل المركبة في انتظار لحظة الاطلاق.

خلال دقائق الاطلاق ورغما عني اتجهت بكل مشاعري نحو ما يدور حولي كنت أسمع جميع الأصوات وأشعر بكل رجفة للمركبة وأسجل كل شيء بذاكرتي بسرعة. كنت اعرف وكما ولا بد ان عرف طاقم رحلة «٥١ال» بأن تلك الدقائق الحرجة هي في قمة الخطورة وهناك احتمال كبير في حدوث كارثة في اي وقت لا قدر الله لو لامست هذه الكمية الهائلة من الهيدروجين السائل الموجود في خزان الوقود الأوكسجين الموجود في الهواء.

الحاسب الآلي اتخذ القرارات

عملية الاطلاق تتم بسيطرة تامة من اجهزة الحاسب الآلي الموجودة داخل المكوك، حيث تقوم باتخاذ الآلاف من القرارات في الثانية وتقوم بمراقبة سير عملية الاطلاق بما في ذلك ملاحظة حالات الطوارىء التي يمكن ان تتعرض لها اجهزة المكوك. واتخاذ الاجراءات اللازمة للحيلولة دون تطور الأعطال الصغيرة الى مصاعب كبيرة، بما في ذلك قرارات اجهاض المهمة في مراحلها الأولى سواء عن طريق فصل الصواريخ وخزان الوقود في المركبة في مرحلة مبكرة واعادتها الى قاعدة كيب كانافيرال، بعد اجراء حسابات معقدة وطويلة لا يستطيع القيام بها اي انسان في هذه الفترة القصيرة المتاحة للتصرف او عن طريق اتخاذ اجراءات لايصال المكوك بمساعدة الصواريخ ومحركاتها الذاتية الى احد المطارات المخصصة للطوارىء مسبقا في اوروبا او شمال افريقيا او في مرحلة متأخرة من الاطلاق اي بعد انفصال الصواريخ وخزان الوقود وبعد وصول المكوك الى مدار منخفض فوق الأرض ليقوم بدورة كاملة حول الكرة الأرضية ليعود بعدها الى قاعدة ادوارد في ولاية كالفورنيا.

وهنالك اجراء هام معد مسبقا لتفادي ارتطام المكوك وانفجاره في احدى المدن القريبة من ولاية فلوريدا وحدوث كارثة من جراء ذلك، اذ في حالة خروجه عن خط سيره المقرر بعد اطلاقه «أي الى اعلى بزاوية انحراف محددة» يقوم افراد من سلاح الجو الامريكي بواسطة اجهزة التحكم الموجودة في غرفة المراقبة المخصصة لهم بتولي مسؤولية فصل الصواريخ وخزان الوقود وتفجيرها بعد الفصل وترك المركبة معلقة على مسافة قريبة من الأرض تاركين لطاقمها مسؤولية ايجاد وسيلة للتصرف ومحاولة القيام بهبوط آمن في المحيط او اي مكان مناسب قريب من قاعدة كندي.

ولقد تلقينا ضمن استعدادنا للرحلة تدريبا خاصا على اجراءات خروجنا من المركبة والتعامل مع حالات الطوارىء مع علمنا بأن بعض هذه الاجراءات كانت غير قابلة للتطبيق واقعيا في الحالات الأكثر خطورة. كما حدث في الرحلة (٥١ ال) وما حدث في هذه الرحلة الأخيرة لم يكن في الحسبان كما انه في اعتقادي لم يكن هنالك مجال لاتخاذ اجراءات النجاة وحتى لو كانت مقصورة الرواد مزودة بمقاعد خاصة لقذفهم خارج المركبة «كما كان في اولى رحلات المكوك ١٩٨١م» فأمل النجاة كان ضعيفا جدا اذ ان سرعة اشتعال هذه الكمية الهائلة من الوقود وقوة الانفجار اكدت ذلك.

لا تقليص لنشاطات المكوك

من المؤسف ان هذه الحادثة قد جاءت في بداية عصر الانفتاح الحقيقي في برنامج الفضاء على القطاعات المدنية والتجارية وعلى مرأى من العالم على شاشات التلفزيون.

وقد يعتقد البعض ان هول الحادث قد يؤدي الى اتخاذ قرارات تكون من نتائجها تقليص نشاطات المكوك والتركيز على النشاطات الأخرى في برنامج الفضاء الامريكي لذا فاني اعتقد ان استنتاجا كهذا سابق لأوانه للأسباب التالية:

١ـ الرحلة (٥١ ال) هي الخامسة والعشرون من مجموع رحلات المكوك الناجحة والتي كان اولها في شهر ابريل ١٩٨١.

٢ـ المكوك الفضائي يعتبر العمود الفقري لبرامج الفضاء الامريكية العسكرية والعلمية وذلك على اقل تقدير في مدى السنوات العشر القادمة او حتى يتم تصميم وبناء مراكب فضاء اكثر تقدماً.

٣ـ الولايات المتحدة انفقت ما يقارب ١٥ الف مليون دولار على برنامج تطوير المكوك تم تمويلها من خزينة الدولة من الضرائب ولقد اظهرت احصائية اخيرة بعد الحادث ان الشعب الامريكي الذي يدفع تلك الضرائب يدعم برنامج الفضاء الحالي ويؤيده بنسبة ٧٣٪.

٤ـ أكد الرئيس الامريكي رونالد ريجن وكبار مسؤولي وكالة الفضاء الامريكية واعلنوا عن عزمهم على ان يستمر برنامج المكوك والبرامج الأخرى المعدة للمستقبل وألا يؤثر الحادث الأخير على سير تلك البرامج والخطط.

تأخير مؤقت للبرنامج

من الناحية الأخرى فان ما هو مؤكد من نتائج هذه الحادثة المؤلمة هو:

١ـ سوف يكون هنالك تأخير مؤقت لبرنامج الفضاء الامريكي بشكل عام ولبرنامج رحلات المكوك بشكل خاص وذلك حتى يتم تحديد اسباب الحادث واتخاذ الاجراءات اللازمة لتفادي تكراره في المستقبل.

٢ـ سوف يكون هنالك تأخير في تنفيذ بعض البرامج العلمية الدولية التي تعتمد على استخدام المكوك كالبرامج المشتركة مع بعض الدول الأوروبية والآسيوية وتأخير اطلاق بعض الأقمار الاصطناعية المتعاقد على اطلاقها بواسطة المكوك.

٣ـ سوف تزداد تكاليف التأمين على النشاطات الفضائية بشكل رهيب ولاسيما أن هذا الحادث يأتي بعد اقل من عام من حادثة انفجار الصاروخ الفرنسي (أريان).

خلال ثوان قليلة ـ وكما يتردد الآن ـ أدى تسرب اللهب عن طريق الخطأ من أحد صواريخ الدفع الأثنين الى انفجار خزان الوقود الضخم مما أودى بحياة سبعة من الذين كانوا في تلك اللحظات ينظرون إلى أعلى ويمدون ايديهم للمستقبل، يعلم الله بأن ذلك المستقبل ربما خبأ لنا المزيد من المفاجآت والنكبات ولكن في هذه الحالة كان ما حدث جزءاً من الضريبة التي يجب ان يدفعها الانسان في سبيل معرفة عالمه الذي يعيش فيه، تلك الثواني السوداء في تاريخ علاقة الانسان بالفضاء لن تحجب آلاف الانتصارات التي تحققت وتتحقق يومياً في هذا المجال. ومثلما استفدنا فيما مضى من تلك الانتصارات فاننا يجب أن نستفيد الآن من هذه الخسارة.

الى هذا اليوم وحتى بعدما حدث يوم الثلاثاء الماضي فان التاريخ لم يسجل بعد اسم رائد واحد لاقى حتفه في الفضاء، ولكن ان تحققت بعض الطموحات فيما يتعلق بالعمل والمعيشة هناك فإن ذلك اليوم ـ والله أعلم ـ لن يكون ببعيد وعلينا ان نتذكر الان وآنذاك بأن التاريخ هو الشاهد على ان الكوارث والاحداث الاليمة لم تثن عزم الانسان يوما ما عن ما يريد الوصول اليه وان بلوغ الاهداف السامية والمكان العالي يتطلب التضحية.

ذهبت المدرسة كريستا مكالوف على متن المركبة تشالنجر لتلقي دروسا من الفضاء على آلاف الطلبة من الصغار في جميع انحاء العالم، ومع أسفي العميق بأن ذلك لم يتم الا اني أرى بأن هنالك درسا آخر يمكن ان نستفيد منه جميعا لو شاركت المدرسة الاحتياطية باربارا مورجان في أول رحلة قادمة للمكوك..

يبقى أن أذكر أنه بالرغم مما يحدث من نكسات مؤقتة الا ان مجالات ابحاث الفضاء واستكشافاته سوف تبقى من اكثر المجالات العلمية حيوية وأهمية والتي سوف يكون لها تأثيرها المباشر على ماذا يكون عليه عالمنا الذي نعيش فيه بمشيئة الله.

لا يمكننا المبالغة في تأكيد أهمية وجود نشاط عربي مكثف في هذا المجال مع الحرص على دعم وتشجيع نشاطات الابحاث المتعلقة بذلك فنحن الان امام تحد تاريخي. والأمم تحتاج دائما لتحدي قدراتها وامكانياتها حتى لا تصاب بالخمول، لذا فنحن بحاجة لأن نضع لانفسنا اهدافا طموحة جدا لشحذ همة شبابنا ودفعهم الى المنافسة العلمية والابتكار.

في الختام أود أن أقول بأنه ليس لأحد منا القدرة على رؤية المستقبل فهو بيد الله ولكننا نتدبر أمورنا وكأن باستطاعتنا رؤية المستقبل وكل منا يخطط للغد ونقوم بذلك بناء على ما نعتقد ان المستقبل سيكون، او يمكن ان يكون، او كما يجب ان يكون وما انا بصدده هو هذا الاخير.

والله الموفق والحافظ.

يوميات

أحمد بهاء الدين

المخاض اللبناني

المخاض اللبناني مازال عسيرا! وبعد ان استبشرنا باتفاق دمشق، وحسبنا انه قد يكون آخر المطاف، تداعى كما يتداعى بيت من الورق، وكما تداعى قبله عشرات الاتفاقات!

وكأن لبنان عاد بعد مخاض عشر سنوات الى نقطة البداية التي فجرت الحرب: حقوق الموارنة، وحقوق المسلمين، اين تنتهي سلطة رئيس الجمهورية المسيحي واين تبدأ سلطة رئيس الوزراء السني.. الى آخره.

ومن باب عدم الملل، من مسلسل الاقتتال اليومي، الحافل بالسيارات المفخخة والقنابل الموقوتة، ورصاص القناصة، والخط الاخضر، من باب عدم الملل، احيانا تنعكس الادوار: كان رئيس الجمهورية، امين الجميل، مثلا يرمز للاعتدال الماروني، بعكس اخيه وابيه، في حين اقترن اسم ايلي حبيقة بالتطرف والتشدد، وصبرا وشاتيلا.. الآن صار امين الجميل متشددا، واصبح ايلي حبيقة هو المعتدل، والموقع على اتفاقية دمشق!

والقارىء للانباء يوميا، احيانا يستغرق في متابعة التطورات اليومية، والحسابات الظاهرة والخفية، والمعادلات التي لا تتعادل ابدا، او لعلها تتعادل ولذلك لا تتقابل ابدا.. لأن الوصول الى صيغة الرئيس صائب سلام الشهيرة «لا غالب ولا مغلوب»، مازالت مستعصية على الامساك بها، والعثور عليها: ومن دونها لن يكون سلم، ولكن يكون وقف اطلاق نار.

ويتنبه المراقب فجأة على انه غارق في ازقة ملتوية وانفاق متقاطعة، وتفاصيل سخيفة، ومواقف عابثة، لولا انه عبث ممزوج بالدم، مخضب بالدمار.

تم اخراج الفلسطينيين ولم يتغير شيء.. انسحبت اسرائيل تقريبا ولم يتغير شيء، وحل جيل من الزعامات محل الآباء ولم يتغير شيء! ودخلت سورية ثم خرجت، ثم تم استدعاؤها من جديد للدخول، لانه لم يتغير شيء!

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٣٦	٥,٣٩	٥,٠٥	٥,١١	٥,١٤	٤,٥٨	٥,٥١	٥,٥٠	٥,٤٦	٤,٥٦	٤,٤٥	٥,٢٥	٥,١٩	٥,٢٢	٦,٣٥	٥,١٤	٥,٥٥	٥,٤٦
الشروق	٦,٥٧	٧,٠١	٦,٢٨	٦,٣٣	٦,٤٣	٦,٢٨	٧,١٨	٧,١٨	٧,٠٦	٦,٢٥	٦,١٥	٦,٤٥	٦,٢٩	٦,٥٣	٨,٠٨	٦,٤٠	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٧	١٢,٤٠	١٢,٤٤	١١,٥٣	١١,٥٠	١٢,٢٤	١٢,٢٤	١٢,٣٣	١,١٩	١٢,٠٢	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٤٩	٣,٤٧	٢,٥٧	٣,١٨	٣,١٤	٣,٢٣	٣,٤٠	٣,٢٧	٣,٥٣	٣,٠٠	٣,٠١	٣,٢٨	٣,٢٤	٣,١٣	٤,٠٥	٢,٥٨	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,١٤	٦,١١	٥,٢٠	٥,٤٢	٥,٣٦	٥,٥٣	٦,٠٧	٥,٥١	٦,١٣	٥,٣٦	٥,٢١	٦,٠٠	٦,٠٩	٥,٤٢	٦,٢٩	٥,٢٢	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧,٤٤	٧,٤١	٦,٣٧	٧,١٢	٦,٥٤	٧,٠٠	٧,٣٢	٧,١٧	٧,٤٣	٦,٥٤	٦,٥١	٧,٢٥	٧,٠٩	٧,٠٣	٧,٥٩	٦,٤٢	٧,١٩	٦,٣٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٣١	٥,٤٣	٦,٣٧	٦,٤٦	٦,١٠	٥,٣٣	٥,٥٤	٦,٠٨	٥,٥٢	٥,٥٥	٦,٠٥	٥,٢١	٦,٢٨	٦,٠٣	٥,٣٧	٥,٣٨	٥,٢٢	٥,٤٦	٥,٤٠
الشروق	٨,١٣	٧,١٤	٨,٠٩	٨,١٧	٧,٥٠	٧,١٤	٧,٣٨	٧,٥٠	٧,٣٣	٧,٤٤	٧,٥١	٦,٤٥	٨,١١	٧,٤٣	٦,٥٩	٧,٠٨	٦,٥٩	٧,٠٧	٧,١٩
الظهر	[illegible]	١٢,٢٥	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥١	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٤٠	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٣	١٢,٠٦	١٢,٣٧	١٢,٢١
العصر	٣,٣١	٣,٠٩	٣,١٧	٤,١٧	٣,٢٤	٢,٣٧	٢,٣٦	٣,٠٢	٢,٥٧	١,٥٠	٢,٢٨	٣,٠٧	٣,١٠	٣,١١	٢,٥٧	٣,١٣	٢,٤٩	٣,٢١	٢,٥٦
المغرب	[illegible]	٥,٣٣	٥,٤٥	٦,٤١	٥,٤٩	٥,٠٤	٥,٠٤	٥,٣٠	٥,٢٣	٤,٢٠	٤,٥٧	٥,٣٠	٥,٣٨	٥,٣٧	٥,٢١	٥,٣٧	٥,١٤	٦,٠٥	٥,٢١
العشاء	٧,٣٤	٧,٠٢	٧,٢١	٨,٠٧	٧,٣٣	٦,٣٩	٦,٤١	٧,٠٦	٦,٥٨	٦,٠٣	٦,٣٧	٦,٤٩	٧,١٦	٧,١١	٦,٤٨	٧,٠٢	٦,٤٢	٧,٢٠	٦,٥٥

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



لماذا الإنسان حيوان ناطق ؟

سألني أحد طلابي ـ أثناء الدرس ـ هل صحيح ما يطلقه بعض الكتاب أو المتحدثين على الانسان من أنه « حيوان ناطق » أو « حيوان مخطط » ؟

قلت : لماذا يجاري المسلمون سخفاء الفلاسفة، والملاحدة الماديين فيما يطلقونه على الانسان من أنه حيوان ناطق .. أو حيوان مفكر؟

إن الله خلق الانسان إنسانا، وسمّاه في القرآن الكريم إنسانا، وناداه: « **ياأيها الانسان ما غرّك بربك الكريم** » وخاطبه بقوله: « **ياأيها الانسان إنك كادح الى ربك كدحا فملاقيه** » وقال عز وجل عن خلقه وتصويره : « **لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم** » وكلفه بتكاليف إنسانية لائقة بكرامته الخلقية والخلقية، مناسبة لخلافته عن الله في الارض ليعمرها ويستثمرها، حيث قال عز وجل: « **ونفخت فيه من روحي** » وقال سبحانه وتعالى أيضا : « **ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا** » .

وليس الفرق بين الانسان والحيوان هو النطق أو التفكير وحدهما، ولكن الانسان امتاز على المخلوقات كلها، وفضل عليها ... إذا أدرك حقيقته، وآمن بربه تبارك وتعالى، وأطاعه واتقاه، وادى الأمانة التي حملها ورفضتها السماوات والأرض والجبال لعجزها عن حملها : « **وحملها الانسان** » .

فهو إذا أدى الأمانة كان أفضل من الملائكة الأبرار الأطهار الذين لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون، وإذا خان الأمانة واتبع الشيطان كان أحط من الحيوان .

والأدلة على ذلك من القرآن والحديث النبوي كثيرة. ولكن المجال لا يتسع لايرادها .

وبدلا من أن نقول إن الانسان حيوان مخطط نقول: التخطيط فطرة مركوزة فيه كفطرة التمدن، وفطرة التدين، أو نقول: الانسان مخطط بطبعه، كما نقول إنه مدني بطبعه، ومتدين بطبعه .

● ويريد الطالب ص.ع.ح. في رسالته أن نتحدث اليه عن معنى « سد الذريعة » في الفقه الاسلامي، ونجيبه باختصار :

ـ إن سد الذريعة معناه منع السبب أو الوسيلة المؤدية إلى المفسدة، أو المفضية الى محرم كمنع الشارع لسفور المرأة واختلاطها مع الرجال، لأن ذلك يفضي إلى الفتنة بها ووقوع ما حرم الله. ونجد مثالا قريبا على ذلك ما أمر الله عز وجل به المؤمنين والمؤمنات في القرآن الكريم من غض البصر : « **قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم** » .. « **وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن** » وعلل سبحانه ذلك وهو العليم بحقيقة ما خلق من ذكورة وأنوثة متجاذبتين إحداهما إلى الأخرى، بقوله: « **ذلك أزكى لهم** » لئلا يتبع النظرة الميل والحب، ثم الحديث والغزل، فاللقاء المحرم .

ومن مكارم الشريعة الاسلامية أنها راعت « الذرائع » من جهة سدها ومن جهة فتحها أيضا. فأعطت لكل وسيلة حكم مقصدها في الغالب. ومن ذرائع الصلاح التي فتحها الشارع وأذن فيها، تسعير ما يعرض في الأسواق للبيع من طعام وغيره، قد أذن فيه الشارع حماية للعامة من الغبن، وهو بذلك يفتح ذريعة إلى مصلحة عامة تعود على الحياة الاقتصادية بالخير .

وحق الامام في التسعير مؤيد بالقاعدة الفقهية الأخرى التي تقتضي بأن يتحمل الضرر الخاص في سبيل دفع الضرر العام « وأضاف الى حق التسعير حق بيع طعام المحتكرين عند الحاجة اليه جبرا بثمن المثل .

القراء يستفتون

يجيب عليها : د. سيد الدرش

زكاة الذهب والفضة

القارىء محمد عبد الله يعمل في الرياض وبعث بالسؤال الآتي : في بيان أنصبة الزكاة جاء: أن من عنده من النقود ما يساوي ٧٢٥ جراما من الفضة، أو ما يساوي ١٠٤ جرامات من الذهب وحال عليها الحول يجب أن يخرج الزكاة. فإذا نظرنا إلى أسعار السوق الحالية تبين لنا أن قيمة النصاب الذهبي تصل إلى خمس أو ست مرات من قيمة النصاب الفضي فعلى أي نصاب نخرج الزكاة ؟

ونجيب الأخ السائل ـ ومن عند الله العون والسداد ـ أن الثابت في الأحاديث هو نصاب الفضة. وأما الذهب فالأحاديث الواردة فيه ضعيفة ولذلك قال الشافعي: (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في الورق صدقة) فأخذ المسلمون بعده في الذهب صدقة، إما بخبر لم يبلغنا وإما قياسا. وقال ابن عبد البر: لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذهب شيء من جهة نقل الآحاد الثقات. جاء ذلك في سبيل السلام الذي ذكر مؤلفه بعد ذلك الآية الكريمة «والذين يكنزون الذهب والفضة...» والحديث الصحيح «ما من صاحب ذهب ولا فضة ...» ثم قال: وفي الباب عدة أحاديث يشد بعضها بعضا.

ولا ينازع أحد أن في الذهب والفضة زكاة. ولكن النصاب في الذهب لم يرد في حديث صحيح كما وردت الفضة. فهل يعني ذلك أن يكون في قليل الذهب وكثيره زكاة لأنه أساس النقد وذو قيمة عالية فمن عنده ذهب يجب أن يخرج منه ربع العشر كما هو الحال في الفضة؟ إن تحديد نصاب الذهب ورد في حديث رواه أبو داود عن علي يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفيه التحديد بعشرين دينارا. فهل يستأنس بذلك في بيان النصاب أو بيان القدر الواجب إخراجه؟

على أي حال فإن الذي جرى عليه عمل أهل العلم أن في كل عشرين دينارا من الذهب نصف دينار أي ما يعادل ٢,٥٪. وهذه النسبة تكاد تكون ملاحظة في كثير من أصناف الزكاة والخلاف هو في النصاب .

وقد حاول بعض الباحثين حاليا أن ينظر نظرة فيها شيء من التقريب بين ما لاحظه القارىء الفاضل من التفاوت الكبير في قيمة نصابي الذهب والفضة فأراد أن يربط بينهما وبين زكاة الغنم والابل باعتبار أن قيم هذه الحيوانات في غالب البلدان المتساوية الظروف تكاد تكون متوازنة مع التطور العام على تقلب الأعصار. وعلى ضوء هذه النظرة حاول أن يقرب بين نصاب الذهب والفضة في عصرنا الحالي الذي تفاوتت فيه قيمة النصاب على الوجه الذي بين السائل .

ومع تقديري لوجهة النظر هذه وما ترمي إليه من تحقيق العدل، فإني أرى ـ والله أعلم ـ أن التقدير بالنصاب الفضي هو الأسلم. لأنه هو النصاب الثابت في الأحاديث الصحيحة بينما الذهب ليس كذلك. ولأننا لا نتحدث عن نصاب من الفضة يستهلك في يوم أو شهر أو سنة، فإن اعتبار الاستهلاك يختلف قطعا باختلاف الناس في كل عصر ومصر. فقد ينفق إنسان على طعام أسرة في شهر ما ينفقه آخر في وجبة واحدة. فهذا ليس مقياسا صحيحا .

والمقياس الثابت هو ما قيمته مائتا درهم من الفضة فما فوقها مما هو فوق حاجة صاحبه ويبقى عنده حولا كاملا. وبالتالي فنحن نتحدث عن نصاب غير محتاج لاستهلاكه، فلا يحتج علينا بالفقير الذي لا يملك هذا القدر أو يملك أضعافه ولكنه يستهلكه في حاجته وحاجة أهله فلا يحول عليه حول الزكاة .

وبهذا الاعتبار نكون قد اتبعنا الأحاديث الصحيحة وأفسحنا باب الخير على الفقراء حيث إن اعتبار قيمة المائتي درهم ستنزل كثيرا بنصاب الزكاة إلى المستوى الذي يجد كثير من المسلمين أن الزكاة واجبة عليهم في الفائض عن حاجتهم فيعم الخير والبركة ببركة اتباع الثابت من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

وأحب أن أنبه السائل أن نصاب الذهب ليس هو ١٠٤ جرامات وانما هو ٨٥ جراما كما حققه الأستاذ ضياء الدين الريس في كتابه القيم « الخراج ». وليس هو ٩٦ جراما كما جاء في ملحق مجلة الوعي الاسلامي .

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

اسبوع التسلح في الشام

الحلقة ١٩٥

إلى الأستاذ (س.ق.م.) : نعم لقد كانت لي صلات بالرئيس شكري بك القوتلي رحمه الله، كنت أزوره في داره، على موعد غالبا، وأحيانا أذهب اليه بلا موعد إن دعا إلى ذلك داع، وكنت قد عرفته في جريدة « الأيام » لما أنشأتها الكتلة الوطنية وكان شكري بك من أعضائها الظاهرين، ولما عدت من دير الزور سنة ١٩٤٠ متحمسا، أريد أن أعمل. وكانت لجنة الطلاب التي كنت رئيسها سنة ١٩٣١ قد تفرقت، وتبدلت حالها، فلم أجد في الساحة من الوطنيين العاملين من رجال الكتلة إلا شكري بك، ولقد كتبت خبر ذلك فيما مر من هذه الذكريات. عرفته مناضلا، وعرفته وزيرا، وعرفته رئيسا، فما تغير على قليلا ولا كثيرا، وإن كان غيره من زعماء الكتلة قد غيرتهم المناصب .

وكانت لي صلات قبله بالرئيس محمد علي بك العابد، والرئيس هاشم بك الأتاسي، والرئيس الشيخ تاج الدين الحسني، وجماعة من رؤساء الوزارات ومن الوزراء، لا أستطيع أن أحصيهم. وكثير من الوزراء بل ومن بعض رؤساء الوزارات، كان من إخواني أو من تلاميذي، ولعلي أجمع ذكرياتي عنهم في حلقة أو حلقات من هذه الذكريات .

فما وجه العجب في هذا، وهل تصدق أنني عجبت من عجبك. ثم ذكرت أن الحالة في مصر غيرها في الشام وفي السعودية. وأقطار العرب كلها أخوات، ومصر أختنا الكبرى، ولكن الطباع تختلف بين الاشقاء، ومصر تغلق غالبا على الحاكم الأبواب، وتقيم دونه الحجاب، فلا يوصل اليه إلا بمشقة أو بكتاب. وأبواب رؤسائنا في الشام كانت مفتوحة، ولا تزال أبواب الملوك والأمراء في المملكة هنا مفتوحة لكل داخل .

لقد كنا نزور الرئيس وربما زارنا، ونكلمه ويكلمنا، فإذا جاءت الرسميات وقفنا معه عند حد القانون، والأعراف .

وكانت في دارنا لوحة مكتوبة بخط فارسي جميل، لها إطار ثمين، فيها حكمة حفظتها وأنا صغير، ولا أزال أراها دائما أمامي هي: أحسن إلى من شئت تكن أميره، واحتج الى من شئت تكن أسيره، واستغن عمن شئت تكن نظيره ». فإذا كنت في غير حاجة الى الرئيس والى الاستفادة من منصبه فأنت مثله .

ولقد كنت أرى في زيارتي الأولى للمملكة من ثلاث وخمسين سنة، أرى البدوي القادم من باديته يدخل على الملك المؤسس العظيم عبد العزيز، فيقعد بين يديه، يكلمه كما يكلم صديقه، ويطلب منه حاجته، بل يناديه باسمه يقول له « يا عبد العزيز ». ولقد مشى على ذلك أبناؤه جميعا، فإذا جاء موعد الطعام بسطت الموائد، ووضعت الأطباق، وقعدوا مع الملك يأكلون معه مما يأكل منه .

وهذا الملك فهد على سنة أبيه وإخوته، يلبس مثل ما يلبس الناس، واتخذ العقال الاسود الذي يتخذه الناس، وزاد على أبيه وإخوته رحمهم الله فاستحدث شيئا جديدا هو هذه اللقاءات مع طلاب الجامعات، يكلمهم كما يكلم الأب أولاده، ويجاوبهم كما يجاوب المعلم تلاميذه، يخاطبهم مخاطبة عفوية فيها اطلاع، وفيها نكتة، وفيها فائدة، ومتعة .

●●●

يا أيها الاستاذ الذي كتب الي: أما تعلم أن قلمي ولساني مريضان، وأن مرضي هو الاستطراد، فلماذا فتحت لي الباب حتى خرجت عن الموضوع ؟

عندي كلام كثير كثير، عن الرئيس شكري بك وعن الرؤساء من قبله، ولكنني ما أنشأت هذا الفصل للقول فيه، بل للكلام عن اسبوع التسلح، الذي أبعدتني برسالتك عنه .

وسيرى قراء الجريدة من خبر هذا الاسبوع ما يملؤهم دهشة، ويدنو بهم من غرابته الى حد إنكار ما يقرؤون، ولكن إياكم أن تنكروا شيئا منه، فإنه حق وصدق ما زدت فيه على ما وقع، بل نقصت منه .

إن الذي صنعه الناس في هذا الاسبوع من البذل في شراء السلاح ما رأيت مثله، ولا سمعته، ولا قرأته، وإنه ليخطر على بالي الآن سؤال عجيب: لو كشف الله لهؤلاء المتبرعين طرف الستار عن المستقبل المحجوب ورأوا اين سيذهب هذا السلاح، وأي يد ستحمله، والى أي صدر توجهه، أفكانوا يتسابقون الى العطاء، ويتزاحمون على البذل كما يتزاحم على الأخذ الناس ؟

ولكن لماذا أقول هذا الكلام، وأنا أعلم أن الأعمال بالنيات، وأن لكل امرىء ما نوى، وهم ما نووا إلا خيرا، فلن يجدوا عند الله إلا الخير، والله عنده الميزان الحساس، الذي تتحرك إبرته بمثقال ذرة تقع اليه، لا يضيع عنه شيء. لا أعني الذرة كما فسرها الأولون بالنملة الصغيرة أو بالهباءة التي تراها في الهواء عندما يدخل شعاع الشمس من الطاقة الى الغرفة المظلمة، بل أعني الذرة بالمعنى العلمي (الاتوم) بل أجزاء الذرة من الكهارب (الالكترونات) وما هو أقل منها، إن وصل إلى علمنا وجود شيء هو أقل منها .

●●●

أعود الى الموضوع الذي قطعتني رسالتك عنه .

لما تتالت الطلبات وتعالت الأصوات، تطلب تقوية الجيش وتسليحه، وكان ذلك هو مقصد الرئيس شكري بك ومناه، وكان في تلك الايام رجل الساعة، وجد أن الخزانة تكاد تكون فارغة، ليس فيها ما يفي بثمن السلاح، والميزانية ضعيفة لا تتحمل أثقال التسليح، وكان باب شراء السلاح مفتوحا، وكان الدكتور معروف الدواليبي أول من كسر احتكار الغرب بيعه، وجعلنا نهدد أولا بأننا سنشتريه من كل مكان، ثم نحقق ما هددنا به. عندئذ فكر الرئيس بهذا الشعب الكريم، الكريم النفس واليد، لا أعني الشعب الشامي وحده بل الشعب العربي في كل بلد من بلاد العروبة، وأخص منهم المسلمين الذين يعلمون أن من ينفق واحدا سيأخذ بدله، إن أخلص النية وصدق الايمان، سبعمئة. كان الرئيس يعلم أن هذا الشعب ينجده إذا استنجده، ويمده إن استمده، ويكون معه أبناؤه جميعا حين يدعوهم :

لا يسألون أخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا.

لقد جربنا ذلك منهم مرات، فكانت التجربة ناجحة دائما، ولحسبكم لم تنسوا حديث يوم الفقير أيام الرئيس تاج الدين الحسني، الذي أوردت عليكم خبره، وما فعلت فيه لما كنت قاضي النبك سنة ١٩٤٢ .

أعود إلى الحديث عن شكري بك وعن أسبوع التسلح .

لقد دعانا يومئذ في جملة من العاملين، الذين أقاموا من أنفسهم جنودا لهذا الوطن، يأتمرون بأمر شكري بك، لا لأنه رئيس الجمهورية، بل لأنه الزعيم المناضل .

فبدأت أذيع سلسلة من الاحاديث من اذاعة دمشق، وكان لي فيها حديث دائم بعد صلاة الجمعة من كل اسبوع .

وعندي بحمد الله صورة مكتوبة من هذا الحديث، لأنني كنت أكتب أحاديثي. وقد أدركت لما وجدت هذه الصورة مبلغ الخسارة بترك الكتابة، وارتجال الاحاديث. ولكن ما فائدة الأسف؟ إن لي في المملكة الآن إحدى وعشرين سنة، أحدث فيها كل يوم من الاذاعة، وكل أسبوع من الرائي، وألقي خلال ذلك محاضرات وخطبا، فكم مجلدا يخرج منها لو أنها كتبت؟

وأنبه قبل أن تقرؤوا هذا الحديث، أنه أذيع قبل أن تذهب منا بقية فلسطين، التي أعنا اليهود على طمس اسمها فدعوناها « الضفة ». ما الضفة يا أيها العرب؟ قولوا: فلسطين. وأرغموا آناف اليهود بـ « الاسم » حتى يقدركم الله على إرغامهم بـ « الفعل » .

●●●

وهذا نص الحديث الأول من الأحاديث التي أذيعت تمهيدا لأسبوع التسلح، أختار منه ولا أعرضه كله :

قلت :

الحديث اليوم عن اسبوع التسلح، ولست أحدثكم فيه استرضاء للجنة العليا. (وأنكر أنه كان من أعضائها صديقنا الاستاذ نصوح بابيل فلعله يكتب عنها) ولا لأن الموجه له، المعني به، فخامة الرئيس، بل لأني معتقد بأن العمل له، والمشاركة فيه، واجب شرعي وعقلي ووطني .

يدعو الديّن الى ذلك دينه، والعاقل عقله، والوطني وطنيته، ولولا ذلك ما قلت فيه كلمة، وأنتم تعرفونني، وتسمعون لي من أكثر من خمس عشرة سنة (أذيع هذا الحديث سنة ١٩٥٥) وتقرؤون لي من ثلاثين سنة، فهل وجدتموني بعت قلمي يوما لأحد، أو دفعتني منفعة أرجوها، أو مضرة أخشاها، الى أن أقول بلساني ما لا يؤمن به قلبي؟

ولست أقول هذا تمدحا وفخرا، بل لأحملكم على تصديق ما أقول اليوم لكم .

وماذا أقول لكم؟ وهل ترونني أحتاج الى أن أوضح الواضحات، وأقنعكم بوجود الشمس في رابعة النهار، وأثبت لكم أن العمل على التسلح ضرورة لازب؟

وهل في هذا البلد كله، وهل في بلاد العرب، وهل في ديار المسلمين جميعا رجل واحد يشك في هذه الحقيقة الظاهرة ، التي يراها كل من في وجهه عينان، وهي أن سلاح الخطب والتصريحات والبيانات والشكاوى لم يعد يفيد ولا يجدي؟ وأن اللغة الوحيدة التي تفهم بها اسرائيل، هي لغة المدفع؟ وأننا عرفنا الآن كيف نكلم إسرائيل بهذا اللسان .

هذا يا أيها السامعون أول قرار ستتخذه الحكومة (أعني قرار التسلح) فيقول لها الشعب صدقت، ونحن معك. هذا هو القرار الذي يترجم عن أفكار الناس جميعا، ويعبر عن آرائهم جميعا من رجل السوق، الى موظف الديوان، الى تلميذ المدرسة، الى عامل المعمل، وفلاح الحقل .

لقد استطعت الآن أن أرفع رأسي، الذي طالما أحناه الخجل، في هذه السنين السبع الماضيات. الخجل من ديننا الذي يأمرنا أن نعد للعدو ما نستطيع من القوة، من الحديد والبارود والطيارات والدبابات، فأعددنا كلاما حركنا به المنابر، وزلزلنا به الصحف، وهززنا به أسلاك البرق. الخجل من سلائق العروبة، أن تدنسها بالعار أخلاق الهزيمة. الخجل من الله أن يرانا نبتعد نحن المسلمين عن قتال كلاب يهود، بعدما قاتل أجدادنا الامبراطوريتين اللتين ورثتا العالم: فارس والروم .

لا نقاتلهم ونحن في قلب بلادنا مدافعين عنها، وقد قاتلهم أجدادنا فاتحين لها، وهي في أقصى الأرض؟ قصرنا وأهملنا فكانت النتيجة هي التي ترونها في القدس وفي القرى الأمامية .

هل تدرون ما حديث القرى الامامية (وأقول لكم بأسف أن حديث القرى الامامية صار الآن تاريخا يروى) .

لقد وقفت في قلقيلية فإذا البلدة على صخرة مقفرة، وبساتينها أمامها، يضحك فيها النبت، وترقص الأشجار، وتغني السواقي، أما البلدة فبقيت للعرب، وأما البساتين فأعطيت لليهود (وأقول مرة ثانية أن البساتين أيضا أعطيت الآن لليهود ولا أقول أخذها اليهود) .

ولقد كان أهل قلقيلية يقفون معنا، لما كنا في المؤتمر سنة ١٩٥٣ وذهبنا نزورها، كانوا يشيرون بأيديهم الى الشجرة. يقولون: أترون هذه الشجرة، لقد زرعتها بيدي في أرضي، وتعهدتها وسقيتها، فلما كبرت وأثمرت، أكل ثمرها اليهود .

أترون هذه الساقية؟ لقد شققتها وأجريتها، فلما سال ماؤها عذبا سائغا شربه اليهود .

وبيوتنا التي عمرناها بأيدينا أقام فيها اليهود، وفرشنا التي فرشها لنا نساؤنا، نام عليها اليهود، وفي كل شبر من فلسطين بقعة حمراء من أثر الدم الزكي، دم الشهداء الذين سقطوا صرعى دفاعا عن بيوتهم وقريتهم، وعن شرفهم وعن دينهم، ودم النساء والأطفال الذين ذبحهم اليهود .

لقد وقفنا في قبية على أنقاض المدرسة التي ضربها اليهود بالقنابل من سنتين فمات المعلم والتلاميذ، ونبشنا الأنقاض، ورأينا هيكل طفل صغير، يشير بيد من عظم، قد فني من حوله اللحم، يفتش في الارض عن عربي من الثمانين مليونا، عن مسلم من السبعين مليون (صاروا اليوم ألف مليون) ينقذه من هذه الحفنة من شذاذ الآفاق من اليهود ... فلم يجد. لم يوجد يومئذ ولكن أرجو أن يكون قد وجد الآن، وجد من ينتقم لتلميذ مدرسة قبية، من يثأر للحبالى اللاتي بقر بطونهن خنازير البشر اليهود، النساء اللائي قطع أثداءهن اليهود، للأطفال الذين ذبحهم اليهود على أعين أمهاتهم، لقبية، ودير ياسين (ولم تكن جريمة صبرا وشاتيلا قد وقعت)، للمسجد الاقصى الذي ضربه اليهود بالبارود وأراقوا على ثراه دم الابرياء من المصلين، للكرامة العربية، ولعز الاسلام .

فهل في السامعين من يشك، أو يتردد، أو يحتاج الى أن أرغبه في البذل لأسبوع التسلح، هل فيهم من يحتاج الى أن أثير في نفسه الحماسة، أو أوقظ فيها الايمان؟ هل فيهم من يعوزه أن أبين له أن ما يدفعه الآن هو الذي يبقى له يوم القيامة؟

وأنه بهذا العطاء سيكون من المجاهدين؟ لأن الجهاد درجات، جهاد باللسان، وجهاد بالمال، وجهاد بالنفس.

هل أحتاج أن أقول لكم أن الامة التي تكون مثلنا مهددة بالعدو الغادر الجاثم على أبوابها، ولا تبذل من مالها الشيء القليل للتسلح، وللاستعداد، تذهب بذلك القليل والكثير؟ فأعطوا من أرباحكم قبل أن يذهب الربح ورأس المال. أعطوا من أجور أملاككم قبل أن تخرج من أيديكم هذه الاملاك. أعطوا من ثمرات أرضكم قبل أن تخسروا الارض والثمرات. أعطوا من رواتبكم قبل أن تبقوا بلا رواتب. أعطوا من وفر ما تتخلون عنه من الكماليات، فإن من لا يستغني عن الكماليات في مثل هذا المقام، يضطر يوما أن يستغني مكرها عن الضروريات. من كان عنده عرس فليدع ثمن علب السكاكر، ونفقات العرس التي لا داعي اليها للجان التسلح، ويعلن ذلك للمدعوين، يشكره الناس ويكن قدوة لهم في الخير. ومن كان له مأتم فليترك الآس والحناء وحفلات الثلاثة الايام، والاربعين، وهاتيك البدع التي لا يرضاها الشرع ولا يقرها الدين، وليدفع تكاليف ذلك للجان التسلح، وليعلن ذلك للناس، ومن كان يريد أن يشتري ثوبا جديدا يمكن أن يستغني عنه، أو تحفة أو لوحة، فليدعها وليدفع ذلك للجنة التسلح وليجعل للايصال اطارا يعلقه في غرفة الاستقبال، مكان الصورة وليثق أنه يكون أجمل من كل صورة فنية، ومن كان يذهب الى السينما ثلاث مرات في الاسبوع فليذهب مرتين وليدفع أجرة الثالثة الى لجان التسلح، أو فليرجع الى عقله ودينه ويدع السينما ويتب منها ويجعل نفقاتها لأسبوع التسلح.

وكل ما يمكن الاستغناء عنه، فلنستغن عنه لنجعل ثمنه سلاحا ندافع به عن بلادنا، ونسترجع به أرضنا من عدونا، ونخلص النية فنرضي بذلك ربنا.

ويستمر ذلك دائما، لا أسبوعا واحدا، لأن الكماليات لا مكان لها في بلد مهدد بالعدو الجاثم على الابواب.

ان من حق الرجل أن يستريح في بيته، ويستمتع بعد انتهاء عمله، ويستلقي ويأخذ جريدته وقهوته، ولكن إن شبت النار في الدار لا يبقى للمتعة والراحة مجال. كلا، ولا للطعام ولا للمنام، إن الطعام والماء من الضروريات ولكن في حالة الخطر نترك الضروريات فكيف بالكماليات؟ إن أهل فلسطين اضطروا الى الدفاع عن أنفسهم، كل يدافع بسلاحه عن بيته وعن حريمه وعن أولاده. فاحمدوا الله أنتم على أن لكم جيشا يدافع عنكم، ولا يدع العدو يصل الى أبواب بيوتكم، وادعوا الله أن يجعل هذا الجيش بأيدي من هو منكم، مخلص لكم، لئلا يضطر كل واحد منكم أن يدافع عن بيته بنفسه، أو أن يهرب منها تاركا ماله وأثاثه فيها.

لا يريد منكم هذا الجيش الا قليلا من المال، قليلا لا يزعجكم ولا يبقيكم دفعه بلا طعام. فإذا شحت نفوسكم، وغلب عليكم حب المال، وحب المال فطرة في النفوس، فاذكروا إخوانكم من أهل فلسطين، من كان أكثر مالا، فخرج على وجهه لا يملك شيئا. أفليس خيرا لكم أن تعطوا قليلا ليبقى لكم الكثير، من أن لا تعطوا ولا يبقى لكم شيء؟ وانووا عند العطاء رضى الله، لا التفاخر ولا التظاهر، ولا رضى الحكام ولا ثناء الناس، قولوا: هذا ندفعه يارب ابتغاء وجهك، فاخلفه علينا، واكتبنا به مع المجاهدين بأموالهم في سبيلك.

يا أيها السامعون والسامعات من أهل الشام، إن أرواح الشهداء تناديكم من كل بقعة في فلسطين، والدماء تصرخ بكم، وصخرة الاقصى، وأمجاد الماضي، والعروبة والاسلام، والقرآن يهتف بكم:

«**ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله، فمنكم من يبخل، ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء، وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم، ثم لا يكونوا أمثالكم**».

●●●

وفي يوم السبت ١٩٥٥/١٢/١٠ كان الاجتماع الكبير في مدرج الجامعة السورية (جامعة دمشق الآن) فامتلأت مقاعدها، والممرات بين المقاعد، واحتشد الناس من حولها، وسدت الشوارع المفضية اليها، وكان يوم كأنه يوم المحشر، وحضر شكري بك والعلماء والوجهاء ورجال الحكومة، ولجنة الاسبوع، حتى كأنه لم يبق في الشام أحد لم يحضر حفلة الافتتاح.

وأخجل أن أقول، وإن كان الذي أقوله حقا، أن خطبتي كانت هي عماد هذه الحفلة. والخطبة مكتوبة عندي لا أنقلها كلها الى هذه الحلقة من الذكريات لأنها طويلة، ولكن أنقل منها ما يتسع لنقله المكان.

●●●

قلت: أنا امتطي صهوات هذه المنابر وأقارع الفرسان في حلبات البيان، من ثلاثين سنة الى الآن، فلم تحرن علي هذه الأعواد، ولم تتعسر علي الخطب الا هذه العشية، لا لأن الاحاديث الاربعة التي ألقيتها في التسلح (وقد نقلت اليكم واحدا منها) قد استنفدت كل ما لدي من صور وأفكار، بل لأن سلاح الخطيب الحماسة التي يهز بها أوتار القلوب، والعاطفة التي يستدر بها دموع العيون، وأنا أنزل الليلة الى الميدان بلا سلاح، والخطيب يسكر السامعين بخمرة البلاغة، ويجيئهم وقد أذهب السكر قواهم فيدعون فيلبون، وأنا أواجه الليلة سامعين صاحين لم تلعب بالبابهم نشوة البيان، ومالي وللخيال؟ مالي وللشعر؟ وعندي من الحقائق الواقعة ما يغني عن حيك الاساطير.

ذهبت سنة ست وأربعين الى مصر، وكان الطريق على فلسطين، فأقمت فيها عشرة أيام، وكان لي فيها أصدقاء من الوطنيين العاملين فلمتهم على قعودهم وقيام اليهود، على إهمالهم بجمع المال وشراء السلاح، فقالوا أن الايدي منقبضة، والنفوس شحيحة، قلت: لا بل أنتم المقصرون. قالوا: هذا تاجر من أغنى التجار، فهلم بنا اليه ننظر ماذا نأخذ منه؟

وذهبت معهم اليه في مخزن كبير حافل بالشارين، وحوله ولدان له شابان يتفجران صحة ورجولة وجمالا. وكلمناه، وحشدت له كل ما أقدر عليه من شواهد الدين، وأدلة المنطق، ومثيرات الشعور، فإذا كل ما قلته كنفخة وانية على صخرة راسية، ما أحست بها، فضلا عن أن ترتج منها.

وقال: أنا لا أقصر. أعرف واجبي، وأدفع كل مرة الذي أقدر عليه. قلت: وهل أعطيت مثل الذي يعطي تجار اليهود؟

قال: وهل تمثلني باليهود؟

قلت: وهل أعطيت مرة مالك كله؟ فشده وفتح عينيه، وظن أن الذي يخاطبه مجنون، وقال: مالي كله؟ ولماذا أعطي مالي كله؟

قلت: إن أبا بكر لما سئل التبرع للتسلح أعطى ماله كله.

قال: ذاك أبو بكر وهل أنا مثل أبي بكر؟

قلت: عمر أعطى نصف ماله، وعثمان جهز الفا...

فلم يدعني أكمل وقال: ياأخي أولئك صحابة رسول الله، الله يرضى عنهم، أين نحن منهم؟

قلت: الا ترى أن البلاد في خطر؟ وأننا اذا لم نعط القليل ذهب القليل والكثير؟

قال: ياأخي الله يرضى عليك اتركني بحالي. أنا رجل بياع شراء، لا أفهم في السياسة، وليس لي بها صلة، وهذا مالي حصلته بعرق جبيني، وكد يميني، ما سرقته سرقة، فهل تريد أن أدفعه وأبقى أنا وأولادي وأحفادي بلا شيء؟

قلت: ما نطلب مالك كله، ولكن نطلب عشره.

قال: دفعت ما علي، ما قصرت.

وأعرض عنا وأقبل على عمله. ياسادة هذه حادثة أرويها لكم كما وقعت، ولو كان يجوز لي لعينت البلد والتاجر، ولولا أني قرأت في جريدة من الجرائد اشارة الى قصة مثلها ما عرضت لها.

ومرت سبع سنوات، وذهبت من سنتين (أي سنة ١٩٥٣) الى المؤتمر الاسلامي في القدس، ومررنا في الطريق بمخيم اللاجئين، وأقبل الناس يسلمون علينا، وإذا أنا بشيخ أبيض اللحية، محني الظهر، غائر الصدغين، رث الثياب، أحسست لما التقت العينان، كأن قد برقت عيناه برقة خاطفة، وكاد يفتح فمه بالتحية، ثم تماسك وأغضى. وارتبك كأنه يريد الفرار. فلما انتهى السلام راغ مني ودخل في غمار الناس. ولبثت أفكر فيه من هو، وأين قابلته، فما لبثت أن ذكرته، وتكشف لي المنسي فجأة، كأني كنت في غرفة مظلمة سطع فيها النور.

انه هو، هو ياسادة.

وكلمته فتجاهلني، فلما ألححت عليه اعترف، ولم أشمت به، ومعاذ الله، أن يراني انحدر الى هذا الدرك. ولم أزعجه بلوم أو عتاب، ولكن كان في نظرتي ما يوحي بالكلام، لذلك استبقني فقال:

ـ لا تقل شيئا، هذا هو القدر، ولو كان لله ارادة لألهمني، وألهم إخواني التجار النزول عن نصف ما كنا نملك، قلت: أولم يبق لك شيء؟

فابتسم ابتسامة حزينة يقطر من حواشيها الدمع، وقال: بلى بقي الكثير بقيت الصحة والثقة في الله، وبقي هؤلاء وأشار الى امرأة عجوز وطفل صغير.

قلت: لا تيأس من رحمة الله، قال: الحمد لله أن جعلنا عبرة، ولكن أرجو أن يكون إخواننا في الشام ومصر والاردن قد اعتبروا بنا، ونظرت الى الطفل فسمعت العجوز تقول له:

قبل يد عمك، فجاء وجسده الحمار من البرد، يبدو من ثقوب الثوب، كزر من الورد، أخذت تتفتح عنه الاكمام. كان بثوب رقيق ممزق، وأنا في المعطف الثقيل والعباءة من فوقي وأحس البرد يقرص عظامي.

وأحسست بقلبي يتمزق كتمزق هذه الاسمال،ولم يكن معي ما أساعده به. الا أن نزعت العباءة فلففته بها، وقلت لنفسي: فليسعد النطق إن لم يسعد الحال، ورحت أكلمه فلم أجد الا أن قلت له: أتحب بابا؟ أحسب أن الشيخ أبوه، فقالت العجوز للولد: قول له: بابا في الجنة. قال: بابا في الجنة. أعادها بلهجتها كأنه ببغاء ليس يدري ما يقول. فسكت حائرا ملتاعا. ثم أردت أن أقطع حبل الصمت بأي كلام، فقلت: فماذا تصنع الآن؟ قال: انني أوفر لأشتري السكين، لأذبح اليهود كما ذبحوا بابا. وسكت اللسان، ونطقت العيون، لقد بكيت وبكى الحاضرون جميعا، ومشيت وأنا لا أبصر من الدموع طريقي.

وقبل أن أختم هذه الحلقة لأكملها في التي تليها أسارع فأقول أن هذا التاجر لا يمثل الفلسطينيين، وإنما هو البقعة السوداء في الثوب الابيض، كان هو الشاذ بينهم وليس هو القاعدة لهم وأشهد أن لقد بذل الفلسطينيون (الا قليلا منهم) من دمائهم ومن أموالهم ما لا يبذل أكثر منه قوم مثلهم.

(البقية في العدد القادم)

دعاء اليوم

اللهم إجعل تحرير المسجد الأقصى من قبضة اليهود هدفنا الأول الذي لا نغفل عنه في ساعة من ليل أو نهار. فوفقنا إلى تكريس كل جهودنا لتحريره واستعادته إلى أيدي المسلمين واجعلنا من عبادك الذين يجاهدون في سبيلك يا رب العالمين.

تعليقاً على مساعي الزمالك ... أبو رجيلة لـ «الشرق الأوسط»:

مؤامرة أبعدتني عن الزمالك ولن أعود الا برد اعتبار وموافقة نادي الوحدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

استبعد المدرب المصري محمود ابو رجيلة أن يتخلى عن تدريب فريق نادي الوحدة بمجرد أن يطلب منه نادي الزمالك العودة لتدريب الفريق، وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» تعليقا على الخبر الذي نشرته امس عن اتفاق مجلس ادارة النادي على التعاقد معه للاشراف على الفريق قال: «قرأت الخبر في جريدة «الشرق الاوسط» لكنني لم افاجأ به.. ليس لانني طرف فيه، ولكن للعدد الكبير من المكالمات الهاتفية والرسائل الشخصية التي تلقيتها خلال الفترة الاخيرة من اصدقائي عشاق نادي الزمالك، وبعض لاعبي الفريق وكلها كانت اتصالات شخصية، ولم تأخذ بعد الطابع الرسمي».

وبعد هذه الاجابة دار معه الحوار التالي:

● ما هو موقفك لو تلقيت الاتصال الرسمي الآن من الزمالك، هل ستعود لفريقك السابق وتترك الوحدة؟

ـ طبعا لا يمكن أن اعود للزمالك او اترك الوحدة بهذه البساطة.. فأنا مرتبط بعقد مع النادي وفوق ذلك انا مرتبط بكلمة شرف مع الوحداويين ولم أجد منهم حتى الآن ما يغضبني اويجعلني افكر في الابتعاد عنهم.

كما أن البرنامج الذي وضعته مع الجهاز الاداري والفني يسير من نجاح الى نجاح وفق الخطة المرسومة ويحظى بقبول مجلس الادارة، ولكن لكي أكون واضحا معك كما طلبت، اقول لك أن نادي الزمالك هو «بيتي التي توجعني» وهو بيتي الذي تربيت فيه وتعلمت فيه كل شيء وأتمنى له الخير ولعلي خدمته ولذلك فان الموضوع بيني وبين الزمالك والوحدة في غاية الحساسية، ولكن الشيء الذي لا يقبل النقاش هو انني لن اترك نادي الوحدة إلا بموافقة مجلس الادارة بعد الاتصال به رسمياً من قبل نادي الزمالك. فكما حضر وفد نادي الوحدة لنادي الزمالك وتعاقد يجب أن يعامل الوحدة بالمثل وبكل الاحترام.

● هذه اجابة ديبلوماسية منك ولم تذكر حتى الآن رغبتك الحقيقية في العمل مع الزمالك ام مع الوحدة؟

ـ حاليا انا اعمل مع الوحدة بكل ارتياح واقتناع وقد رتبت برنامج عملي مع الفريق للموسم المقبل وتمت الموافقة عليه وسأستمر كذلك الى أن يحدث العكس اي عدم الارتياح وقلة الاقتناع او رفض برنامجي في السير بالفريق.

وأعتقد ان هذه الاجابة كافية ومقنعة.

كما انني ورغم مشاعري الطيبة نحو نادي الزمالك لدرجة انني عندما اهبط من الطائرة في القاهرة اتوجه أولا لمنزل والدتي ثم بعد ذلك لنادي الزمالك. إلا أن ما حدث من بعض جهات النادي نحوي في الموسم الماضي كان فظيعا.. بل كان مؤامرة كاملة لابعادي عن الزمالك، وقطعا لن انسى هذا عند التفكير في العودة مرة اخرى لتدريب فريقه.

● هل معنى هذا ان تكون لك شروط لو فكرت في العودة للزمالك، ثم ما هي حقيقة هذه المؤامرة؟

ـ اعتقد ان مجلس ادارة نادي الزمالك اذا ما طلبني رسميا يكون في هذا رد اعتبار كبير لي، واعتراف ضمني بأنني كنت على حق.. اما شروطي فلا تختلف عن شروط اي مدرب في أن تكون له مطلق الصلاحية في الشؤون الفنية العائدة لفريقه وكان هذا سبب المشكلة الاخيرة بيني وبين الزمالك.

أما المؤامرة التي قصدت فهي ان بعض الاشخاص كانوا يسعون للوقيعة بيني وبين مجلس ادارة نادي الزمالك وحرفوا مثلا تصريحي عقب الفوز بكأس افريقيا يوم قلت «اهدي هذا الانجاز للمهندس محمد حسن حلمي الرئيس السابق للنادي» ولكن كانت حكمة وطيبة المهندس حسن عامر الرئيس الحالي للنادي اكبر من حجم من حرف كلامي وسعى للفرقة.. كما حدثت مشكلة بيني وبين مدير الفريق الاخ أحمد رفعت وحدثت تدخلات في وسط اللاعبين وحصلت أشياء كثيرة شعرت بعدها بانني المستهدف الوحيد فابتعدت عن الزمالك بعد أن خلفت ثلاثة مدربين اجانب عملوا لانفسهم وليس للزمالك واعتمدوا فقط على اللاعبين الكبار والنجوم، واعددت خلال فترة عملي صفا كاملا من الناشئين كسبت بهم بطولة الدورة الصيفية وبطولة الدوري العام بعد الفوز على الاهلي والتفوق عليه بفارق نقطتين ثم كأس افريقيا.

● مـا هي ابرز عناصر برنامجك لاعداد فريق الوحدة للموسم المقبل؟

ـ قدمت لمجلس الادارة تقريرا حول الاداء في الموسم الحالي ثم برنامج الاعداد للموسم المقبل وقد وافق المجلس من حيث المبدأ على البرنامج وطلب تحديد التكلفة المالية.. وبرنامجي يتلخص في اقامة معسكر خارجي للفريق في المانيا او اسبانيا ثم اجراء عدد من المباريات خارج السعودية، واقترحت المشاركة في الدورة الصيفية التي تقام سنويا في الاسكندرية وتشارك فيها فرق الزمالك والاسماعيلي والمقاولون العرب»، واقترحت تلبية الدعوات التي تلقاها النادي من السودان وسلطنة عمان. كما انني تلقيت يوم امس (الاربعاء) مكالمة هاتفية من صديقي (الكابتن) بدوي عبد الفتاح مدرب الترسانة لاجراء مباريات مع فريقه في مكة المكرمة والقاهرة. وفي الحقيقة البرنامج متكامل ولكن ننتظر فقط تحديد موعد بداية الموسم.

● سؤال اخير.. إلى اي مدى انت راض عن فريق الوحدة لاسيما بعد الهزيمة القاسية التي تلقاها يوم الجمعة الماضي امام فريق الاتحاد؟

ـ انا راض كل الرضى عن الفريق وأعتبر مبارياته الحالية في مسابقة «كأس الاتحاد» بمثابة اعداد للموسم الجديد وليس تكملة للموسم الماضي الذي انتهى وكان مستوى فريق الوحدة موضع تقدير واعجاب الجميع.. وذلك لانني اعرف ان مسابقة كأس الاتحاد الحالية ذات فوائد كبيرة للفرق، فالبطولة ستذهب لفريق واحد من أصل ١٢ فريقا ويجب على الآخرين تجربة عناصرهم التي لم تجد الفرصة خلال مسابقتي الدوري الممتاز وكأس الملك، وهذا بالضبط ما نفعله الآن.. فقد لعبنا مباراتنا امام فريق الاتحاد باللاعبين غير اساسيين وبعضهم في غير مركزه لتجربتهم وقد نجحوا في ذلك. وسنواصل نفس هذا النهج في المباريات المقبلة. كما احب ان اوضح بان فريق الاتحاد لم يكن افضل منا كثيرا في المباراة وقد اشرك بعض اللاعبين غير الاساسيين ايضا ولكنهم ليسوا غرباء على الفريق فمنهم من لعب للاتحاد قبل سنوات عديدة.

وبما ان سؤالك هذا كان الاخير فاسمح لي ان اختتم اجاباتي بتوجيه تقديري لجمهور نادي الوحدة والاعلام الرياضي السعودي الذي ساندني وشرفني بان اطلق علي تسمية المدرب العربي دائما.. ولمجلس الادارة دوره غير المحدود من اجل نادي الوحدة واخوتي وابنائي اللاعبين.. واحب ان انتهز هذه الفرصة لاطلب من الاخ محمد الفايز مدير الفريق الذي تقدم باستقالته لظروفه الشخصية بأن يعمل لتجاوز هذه الظروف ويواصل معنا المشوار حتى نهايته.

محمود ابو رجيلة

رسالة عمان الرياضية

اتحاد الكرة يقرر إعادة مباراة ظفار وفنجا...

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ من فتحي سند:

قرر اتحاد الكرة العماني اعادة مباراة ظفار وفنجا في نهاية الدور الثاني من الدوري يوم غد (الجمعة).. لان الحكم انهاها قبل نهاية الوقت الاصلي بخمس دقائق دون ان يوضح في تقريره خطأ من جانب لاعبي الفريقين واداريهما وانما ذكر فقط انه انهاها لشعوره بان احداثا قد تقع بعد نهايتها.

كانت النتيجة وقت ايقاف المباراة ٣/٢ لصالح فنجا.. وتحدد المباراة مصير ظفار الذي يخرج من المنافسة نهائيا بهزيمته.. اما فوزه فيؤهله للصعود للدورة الرباعية ويخرج العروبة.. وقد تقرر ان تقام الدورة الرباعية في موعدها، ابتداء من ٨ فبراير (شباط) الجاري وقررت لجنة المسابقات احالة الحكم ناصر سلطان للجنة الحكام للتحقيق معه.

● وصل الى مسقط في التاسعة والربع من مساء امس عبد العزيز المخلد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم يرافقه خالد الحربان امين سر الاتحاد في زيارة للسلطنة يلتقيان خلالها مع كبار المسؤولين بالاتحاد العماني للعبة.

● تحدد يوم ١١ فبراير (شباط) الجاري موعدا لسفر المنتخب العماني لكرة القدم الى البرازيل لاقامة معسكر تدريبي بمدينة ريوديجانيرو يستمر لمدة شهر واعلن مدرب المنتخب انطونيو كليمنت ان الفريق سيلعب ٨ مباريات وسيعود الى مسقط قبل ان يتوجه الى البحرين مرة اخرى وتضم بعثة المنتخب التي يرأسها سيف الرواس ٢٢ لاعبا.. وهذا هو معسكر الاعداد الثاني لمنتخب عمان بالبرازيل ـ في اطار التحضير لبطولة كأس الخليج الثانية.

● انتخب قيس بن طارق رئيسا لمجلس ادارة نادي عمان وحمود بن فيصل نائبا للرئيس والعقيد يوسف سنجور امينا للسر العام ويعقوب فقير امينا للصندوق ومحسن الجابري مديرا للنادي وحبيب مكي وانيس عيسى وتغلب البراواني وطالب عبيد وعبد الله عوض اعضاء لمجلس ادارة نادي عمان.

● سمى اتحاد العاب القوى العماني بعثته التي ستشارك في بطولة دول مجلس التعاون بالدوحة من ٢٦ الى ٢٨ فبراير (شباط) الجاري.

ويرأس البعثة طه الكشري وتضم ١٦ رياضيا وكلا من المدربين الدكتور احمد الخادم ومحمود الرشيدي ورشح الاتحاد سكرتيره محمد ناصر لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي التي ستعقد ببغداد يوم ١٩ فبراير (شباط) الجاري... كما رشح خلف السناني لعضوية اللجنة التنظيمية للعبة بدول مجلس التعاون.

الكرة الطائرة السعودية

الاتحاد في مواجهة صعبة مع النصر والهلال اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يخوض فريق نادي الاتحاد في السادسة من مساء اليوم (الخميس) مواجهة صعبة مع فريق نادي النصر بملعب صالة رعاية الشباب بطريق الدرعية ـ وهي اول مبارك للفريق بعد عدوته من بطولة الاندية العربية الرابعة التي اقيمت بتونس، واحتل المركز السادس.

يدخل الاتحاد مباراة اليوم برصيد ٢٤ نقطة مع العلم ان لديه مباراتين مؤجلتين مع الهلال والمحيط، ويهمه الفوز اليوم ليحتفظ بآماله في منافسة الاهلي على اللقب، وليفوت الفرصة على الهلال المتوثب للقفز الى المركز الثاني، وهو الاخر رصيده ٢٤ نقطة قبل مباريات الاسبوع الـ ١٦ التي ستجري اليوم وغدا.

ومصدر الصعوبة التي سيواجهها الاتحاد اليوم يعود الى مشاركة احمد الغانم وابراهيم النويشر بالاضافة الى عبد الله السليم مع فريق النصر.. بعد انتهاء ايقاف الغانم، ومرور نصف مدة ايقاف الثاني، وعضو الاتحاد عن بقية المدة.

سيستعيد النصر بمشاركاتهم جانبا كبيرا من مستواه الذي فقده نتيجة ايقافهم هذا الموسم.. وان كانت عودتهم جاءت في وقت لا يفيدون فيه الفريق بشيء، فأقصى ما يمكن ان يحققه في حال الفوز في مبارياته المتبقية الحصول على المركز الرابع.. واذا اضفنا الى هذا ان منافسه التقليدي الهلال مع متصدر الدوري الاهلي هما المستفيدان من اللعب لتحقيق الفوز ربما اثر هذا على طموحهم لتحقيقه ـ لاسيما وان الاتحاد عائد لتوه من بطولة الاندية العربية والتي كسب فيها احتكاكا جيدا، مع فرق قوية سيفيده كثيرا في طموحاته لمنافسة الاتحاد على اللقب.

هناك مباراة اخرى في برنامج اليوم.. سيتعذر اقامتها لانسحاب الربيع من المسابقة، وبذلك فان فريق المحيط كسب نقطتين اضافيتين هذا الاسبوع أبعدتاه عن خطر الهبوط للدرجة الاولى..

هذا وستستكمل مباريات الاسبوع السادس عشر غدا بلقائيه يجمع الاول بين الشرق والشباب ويحدد ايهما يرافق الربيع في رحلة الهبوط للدرجة الاولى، والثاني بين الاهلي (متصدر الدوري) والاتفاق (صاحب المركز الرابع).

اخبار رياضية سعودية

● تقام اليوم (الخميس) في الاسبوع الخامس عشر ثلاث مباريات في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في كل من الطائف، وحائل، والقصيم تجمع عكاظ مع الفتح، والجبلين مع ضمك، والرائد مع الروضة.

● عاد الى السعودية امس فريق نادي الاتحاد للكرة الطائرة آتيا من تونس بعد ان شارك في بطولة الاندية العربية الابطال..

القريق الاتحادي حل بمدينة الرياض، واقام بها الليلة الماضية، وسيطير الى جدة مساء اليوم بعد ان يلعب مباراته الدورية السادسة عشرة.

● حدد ماجد عبد الله لاعب منتخب السعودية الاول لكرة القدم وفريق نادي النصر منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل موعدا لعقد قرانه بعد ان تفرغ خلال الايام القليلة الماضية لاتخاذ ترتيبات الزواج.. قبل ان يلحق بمعسكر المنتخب المقام حاليا بمدينة الجبيل الصناعية.. ماجد بدأ تدريباته مع زملائه اللاعبين منذ يوم الاثنين الماضي.

● أجل اتحاد كرة الطاولة مباراة الهلال مع الفتح في الدوري الممتاز لكرة الطاولة الى السادسة والنصف من مساء هذا اليوم في الاسبوع الثاني عشر من المسابقة، هذا ويتضمن برنامج الاسبوع لقاء قويا وهاما بين فريقي الاتحاد واحد بالمدينة في الرابعة والنصف من عصر هذا اليوم.

ويلعب فريقا الرياض والنهضة بالرياض.. في الوقت الذي يلتقي فيه الخليج مع الوحدة بالدمام..

كرة السلة السعودية

مصير فرق الهلال والفتح وهجر يتحدد اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقام اليوم في اطار منافسات الاسبوع السادس عشر لدوري ناشئي الممتاز لكرة السلة خمس مباريات على جانب كبير من الاهمية للفرق الساعية للبقاء في الممتاز وتفادي الهبوط للدرجة الاولى.

بعد لقاء الهلال مع الفتح بملعب صالة رعاية الشباب بالاحساء أقوى اللقاءات واكثرها اهمية كونه يحدد مسار الفريقين المتساويين من الناحية الفنية.. علاوة على تقاربهما في النقاط اذ يمتلك الفتح (١٩ نقطة ـ السابع) بينما للهلال (١٨ نقطة ـ الثامن) نتيجة اللقاء في القسم الاول كانت لصالح الفتح (٥٩/٣٩).

واحد يلتقي مع مضر بملعب صالة رعاية الشباب بالمدينة المنورة وهو لقاء لن يجد من خلاله فريق احد أي صعوبة في الحصول على النقطتين.. اذ يحتل برصيد (٢٥ نقطة) المركز الرابع بينما يحتل مضر (٢٤ نقطة) المركز السادس. وكانت نتيجة مباراة القسم الاول (١٠٢/٧٨) لأحد.

الاتحاد يلعب مع النصر بملعب صالة رعاية الشباب بالدرعية لقاء سهلا لفريق الاتحاد الخامس في الترتيب (٢٥ نقطة) نظرا لفراق المستوى والامكانيات لفريق النصر بالقاع برصيد (١٥ نقطة) علاوة على الفارق الكبير في لقاء الفريقين بالقسم الاول الذي كسبه الاتحاد (٦٩/٢٨).

ويتقابل الخليج صاحب الطليعة (٣٠ نقطة) مع هجر التاسع برصيد (١٨ نقطة) وهو لقاء سهل للخليج الذي حقق البطولة قبل نهاية الدوري بثلاثة أسابيع.. لكن هجر لن يستسلم بسهولة لقربه من هوة السقوط للدرجة الاولى.

ويلعب الانصار مع الصفا بملعب صالة رعاية الشباب بمدينة على ذكرى لقائهما في القسم الاول (٦٦/٦٣ للصفا) ولا يتوقع ان يقل اللقاء الثاني عنه قوة وإثارة.. نظرا لتقارب المستوى الفني والامكانيات.. يحتل الصفا المقعد الثاني في سلم الترتيب برصيد (٢٦ نقطة) متبوعا بالانصار مباشرة في المقعد الثالث برصيد (٢٥ نقطة).

فريق نادي الهلال

الهلال يكسب الرياض «طائرياً»

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي الهلال للكرة الطائرة على فريق نادي الرياض بثلاثة اشواط مقابل شوطين في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس في الاسبوع الـ ١٦ من الدوري السعودي الممتاز.

كانت نتائج الاشواط: ١٥ ـ ٦، و ١٥ ـ ١٠، و ١٣ ـ ١٥ و ١٥ ـ ١٧ و ١٥ ـ ٧.

كرة القدم السعودية:

لقاءات الاسبوع الثاني بـ «كأس الاتحاد» تحظى باهتمام الجمهور

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ازداد اهتمام الجمهور بمباريات بطولة «كأس الاتحاد» لكرة القدم.. لأهمية لقاءات الاسبوع الثاني منها وهي تبدأ عصر هذا اليوم بلقاء بين الشباب والطائي بملعب رعاية الشباب بالملز، وتستكمل غدا بثلاثة لقاءات بينها لقاء الاهلي والاتحاد ـ للاضافة الى ان الهلال وبطل الدوري ورئيس المجموعة الثانية سيلعب غدا اولى مبارياته في المسابقة، وكذلك الاتفاق (رئيس المجموعة الرابعة) الذي سيقابل النهضة.

ارتفع مستوى استعداد الشباب للمباراة خلال الايام القليلة الماضية من خلال التمارين المنتظمة تحت اشراف المدرب التونسي رضا عكاشة، الذي تفرغ في الاسبوع الاول من المسابقة لمشاهدة منافسه اليوم، (الطائي) ومنافسه على التأهل عن المجموعة الاولى (النصر ـ بطل الكأس).

مباراتهما الاولى اسفرت عن فوز النصر ٣ ـ ١ وهي نتيجة يتوقع معها الجمهور ان الشباب سيعمل لاحراز نتيجة مماثلة، استعدادا لمقابلة النصر في الاسبوع المقبل..

لكن هذا قد لا يأتي بالصورة التي تعكسها تلك النتيجة ـ ذلك ان فريق الطائي وقع في أخطاء سهلت على لاعبي النصر مهمة الفوز، ولا بد ان مدربه عمل طوال الاسبوع الماضي لتلافيها.. وقد يستفيد من غياب لاعبي الشباب الدوليين (عبد الرحمن الرومي، وعصام سقيان) لينفذ للشبكة الشبابية ويحقق نتائج ايجابية تعوض جماهيره عن الخسارة القاسية في الاسبوع الماضي.. وان كان الشباب امام جماهيره مطالبا بالتعويض عن نتائجه المتواضعة في مسابقة الدوري الممتاز.

رسالة سوريا الرياضية

٤٨ فريقا في مسابقة «كأس الجمهورية» ومنتخب امل سورية في المركز الرابع بدورة بنجلاديش

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم :

تقرر ان تبدأ مسابقة «كأس رئيس الجمهورية» في سورية يوم ٢٤ فبراير (شباط) الحالي بمشاركة ٤٨ فريقا من فرق الدرجة الأولى البالغ عددها (١٢) فريقا تعتبر اجبارية بينما ترك الخيار لأندية الدرجة الثانية والثالثة بالمشاركة.. وقد جرت في مبنى الاتحاد الرياضي العام قبل ايام قرعة المسابقة بحضور اعضاء اتحاد كرة القدم وممثلي الأندية.

روعي في قرعة الدور الأول التي اقتصرت على فرق اندية الدرجتين الثانية والثالثة التوزيع الجغرافي للفرق، بحيث تلعب فرق كل منطقة بعضها مع بعض كما روعي في قرعة الدور الثاني المواقع الجغرافية لفرق اندية الدرجة الأولى بينما تركت القرعة مفتوحة في الادوار النهائية.

على صعيد آخر قرر اتحاد كرة القدم رفع العقوبة التي اتخذها بحق نادي الفتوة وسمح له بالمشاركة في «كأس الجمهورية» بعد ان كان قد عوقب بالحرمان من المشاركة بعد احداث الشغب التي حصلت في نهائي مسابقة الكأس الماضية التي كان فيها فريق الفتوة طرفا . ومعلوم ان الفتوة كان قد وصل من قبل خمس مرات الى نهائي الكأس دون ان ينال شرف الفوز به ولا مرة.

ولمباريات «كأس رئيس الجمهورية» في سورية اثارة خاصة ذلك ان عددا من الفرق سواء كانت من الدرجة الثانية او الثالثة تسقط دائما بعض الفرق الكبيرة او تحرجها. وسيشارك في هذا الموسم فريقا الجيش والشرطة، بعد ان تغيبا عن تصفيات الموسم الماضي، الذي حمل فيه نادي الاتحاد الحلبي الكأس.

فريق نادي الفتوة الى دورة ايران الكروية

● قرر اتحاد كرة القدم تكليف نادي الفتوة ـ متصدر مرحلة الذهاب في الدوري الكروي السوري ـ المشاركة في دورة أيران الكروية التي ستقام بين ١٢و٢٠ فبراير (شباط) الحالي. وقد تشكلت بعثة الفتوة على النحو التالي:

نافع عبد القادر وصلاح مطر وماهر فرج لحراسة المرمى.

وليد عواد وجمال نويجي وعدنان جاسم ومحمود نوفل وفواز حبيب وعدنان خرابة وعامر عواد لخط الدفاع.

وانور عبد القادر وحسان موسى ونزار ياسين وحسام يوسف لخط الوسط.

وجمال سعيد ومقداد سوادي واحمد عسكر وعيسى شريدة وعامر جاجان لخط الهجوم.

استعدادا لهذه الدورة دخل الفتوة معسكرا تدريبيا مغلقا لمدة عشرة ايام كما لعب مباراة تجريبية مع نادي اليقظة فاز فيها ٣/١ بحضور جمهور زاد على الـ٢٠ الف مشاهد.. جرت في استاد دير الزور.

اليقظة وحطين والمجد العربي الى نهائي الدرجة الثانية بكرة القدم

● وصلت فرق اندية اليقظة من دير الزور وحطين من اللاذقية عن المنطقة الشمالية والمجد من دمشق والعربي من السويداء عن المنطقة الجنوبية الى الدور النهائي لدوري اندية الدرجة الثانية بكرة القدم.

وستجرى دورة رباعية بين فرق هذه الاندية في دمشق، وسيصعد الفائزان الاول والثاني فيها مباشرة الى مصاف اندية الدرجة الأولى التي سيهبط منها فريقان والجدير بالذكر ان اليقظة والمجد كانا في الموسم الماضي في عداد فرق اندية الدرجة الأولى لكرة القدم، ثم هبطا لاحتلالهما المركزين الأخيرين في ترتيب فرق الدوري، بينما كان فريق حطين في الدرجة الأولى منذ بضع سنوات.

«كابتن» منتخب سوريا سابق كيفورك مرديكيان وقع على كشوف نادي حطين وسيلعب في الدورة الرباعية بعد ان كان قد اعتزل كرة القدم في مباراة جرت في استاد العباسيين بدمشق وشارك فيها منتخب نجوم العرب ضد فريق الجيش الذي كان يلعب له كيفورك.

● فاز منتخب شباب المانيا الشرقية الذي يزور سورية حاليا على منتخب دمشق بهدف مقابل لا شيء كما فاز بالنتيجة ذاتها على فريق نادي تشرين في اللاذقية وخسر بنفس النتيجة ايضا امام فريق نادي جبلة.

رياضة ذهنية

القيا :
١ـ خفة حركة (معكوسة).
٢ـ أول الاولاد ـ من المياه الغازية .
٣ـ جدها في (هلب) ـ عاصمة عربية ـ جدها في (عاب).
٤ـ عند الحداد ـ وافر .
٥ـ حي شهير في لندن .
٦ـ دهن ـ حي شهير في القاهرة (معكوسة).
٧ـ موزع البريد ـ للنفي .
٨ـ مدينة فلسطينية (معكوسة) ـ حذاء (معكوسة).
٩ـ زعيم هندي راحل ـ ماركة مفاتيح (معكوسة).

عموديا :
١ـ غير واضح ـ في الرأس.
٢ـ حلم مزعج ـ تقال عند الفجر .
٣ـ جدها في (كرة) ـ مدينة ايطالية .
٤ـ من الحبوب ـ من ايام الاسبوع .
٥ـ اتعب ـ هوى .
٦ـ مدينة صينية .
٧ـ من الحبوب ـ رجل (باللهجة السودانية) ـ متشابهان .
٨ـ ادراك ـ يرتفع (معكوسة).
٩ـ شاعر عربي معاصر .

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ع	ب	ر	ج	ذ	ر	ز	ج	ت	١
ن	ي	ا	ي	ن	ب	ج	س	م	٢
ق	ل	ر	ص	ب	ل	ي	ك	ن	٣
ف	ة	ا	ج	س	م	ا	ر	و	٤
ش	ي	ل	ف	ة	ت	ن	ض	ل	٥
ا	م	ر	ش	ب	س	غ	د	ن	٦
ع	ب	ي	و	ي	ر	ا	ط	م	٧
ر	د	س	ا	ز	ع	ي	ف	ر	٨
ع	ا	ب	د	ا	د	ا	و	س	٩

فيروز عنق
قسيمة فرنسي
ادب مكاتب
ليرة صحف
مطار جبن
شاعر برج
جزر شيد
وضع رفيع
سواد

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

ممثل عربي كوميدي راحل

صلاح ابو سيف

رسالة قطر الرياضية

منتخب الشباب يختتم استعداداته لدورة الصداقة بلقاء سويسرا غداً

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله :

من المنتظر ان يصل الى الدوحة بعد ظهر اليوم (الخميس) منتخب شباب سويسرا ليلتقي غدا (الجمعة) بمنتخب الشباب القطري في آخر المباريات التجريبية التي يلعبها الفريق القطري استعدادا لدورة الصداقة التي تبدأ منافساتها بالدوحة يوم الخميس المقبل.. وتشارك فيها منتخبات شباب مصر، والجزائر، وايطاليا، والمانيا الغربية، والبرازيل، والاورجواي وسيعتمد جون فرانشيسكو مدرب منتخب شباب قطر هذه المباراة التشكيل شبه النهائي الذي يمثل قطر في دورة الصداقة.

على صعيد آخر عقدت اللجنة العليا لبطولة الصداقة اجتماعا برئاسة علي العلي نائب رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم للاطلاع على آخر استعدادات اللجان الخاصة بالبطولة وصرح مصدر بالاتحاد بانه من المقرر ان يصل منتخبا مصر والجزائر الى الدوحة يوم الاحد المقبل للمشاركة في البطولة بينما يصل منتخب المانيا الغربية يوم الاثنين.

وأشار الى ان جميع الاتحادات ارسلت اسماء وفودها المشاركة في هذه البطولة.. بينما اعتذر الحكمان جاينج من كوريا الجنوبية وتاكادا من اليابان عن عدم المشاركة في ادارة مباريات هذه البطولة.. وعلى ذلك سيشارك في ادارتها الحكام الدوليون جمال الشريف (سورية) وعلي بن ناصر (تونس) وجاسم مندي (البحرين).

● يقوم فريق النادي العربي لكرة القدم في بداية ظهر مارس (آذار) المقبل بجولة خليجية يلعب خلالها مع فرق كاظمة والقادسية (الكويت)، والمحرق والرفاع الغربي (البحرين) والوصل والأهلي (الامارات)... تأتي هذه الجولة ضمن استعدادات الفريق للمشاركة في بطولة الأندية ابطال دول التعاون التي ستقام بالرياض خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

رسالة المغرب الرياضية

النادي القنيطري يتطلع لبطولة دوري كرة القدم رغم كبوات الدورات الأخيرة!

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» : من ابراهيم الدمناتي :

يعد فريق النادي القنيطري لكرة القدم، احد ابرز فرق المقدمة في دوري بطولة الموسم الحالي بالمغرب خطف الأضواء منذ البداية، حيث تربع على كرسي المقدمة طوال تسعة اسابيع، قبل ان يلتحق به نادي الوداد البيضاوي الغريم الأول.

تاريخ حافل

تأسس النادي القنيطري منذ اربعين سنة. وضمن فريق النادي مكانته بين فرق الدرجة الأولى بعد الاعلان عن تأسيس اول اتحاد كروي بالمغرب (بعد الاستقلال) عام ١٩٥٦، وانطلاق بطولة الدوري الأول بـ ١٢ فريقاً بالدرجة الأولى، ونفس العدد بالدرجة الثانية التي قسمت الى شطرين : الشمال والجنوب.

أول لقب ببطولة احرزه النادي القنيطري في دوري الدرجة الأولى كان خلال موسم ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠ بقيادة قيدوم المدربين عبد القادر الخميري، الذي حقق انجازاً آخر في الموسم التالي ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ بفوزه بـ «كأس العرش» واستمرت مسيرة الفريق ضمن الدرجة الأولى.. وحقق نتائج مشرقة كان ابرزها وصوله لمباراة نهاية «كأس العرش» في موسم ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ التي انهزم فيها امام فريق نادي النهضة السطاتية بهدفين مقابل هدف واحد. وأحرز الفريق لقب البطولة للمرة الثانية في سجله الحافل خلال موسم ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ بعد انسحاب فريق نادي المغرب الفاسي احتجاجاً على قرارات الاتحاد. ثم حلت نكسة اليمة بالفريق القنيطري في الموسم اللاحق حين هبط الى مصاف فرق الدرجة الثانية. وظل في هذا القسم موسمين تمكن بعدهما من العودة للدرجة الأولى في موسم ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ ووصل كذلك الى مباراة نهاية «كأس العرش» لينهزم امام فريق نادي اتحاد الفتح الرباطي بهدف لصفر.. في مباراة اقيمت باستاد مرشان بمدينة طنجة.

وتأرجحت نتائج الفريق في بطولة الدوري ومنافسات «كأس العرش» حيث احتل مراتب متقدمة بعدما ضم الى صفوفه مجموعة شابة قوية، واحرز بطولة الدوري في موسمين متتالين في ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ تحت اشراف المدرب ولاعبه القديم بوجمعة بنخريف. وموسم ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ مع مدربه القدير بوشعيب غالمي مدرب المغرب الفاسي حاليا، فيما ضاعت منه بطولة الموسم الماضي ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ في الدورات الأخيرة من الدوري.

يكاد فريق النادي القنيطري ينفرد بخاصية انجاب ابرز نجوم الكرة المغربية من لاعبين ومدربين.

فهو الفريق الذي قدم للكرة المغربية انجح المدربين الحاليين امثال بوجمعة بنخريف الذي درب اخيراً فريق نادي احد بالمملكة العربية السعودية، ومحمد بلطام مدرب الاتحاد القاسمي، ومحمد رياض الذي كان يعد افضل جناح الهجوم الايسر في الستينات ودرب فرق عدة أندية مغربية وبو شعيب غالمي المدرب الحالي للمغرب الفاسي، ومحمد كالا أحد اللاعبين الفنانين ومدرب فرق عدة اندية مغربية.. وابراهيم بنعزوز الذي درب اليوسفية الرباطي وعكاظ السعودي وكان جناحا ناجحا، ثم عزيز بوعبيد المدرب الحالي لأمل بلقصيري.

كما قدم عدداً من النجوم كالمحترف حسينة انفال، ونور الدين العامري بالبرتغال. ومن النجوم الحاليين نور الدين البويحياوي «كابتن» المنتخب الوطني وأصلب مدافعي المغرب حالياً. ومحمد البوساتي وسط هجوم النفاثة وصانع اهداف الفريق، وساعد الدفاع الدولي خليفة العبد، واللاعبين الصاعدين مجيد اكرد ومصطفى الضرس و «مايسترو» الفريق والمنتخب الوطني لسنوات مضت جمال جيران، ثم رجل المهمات الصعبة عبد الله الساسح، و «شيطان» الهجوم عبد الله الدعدي الى جانب لاعب وسط الهجوم محمد بكري.

يجمع النقاد الرياضيون ان ظاهرة الموسم الحالي هو فريق النادي القنيطري الذي انطلق كالمارد يسحق كل من وجد في طريقه، فقد فاز في الاسابيع السبعة الأولى من مباريات الذهاب، فهزم المغرب الفاسي والنهضة السطاتية بملعبه ثم اولبيك خريبكة ورحل الى المحمدية ليهزم شباب المحمدية بميدانه، وأضاف الى اللائحة كلا من الجمعية السلاوية و «جاره» نهضة القنيطرة، ثم الكوكب المراكشي. ولكن في الدورة الثامنة تمكن اتحاد الفتح الرباطي من وضع حد لانتصارات الفريق القنيطري اذ هزمه بهدف مقابل لا شيء وكانت أول كبوة للفريق بملعبه هزيمته امام الوداد البيضاوي وثاني هزيمة له في الموسم.

الا انه فيما اعتقد البعض ان حماس النادي القنيطري انطفأ، سافر الفريق الى مدينة الجديدة ليحقق على حساب الدفاع الحسني الجديدي فوزاً طيباً قبل ان يعود الى ملعبه ليلقى هزيمة مرة امام المولودية الوجدية الذي كان يصارع للخروج من مؤخرة الترتيب.

.. ومن هنا بدأ سخط الانصار والمحبين !.. فريق يعود بانتصارات رائعة وغير متوقعة خارج ملعبه وينهزم امام فرق المؤخرة بميدانه !..

ومع ذلك النادي القنيطري لايزال من اكثر الفرق حماسا لاحراز بطولة دوري الموسم الحالي، وقد تقاسم في نهاية مشوار مباريات الذهاب المركز الأول مع الوداد البيضاوي في انتظار اجراء الجيش الملكي لمبارياته المؤجلة، ويبتعد عن فريق المركز الاخير بخمس عشرة نقطة كذلك احرز خط هجومه ٢١ هدفا ودخلت شباكه عشر اصابات، ولم يهزم فريق النادي باكثر من هدف واحد في كل المباريات التي لعبها الى جانب ذلك النجم القنيطري الصاعد مصطفى الضرس المركز الثالث بين هدافي بطولة الدوري بعد ان سجل ٦ أهداف.

اخيرا ومن خلال اطلاله على مباريات الاياب... سيكون على الفريق القنيطري ان يلعب تسع مباريات خارج ملعبه.. وعشر مباريات بميدانه، واصعب مبارياته هي التي سيواجه فيها فرق اندية المغرب الفاسي في الاسبوع العشرين والوداد البيضاوي في الاسبوع الـ ٢٨ والجيش الملكي في الاسبوع الـ ٣٦ !

وفي كل الاحوال فان محبي النادي القنيطري، يتوقعون من فريقهم الفوز ببطولة موسم «ماراثوني» !

رسالة العراق الرياضية

فلامينجو يكسب المنتخب العراقي

بغداد ـ «الشرق الاوسط» :

فاز فريق نادي فلامينجو البرازيلي لكرة القدم بهدفين مقابل لا شيء على المنتخب العراقي في مباراة مثيرة جرت عصر امس على ارض ملعب الشعب الدولي في بغداد بحضور ٦٠ الف متفرج.

جرت المباراة في جو عاصف إذ كانت الريح شديدة والجو مغبرا وانتهى الشوط الاول بتقدم فلامينجو بهدف واحد جاء في الدقيقة ١٢ واحرز زيكو الهدف الثاني لفلامينجو في الدقيقة ٨٠ من المباراة.

وتأتي هذه المباراة في اطار استعدادات المنتخب العراقي لنهائيات كأس العالم التي تقام في المكسيك في يونيو (حزيران) المقبل.

وكان فريق نادي فلامينجو البرازيلي الذي يضم النجمين العالميين زيكو وسقراط والمكون من ٣٢ لاعبا بجانبهم مدير الفريق السيد جورج هلال ومدربه السيد حبيب عبدوش (وهما من اصل عربي) قد وصلوا الى بغداد فجر يوم اول من امس.

وقد اغلقت ابواب ملعب الشعب الدولي قبل بدء المباراة بساعة كاملة لامتلاء الملعب ولشدة الزحام.

رسالة الكويت الرياضية

اليوم مباراتان في الدوري اقواهما بين القادسية والعربي

الكويت ـ «الشرق الاوسط» :

الصراع على المركز الثاني بين العربي والقادسية يدخل محطة هامة اليوم بعد انتزاع كاظمة لقب بطولة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى لكرة القدم.. فاليوم يجري اللقاء الثاني هذا الموسم بين القادسية والعربي بعيدا عن التطلع للبطولة لكن المباراة تعني في حسابات المنافسة التقليدية بين الفريقين بطولة منفصلة تستعد لها الجماهير ويضع لها الفريقان كل الاعتبار ويسعى كل منهما في لقاء اليوم الى الفوز.

يحتل القادسية المركز الثاني برصيد ١٨ نقطة وله مباراة واحدة متبقية بالدوري مع الكويت، بينما للعربي ١٥ نقطة ويحتل المركز الرابع بفارق الاهداف وله مباراتان متبقيتان مع اليرموك وكاظمة.

كان اللقاء الاول لهما بالدوري قد انتهى لصالح العربي بهدف دون مقابل وكان قد تعادل كل منهما في مباراته السابقة القادسية مع كاظمة ٢/٢ والعربي مع الفحيحيل ١/١. ومباراة اليوم بين الفريقين الكبيرين في الخامسة إلا ثلث بتوقيت الكويت.

ويختتم فريق نادي الفحيحيل مبارياته في الدوري هذا الموسم بلقاء مع الكويت وهو في المركز الثالث برصيد ١٥ نقطة ويسعى للبقاء في هذا المركز بشكل نهائي بعد ان غير مجرى بطولة الدوري بفوزه على القادسية والكويت وخسر امام كاظمة وتعادل مع العربي وسيعمل فريق الكويت الذي هبط الى المركز الخامس برصيد ١٣ نقطة وابتعد عن المنافسة على البطولة من اجل تحسين وضعه كبطل للدوري التمهيدي هذا الموسم.

الفريقان استعدا لهذا اللقاء الهام بالنسبة لهما بعد ان اطمأنا للبقاء ضمن فرق الدرجة الاولى وكان اللقاء الاول لهما هذا الموسم قد انتهى لصالح الفحيحيل ٢/١... ويذكر ان الكويت تعادل في اخر مباراة له مع السالمية ١/١.

منتخب الكويت ينتظر الرد

● ينتظر منتخب الكويت رد الاتحاد الدولي بخصوص تجميد نشاط الكويت الدولي ليبدأ مبارياته التجريبية استعدادا لبطولة الخليج الثامنة وقد اجل اتحاد الكرة الكويتي مواعيد ارتباطاته للمباريات التجريبية الى ما بعد يوم ٩ فبراير (شباط) الجاري.

الجدار الآخر لعبد الله الجفري

اعترف انني للمرة الاولى اقرا مجموعة قصصية سعودية، ولا ادري هل من قبيل المصادفة ان تكون المجموعة الأولى التي اقراها موسومة بالعنوان المثير (الجدار الآخر)، ام ان الباحثة الادبية التي تطوعت فحملتها لي من ارض الجزيرة العربية انتقت هذا العنوان بالذات لتوجه نظري الى ما كنت اتنبه اليه كلما انجزت قراءة قصة من المجموعة وانتقلت الى قراءة اخرى، وهو وجود ذلك (الجدار) بين ادب كل قطر عربي وآخر حتى اصبحنا نترحم على ايام التواصل الفكري العربي ونخشى ان تقوم دول الأدب الآن بعد ان قامت دول الحكم فتسبقها في علو الجدران.

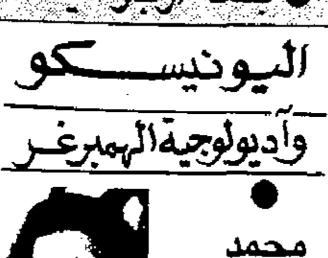
واذا هذا التعرض النقدي المعجل لمجموعة (الجدار الآخر) لعبد الله عبد الرحمن جفري، ربما كان جزءا من حملة المطالبة بتقويض الجدران في صرح الأدب العربي الحديث والدعوة الى استعادة الروح الأدبية العربية المشتركة، وايقاف منزلقات التجزئة الادبية.

تضم مجموعة الجفري سبعا من القصص القصار، تبدو على السطح متنوعة الموضوعات، ولكنها في الحقيقة تنبثق من موقف واحد ومعاناة واحدة. وهناك دائما إنسان حساس وطيب وايجابي ولا ذنب له، يصطدم بعقبات (ذات طابع اجتماعي او على الاصح قائمة في التركيب الاجتماعي) ويكون نصيبه الحرمان والخيبة في ابسط الحالات، وهي الأقل عذابا والاكثر اقترابا من (الانسان الاجتماعي السوي)، ولكن هناك درجات أخرى متصاعدة في السلبية الاجتماعية تبلغ احيانا درجة الاضطهاد والظلم والنفي الاجتماعي او النبذ - ex communication كما في قصة (ما يحبون البنات)، حيث يغدو البطل ـ ما اعجب هذه التسمية ـ منبوذا مطاردا ملاحقا من قبل صبيان الحي، لا لسبب الا لانه اخفق في ايجاد من تقبله شريك عمر، ولاغرو فهو بلا حسب ولا نسب ولا مال ولا جاه، مثل هذا الانسان، ولو كان انسانا (اي بلا ذيل ولا قرون)، لا يجد لنفسه مكانا في مجتمع (الاصول).

وبين هذين الحدين، الخيبة والنفي، تتراوح مصائر الشخوص القصصية، ولا يبدو هناك ظل لسعادة او تحقق او وصول. ولكن المسالة غير ميئوس منها، فالشر ـ كما يبدو في القصص ـ غير متاصل في الطبيعة الانسانية ذاتها، وانما هو قائم في الوضع الاجتماعي، في المجموع الغفل الذي هو الآخرون. وصحيح ان الجفري لا يشير بوضوح الى ان التركيبة الاجتماعية في لحظة معطلة، يمكن ان تكون قابلة للتغير، او هي مرحلة من مراحل تاريخ من التطور طويل، ولكنه في الوقت نفسه لا يعطي هذه التركيبة أسبابا (سكونية) كافية، كما انه ـ وهذا مهم جدا ـ لا يسمح لاية شخصية من شخصياته البارزة على السطح ان تكون شريرة او مجبولة على الشر. وحتى حين يكون هناك شر لتعليل موقف ما، فالذي يفعل الشر ليس إنسانا من لحم ودم قائما في الواجهة ولكنه (رمز) لوضع اجتماعي او اسري معين ومثاله امرأة الاب في قصة (عصا المجنون) الذي يعاني من عقدة اضطهاد ترمز لها امرأة الاب، ويجد انتقامه في اي شكل نسائي ملفوف بملاءة.

على اية حال، يكاد الجفري يقول: لو كان هناك شر في الطبيعة الإنسانية فيمكن ان يكون من صنع المرأة او على الاصح من طبيعة وضعها في التركيبة الاجتماعية. والحق ان معاناة الرجل او الشاب في معظم القصص، ان لم يكن جميعها، تنبثق اصلا من ملابسات تأسيس العلاقة مع المرأة وما تجره هذه الملابسات من مشكلات وفواجع. ولكن لو نظرنا الى الكأس من قسمه الأسفل لا الاعلى لامكننا ان نقول في الوقت نفسه إن المرأة هي مصدر السعادة، وحين تتأسس علاقة سليمة بين الرجل والمرأة فانها تتجاوز كل الظروف وتسمو على كل الجروح، وتصمد امام اعتى التحديات، كما هو الشان في قصة (الغريب) التي تروي قصة شاب الماني يرفض الزواج بفتاة ذات وجاهة اجتماعية (ولكن باحساس متبلد) ويفضل عليها فتاة معقدة ولكنها طيبة وحساسة ومفعمة بروح التعاطف الانساني. ويتفانى في حبها ويخلص لها اخلاصا منقطع النظير.

ومن هذه القصة، قصة (الغريب) الالماني الذي حقق السعادة لنفسه ولقرينته نستنتج ان السعادة ممكنة التحقق، وهي قريبة منا وفي متناول وعينا وارادتنا، ولكنها تحتاج الى بصيرة متفتحة، وكل من ينظر اليها من خلال البصر لا البصيرة يعجز عن رؤيتها. ان السعادة ـ في قصص الجفري ـ يمكن ان تكون من صنعنا، وما علينا الا ان نقرر ارتياد دوحتها، بأن نبحث عن الايجابية والتعاطف الانساني وان تغلب المشاعر السامية ومتطلبات الروح على البهرج السطحي والسعي المادي المحموم. وانصافا للقصص وصاحبها تؤكد ان الجفري لا يقرر هذه الحقائق بهذه البساطة، بل انه لا يقرر حقائق وانما يقدم تجارب ومواقف تنطق بذاتها ولا تحتاج الى من ينطقها. وتعترف هذه المواقف ان تحقيق السعادة ليس مسألة سهلة على الاطلاق، فهناك مجتمعات مغلقة امام الحب وامام التعاطف الانساني بل امام التفاهم. انها مجتمعات مسورة بالجدران ومصير الافراد الطيبين فيها دائما هو خيبة (قشور الزمان)، او شقاء (الكارثة)، او عاهة وتشوه (ابعاد)، او نبذ اجتماعي (ما يحبون البنات)، او جنون (عصا المجنون) ـ كما اوضحنا سابقا. وهناك شيء سديمي كبير طاغ يزحف على الانسان شرقا وغربا، ويحمل نذر تعاسة لكل من يحس ويعي)، ولكنه لا يستطيع ان يغير من الطوية الطيبة التي جبل عليها الانسان.



● غلاف الكتاب

فباب الأمل، اذا، غير موصد ولكنه غير مذلل ايضا. وبهذا الموقف الدقيق ينجو عبد الله من السقوط في التفاؤلية الساذجة او الوقوع في أسر الواقعية الطبيعية المتشنجة، ويقف على تخوم رومنتية رقيقة (سنتمنتالية)، مبالغة في حساسيتها وغير مغرقة في استنتاجها.

واين الفن وما دوره هنا؟

مهما تفاوت الرأي في جمال قصص الجفري، فإن هناك نقطة لا بد ان تسجل لصالح عالمه القصصي وهي انه يرسم ويوحي ولكنه لا يقرر ولا يجزم ويترك باب الاحتمال او التخمين او التخيل مفتوحا على مصراعيه. ولذلك يستطيع في اية لحظة ان يتنصل من استنتاجات اي ناقد او قارىء، وهذه ميزة طيبة لان القصة هي التي يجب ان تقول لاصحابها. ولكنها شأن كل ميزة في عالم الفن ـ ذات حدين. فالموقف القصصي البارع الحي هو الذي يستطيع ان يعبر عن نفسه اما الموقف الناقص او المتداعي فلا يستطيع ذلك. وتشهد قصص عبد الله في مجملها انه كان واعيا لهذه الحقيقة في أغلب الاحيان.

وهناك مسألة اخرى ذات حدين ايضا. فقد حرص عبد الله على تناول شخوصه من الزاوية التي تهمه فقط وذلك رغبة في الاختصار وتحقيق وحدة الانطباع. فالقارىء يعرف عن كل شخصية فقط ذلك الجانب الذي يدخل في عملية بناء الموقف القصصي، مما يتطلب دقة كبيرة في الاختيار، اختيار التفاصيل والواجهات الجسمية والنفسية، وكذلك تحقيق توازن لا يقضي على طاقة الايحاء التي ينبغي ان تعوض عملية الايجاز.

ان عبد الله يرسم شخوصه على طريق المنظور الجانبي (البروفيل) حينا، وعلى طريقة الرسم التظليلي (سيلويت) حينا آخر، وهي تجربة صعبة جدا، إما ان يخرج منها مخلوق ذو نكهة او لا يخرج شيء على الاطلاق. وقد ساعد عبد الله على الخروج (بشيء) ما انه انتقى شخصياته من ذلك الصنف الذي يبقى مؤثرا بذاته، اي بطبيعة تجربته او موقعه (على طريقة تشارلز ديكنز مثلا)، وكذلك اتت مشاهده الملتقطة غنية بذاتها، ولكنه لم يعمل دائما على استثمارها استثمارا كاملا واكتفى بالقطفة الاولى من عصير الزيتون.

ماذا بعد؟

بنية السرد تقليدية والموقف متصف بالبساطة والاستقامة على طريقة الاتباعية الجديدة (نيوكلاسية)، والمفاجآت قليلة في مجرى السرد، وتبقى القصص مشوقة، كانت تكون اجمل لو نجت من شوائب التبسط اللغوي من جهة وكذلك من ايثار المأخذ القريب على الروض العارب من جهة اخرى.

ويستطيع المؤلف الايبالي بكل هذا الذي قيل، وان يشير الى ان المجموعة قديمة ترجع في طبعتها الاولى الى سنة ١٩٦٩، وانه تجاوزها فيما بعد معنى ومبنى. فنقول له إن هذا تعليق على العمل ذاته وليس دراسة لصاحبه، فكل عمل ينشر يصبح ملكا لعباد الله.

● دمشق

● الجدار الآخر تأليف عبد الله عبد الرحمن جفري، الدار السعودية للنشر والتوزيع ط ٢، ١٩٨٤.

● وهي السيدة أمل صباغ التي تحضر أطروحة دكتوراة حول القصة السعودية.

بقلم: د/ حسام الخطيب

● بقعة أرجوانية: اليونيسكو وآديولوجية الهمبرغر

محمد أحمد القابسي

يقال في باب الحديث عن مكونات عقول الشعوب إن المكونين الاساسيين للدماغ الامريكي «الهمبرغر» وكرة القدم. وهذا التصنيف يحمل اكثر من دلالة على الاهتمامات الاساسية للمواطن الامريكي.

اهتمامات اقل ما يقال فيها انها لا تقيم اعتبارا ولو ضئيلا للثقافة كمعطى أساسي في حياة الشعوب والامم وكفاعل قدير في حركة التنمية الشاملة.

من هذا المنطلق يمكن ان نفهم الموقف الامريكي من اكبر منظمة اممية للتربية والعلم والثقافة.

فاليونسكو لم تعرف منذ انشائها هزة كالتي عرفتها في الموقف الامريكي منذ ديسمبر ـ كانون الاول ـ ١٩٨٣ تاريخ أول اشعار امريكي رسمي بالانسحاب من اليونسكو الى الانسحاب الفعلي للولايات المتحدة ثم بريطانيا تماشيا مع رغبة الرئيس ريجان في الاصرار على الخروج من المظلة العالمية للتربية والثقافة والعلوم.

لقد رحلت امريكا من اليونسكو تاركة وراءها عجزا في الميزانية يقدر بربعها وتجميدا لعدد كبير من البرامج والمشروعات التي كانت تستفيد منها شعوب كثيرة من شعوب العالم النامي كما تركت اليونسكو امام الامر الواقع للتخفيض من عدد الموظفين وبالتالي تفجير الموقف من الداخل لتتحول اروقة اليونسكو الى حلبة للصراع بين رابطتي الموظفين وما تبع ذلك من اضرابات ومن لغط ومد وجزر..

إن الرئيس ريجان لم يفعل شيئا غير الاذعان لنصيحة مؤسسة يمينية متطرفة اسمها «هيرتاج فاونديشن» التي رفعت شعارها الملعون «إن عالما بلا امم متحدة سيصبح عالما افضل» ردا على الشعار الانساني الذي رفعته الامم المتحدة بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيسها وهو «من اجل عالم افضل».

لقد اعرب الرئيس ريغان عن اهمية هذه المؤسسة وبالتالي عن ضرورة اخذ التقرير الذي وضعته لتشوية منظمة الامم المتحدة بعين الاعتبار.

لقد ادعت هذه المؤسسة في التقرير الذي عرضته على الرئيس ريغان انه:

ـ ينبغي عدم التسامح بمشروع النظام الاقتصادي العالمي الجديد لانه يهدد الاقتصاد الحر.

ـ ينبغي اعادة النظر في انشطة الامم المتحدة كلها وليس انشطة اليونسكو فحسب التي تعالج مواضيع نزع السلاح، والتنمية الاقتصادية والحفاظ على السلم العالمي، ومختلف نشاطاتها في ميادين التربية والاعلام وحقوق الانسان، وحقوق الشعوب. وفي نهاية التقرير المشؤوم تحدد مؤسسة «هيرتاج فونديشن» شروطا ينبغي ان توافق عليها الامم المتحدة وتتبناها إذا ارادت المحافظة على وجود امريكا في صفوفها وتعميما للفائدة نورد ملخصا لهذه الشروط واولها: إنهاء تسييس منظمة الامم المتحدة او تقليصه على ان تهتم وكالات الامم المتحدة المتخصصة بالمسائل التكنيكية فقط مع الكف عن مساعدة منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة (صوابو) والمؤتمر الوطني الافريقي وجميع المنظمات الارهابية المماثلة (على حد تعبير التقرير). إذ ان الاموال التي تدفعها الخزينة الامريكية الى الامم المتحدة ينبغي الا تتسرب الى هذه المنظمات ويضيف التقرير: ان حجم الجمعية العامة للامم المتحدة، يجب ان يتقلص، لانها خاضعة لاكثرية متعصبة، ترفع دائما وابدا وبشكل تلقائي سدا عاليا من الحجج والقرارات ضد مصالح الولايات المتحدة والغرب بعامة وضد مشاريعنا الحرة وينبغي الا نتسامح مع الجمعية العامة في ان تظهر بمظهر منبر عالمي شرعي ونزيه».

ويضيف التقرير كذلك «إذن ينبغي في البداية أن لا ترسل واشنطن ممثليها الا الى عدد ضئيل من دورات الجمعية العامة، وان تقاطع الاخرى من اجل ان يعبر عن الاحتقار الامريكي نحو منظمة الامم المتحدة. كما ينبغي ان تخفض من مستوى وفدها الى الجمعية العامة بان تحل محل سفرائها موظفين مساعدين من وزارة الخارجية.

وتبعا لذلك يخلص التقرير الى نتيجة حاسمة تقول: إذا لم تقبل الامم المتحدة بهذه الاصلاحات او اذا فشلت اصلاحاتنا، فإن على امريكا وبقية الدول الديمقراطية ان تعمد الى الانسحاب من الامم المتحدة. واذا ما اسرع عملنا هذا بانحلال الامم المتحدة فإن العالم لن يجد نفسه في وضع اكثر سوءا، ويضيف وفي الحقيقة، فإن الدول الغربية تستطيع ان تنتهز هذه الفرصة السانحة، كي يصبح لها عالم بلا أمم متحدة بغية بناء نظام جديد للتعاون الدولي ويقول ايضا: إن المنظمات التي لا تهتم ولا تعمل على إنشاء «نظام اقتصادي عالمي جديد، وتلك التي لا تمزج بين الصهيونية والعنصرية».

إذن ما هي هذه المؤسسة التي تسمى «هيرتاج فونديشن». وما هي الاهداف التي تسعى لتحقيقها ولماذا سلطت اهتمامها على اليونسكو بالذات ذلك ما نحاول الحديث عنه في بقعة مقبلة إن شاء الله.

● تونس

● كتابة في الخطوط: الرقص، لا المشي

● بقلم محمد عمران

(١)

انت تمشي، انا ارقص. كلانا يستخدم الخطوات، انت لا تزن خطاك حين تمشي، ذلك ان هدفك الاول ان تصل. ثمة مسافة ينبغي ان تقطع، هكذا لا تسال نفسك: كيف امشي؟ تسالها بصيغة اخرى: ما الطريق الاسهل لاجتياز هذه المسافة؟!. الطريق الأسهل؟! انت، إذن، تسال عن اتساع العبارة، لا عن اختصار الطريق، الطريق المختصر هو الأصعب دائما، ذلك انه الذي يهبط ويصعد، دونما التفاف.

انا، الراقص، لي هدف آخر: ان امتع. انا، لذلك، لا افكر بالطريق، ولا بالزمن الذي يستغرقه الطريق، افكر: كيف ارقص بامتياز؟! اعني: كيف امنح خطواتي رشاقة الانسجام والتناسق! اعني: كيف اوقع خطاي؟!.

رقص بلا ايقاع؟ ذلك يعني المشي ـ مشي يستعير لنفسه اسم الرقص!

(٢)

الذي يتقن الرقص، يتقن المشي بالضرورة، والعكس غير صحيح. على ان المشي يصير رقصا، اذا تخلص من زوائده.. وأول زوائد المشي تفاصيل الحركة، يدخل في التفاصيل الاسهاب، الحركة المسهبة نثر، لا شعر، الرقص اختصار للخطوات، الخطوة التي دون إفصاح، هي الخطوة الشاعرة، زوائد المشي هي زوائد اللغة: لا بد من حذفها ليكون الشعر، حين تحذف، تمتلك إيقاعها اللغة، وتصير لغة شعر.

(٣)

ايقاع اللغة هو الفاصل بين النثر الشعري وقصيدة النثر. ما نسميه عادة بالايقاع الداخلي، هو ايقاع اللغة هذا: انسجام الاصوات داخل الحروف والالفاظ، تناغم حركتها بعضها الى جانب بعض، ضبط خطواتها بحيث لا يسمح لها بالاضطراب. اللغة المضطربة، تلك التي تتحرك بلا نسق، هي لغة المشي لا الرقص.

الايقاع الداخلي؟! هذا هو جوهر الايقاع في الشعر، الرقص الممتاز ايقاع داخل الخطوات، حين ترقص قصيدة النثر، تصير شعرا، حين تمشي، تصير نثرا هي، في معظم نتاج هذه الايام، تمشي، لا ترقص. وتمشي بخطوات النثر الفضفاضة ـ الخطوات التي يعلق بها كل ما على الطريق: الشوك، والطين، والغبار، الخطوات المتثاقلة المترهلة التي تجر وراءها تفاصيل الطريق.

(٤)

بالايقاع، اساسا، يتمايز الشعر عن النثر.

على أن الايقاع، خلافا لما هو سائد، ليس الوزن الخليلي، اوزان الخليل كانت ايقاعا مهما لعصر شعري مضى. للعصر الشعري الجديد ايقاعاته الاخرى إنه يرقص بلا هز بطن.

الايقاع الخارجي هو هز البطن في الرقص الشرقي السائد.. شيء من التدريب والمثابرة ويصبح بوسع اية راقصة رشيقة أن تتقنه، ذلك أن الحركة واحدة، او متشابهة، وثمة، دائما، مثال: نموذج شامخ تقلده الراقصة الجديدة.

الشاعر الحديث يرقص بلا مثال. لذلك يخترع خطواته، كل قصيدة تبتكر ايقاعها الخاص، قبل أن تولد، ومعها إيقاعها. للشاعر الحديث إيقاعات بعدد قصائده، بعدد الحالات الشعرية التي يكتب بها، كل قصيدة جديدة هي رقصة جديدة. ولكل رقصة خصوصية الخطوات.

(٥)

لانتهم إيقاع الخليل، نتهم الشعر الذي يتمدد في توابيته، ويرفض الخروج.

لانتهم قصيدة النثر، نتهم النثر الذي يستعير لنفسه اسم قصيدة.

● دمشق

هل تقترب؟

هيام حماد

في المركب النائي
توحدنا معا
اثنان في كف الزمن
تلهو بنا الأمواج
ترمينا لمن..؟
للقرش؟.. للحيتان؟
للفجر الجديد
للدمع..؟ للأحزان..؟
للآتي البعيد
يا موج ترمينا لمن..؟
اثنان قد نبقى معا
احلامنا فوق الثرى

مفتته
من يرفع المرساة.. من..؟
●●●
جرحي غدا مكبلا
في قبضة الأشواك يجتر الضنى
ألا ترى؟
معذبي.. ألا ترى؟
اشياؤنا مبعثرة

متى..؟ متى..؟
نلمها.. نضمها
ازاهر معطرة
●●●
رنت الى الآفاق احلام المساء
خذني إليك كنجمة
فوق الشفاه.. كبسمة
عصفورة..

قيثارة تهوى النغم
او ظبية بين الظباء
خذني إليك كنسمة

خذني ولا تخشى الندم
تحت الرموش كنظرة
بين الحروف كفكرة

تاقت إلى راس القلم
خذني ولا تخش الندم
●●●
يا نورسا فوق البحار
فتنتني

لا تبتعد عن شاطىء
سرب من الأطيار قهرا شدني
هل تقترب..؟
أم تنثني..؟
خبئني
خلصني من أسري
لا تغمض العينين في وجهي
العمر مثل الغيم يجري
والبحر رغم الريح يجري
هل تقترب
ام تنثني..؟

● تبوك

رسالة إلى ملحن: الجمهور يسترد ثمن تذاكر الدخول!

محسن محمد

« اثارتني تلك الحملة الدعائية الصاخبة التي احاطت بالاوبرا، وجدت كل الصحف تتكلم عنها، وسمعت الناس ايضا يتحدثون.

لم استطع مقاومة الفضول الذي عصف بي فتركت بلدي، وجئت بالقطار اليك، اشتريت تذكرة دخول، وبقيت في مقعدي بالمسرح قبل نصف ساعة من موعد بدء العرض. الكرسي الذي جلست عليه كان رقمه ١٢٠.

اقول الحقيقة: اعجبتني المشاهد، واستمعت للمغنين الرائعين، والعزف البارع، ركزت انتباهي كله، ووضعت فكري فيما هو امامي حتى لا يفوتني شيء، وفي نهاية الأوبرا سالت نفسي: ـ هل انا راض، هل انا سعيد؟

وكان الجواب ولاول وهلة بالنفي، لم استمتع بشيء، لم أخرج بشيء، هذه الأوبرا لا تستحق.

وفي قطار العودة سمعت الناس يناقشون ما رأيت، الآراء اجمعت على أنها عمل موسيقي من الدرجة الأولى، لم يتخلف راكب واحد، سواي، عن كلمات الاعجاب، رفضت مشاركتهم الحديث واكتفيت بالاستماع وبقيت مترددا: اينا على صواب؟

لم أنم ليلتي وبقيت ساهرا أتساءل: ـ هل اخطأت التقدير والحكم على هذا العمل الفني، ربما. وعلى هذا الأساس قررت العودة لمشاهدة الأوبرا مرة أخرى بعد يومين.

كان المسرح مزدحما بالجمهور وبذلت المستحيل للحصول على تذكرة، وشهدت الرواية مرة أخرى، وفي الطريق انتهيت الى قرار حاسم وهو انه لا يوجد ما يدعو الناس لمشاهدة هذه الاوبرا، لم أجد اثارة، فقدت الحماس لها، ولولا فخامة المناظر ما تحمل الجمهور مشقة الحضور أو عبء البقاء في كراسيهم ساعات، وما كان أحد قد استمر صابرا حتى يسدل ستار النهاية.

ان المسرح قد يمتلىء مرتين او ثلاثا بالجمهور، ولكني على يقين من ان هذه الأوبرا ستدفن في تراب ارشيف النار، ولن تقوم لها قائمة أبدا.

سالت نفسي: ـ ماذا افعل الآن؟ لقد انفقت مالي لمشاهدة هذا العمل، دفعت ثمن رحلة القطار أربع مرات، وثمن تذكرة الدخول مرتين، وتناولت عشائي مرتين خارج بيتي، لِمَ هذا كله؟ إني رجل أعيل اسرتي وتعتمد علي في معاشها، وقد أسرفت في انفاق المال بلا ضرورة على هذا العمل.

ربما انه لا يعجبني ولم اسعد بالاستمتاع به فما الذي يدعوني لذلك، انت المسؤول يا سيدي، هذا هو كشف حساب ما انفقت فأعده لي برجوع البريد ».

ـ لم تتضمن الرسالة تهديدا باقامة دعوى قضائية ضد الملحن، ولم يكن صاحب الشكوى رجلا مشهورا او ناقدا كبيرا يخشى بأسه وقلمه او انتقامه، ومع ذلك فإن الموسيقي الملحن ظل يعيد قراءة الرسالة عدة مرات وبالذات السطر الأخير الذي يقول فيه الكاتب « انقذني من هذا الحرج ».

ووجد الملحن نفسه يواجه مشكلة خطيرة: ماذا يكون الموقف اذا تكررت الشكوى من مشاهدين آخرين؟ ماذا سيفعل؟

استقر الموسيقي على قرار وهو ان ينقذ نفسه وسمعته فبعث الى ناشر الحانه يقول: ابعث بمندوب الى صاحب الشكوى في بلده ليرد له ما دفعه دون نقاش ولكن بشرط واحد وهو انني لست مسؤولا عن سداد وجبة العشاء، لماذا لم يتناول طعامه في بيته؟ لماذا يحاسبني على وجبة طعام؟ وماذا يكون الموقف اذا تناول آخرون اطعمة فاخرة؟ لماذا اتحمل ذلك؟ انني ملتزم بثمن رحلات القطار وتذاكر المسرح فحسب.

كان مندوب الناشر رجلا ذكيا، نفذ تعليمات الموسيقي حرفيا، قبل أن يدفع المبلغ للمشاهد طلب منه إيصالا، وبعد الايصال طلب من المشاهد ان يوقع اقرارا يتعهد فيه بالا يرى اوبرات الملحن مرة اخرى الا اذا تحمل كل النفقات ومهما يكن رأيه في الاعمال الفنية التي يكتبها هذا الموسيقي ».

المشاهد رجل مجهول، والموسيقي هو، « فردي » اشهر الموسيقيين في ايطاليا خلال القرن الماضي، والأوبرا التي لم تعجب المشاهد هي أوبرا « عايدة » التي كتب قصتها عالم الآثار الفرنسي ماريت وتدور احداثها في مدينة منف المصرية القديمة.

البطل قائد الجيش المصري، والبطلة عايدة ابنة ملك الحبشة الأسير في قصر الحاكم المصري، والاثنان متحابان، ولكن ابنة الحاكم تحب قائد الجيش، وتسعى عايدة للحصول من القائد على الأسرار العسكرية لتعاون أبيها على الهرب ويتهم القائد ـ في النهاية ـ بالخيانة.

وقد لحن فيردي الرواية وقدمت لأول مرة في دار الأوبرا المصرية بالقاهرة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) عام ١٨٧١ بمناسبة افتتاح قناة السويس، وكان لها دوي كبير فقد رحب بها نجوم المجتمع الدولي الذين احتشدوا في القاهرة وتقدمتهم « اوجيني » امبراطورة فرنسا.

وعرضت بعد ذلك في ايطاليا فتحقق لها النجاح ذاته ولكن المشاهد الذي دفع نحو عشرين قرشا في رحلتين ووجبة عشاء اصر على أن يسترد امواله الضائعة، ولم يكن فردي في ذلك الوقت مجهولا ـ كصاحب الرسالة ـ بل كان في الثامنة والخمسين، لحن اول اوبرا في العشرين وقدم قبل عشرين عاما من تلك السنة اشهر اوبراته وهي « ريجوليتو » و « تروفاتوري » و « ترافياتا »، وكانت شهرته ضخمة إذ يعتبر احد العباقرة الخمسة للموسيقى الايطالية المعاصرة. ورغم نجاح فيردي الموسيقي الا انه كان سياسيا مسؤولا في ايطاليا كلها فقد كان نائبا في البرلمان، ولم يدخل البرلمان الا نتيجة لشهرته الموسيقية فقد احس الزعيم الايطالي كافور أن هذا الفنان يمكن أن يسانده، وأن نظام الحكم يقوى عندما يكون مناصروه من مشاهير النجوم.

استدعى كافور الموسيقار فيردي ليلقاه بعد خمس سنوات من اجتماعهم الأخير فان زعيم ايطاليا الذي وحدها لم ينس في يوم من الايام، كما قال، الفنان الكبير.

كانت درجة الحرارة في ذلك اليوم ١٤ درجة مئوية تحت الصفر ولكن حرارة النقاش جلبت الدفء للرجلين: الزعيم والفنان.

قال كافور: ـ اريدك ان تكون نائبا.

اجاب فيردي: ـ لا أصلح نائبا. أمل الخطب الطويلة والقصيرة على السواء واحب الموسيقى وحدها.

ضحك كافور واصر على رأيه فقال فيردي: سأدخل البرلمان ولكني سأستقيل بعد شهور.

قال كافور: لندع ذلك الآن.

قال فيردي: ـ سيصبح عدد نواب ايطاليا ٤٤٩ بدلا من ٤٥٠ لأنه لن يكون لي كيان ووجود في المجلس.

وافق كافور، وكانت هذه القصة معروفة لايطاليا والمشاهير بطبيعة الحال. والفنان السياسي الشهير لن يضار من رسالة مستمع، وكان يمكنه التغاضي عنها وكأنه لم يرها ويلقها في سلة المهملات كما يفعل البعض بمقالات النقاد ورسائل القراء! ولكن صدق الفنان مع نفسه جعله يخشى متفرجا واحدا يقول وسط هذا الضجيج الدولي ان عملا لفردي لا يعجبه، ورأى الفنان الكبير أن من حق المتفرج الصغير ان يسترد ما انفقه من ثمن!

ان بعض المحال التجارية تعيد للمشتري ثمن الملابس وأشياء اخرى اشتراها بشرط الا يكون قد لبسها أو استعملها.

ولكن العمل الفني شيء آخر فإن المتفع لا يستطيع ان يبدي رأيا فيه الا اذا شاهده او استمع اليه او قرأه، وفي هذه الحالة تكون الصفقة قد تمت.

وقد يكون المشاهد صادقا في التعبير عن نفسه، غاضبا على العمل الفني أو غير مقتنع به، ولكن من المؤكد أن الوفا من الناس سيستمتعون بالرواية والمسرحية والكتاب ولن يجدوا غضاضة في إظهار استيائهم المزعوم بهدف استرداد الثمن.

ومن حسن الحظ أن فيردى كان الفنان الوحيد الذي استجاب لناقد ووضع قاعدة لم تتكرر بعد ذلك قط ولو أن هذه القاعدة طبقت منذ ذلك الحين لتغير تاريخ المسرح والسينما والكتاب ولاصيب كل الفنانين والمؤلفين بأزمات نفسية ومادية لا حصر لها لأنهم سيخافون من كل مشاهد أو سيصبح من حق الجميع استرداد ثم تذاكر الدخول، ورد اي كتاب للناشر أو البائع، والنتيجة المنطقية لهذه القاعدة افلاس منتجي الأعمال الفنية جميعا.

وقد نشأت بعد هذه الرسالة فكرة التحكيم في الاعمال الفنية فتكون هناك لجنة تحكم بصلاحية الانتاج الفني. ولكن وجد انه لا يمكن وضع مقاييس محددة لهذا الانتاج وبالتالي لا يمكن للجنة مهما كانت قدرات اعضائها اصدار احكام نهائية في هذا المجال الا بمنح جوائز لا لفرض عقوبة! ومع هذا فإن فيردي بعمله كان نموذجا فريدا لم يتكرر ولا اظنه سيتكرر أبدا.

●●●

في بعض مذكراته قال فيردي ان اوبراته نجحت ولكن ظل يشعر بمرارة من المشاهد الوحيد الذي رفض صراحة وكتابة عمله، ولكنه وجد العزاء بعد عشرين عاما، فقد تلقى من همبورج في المانيا رسالة من اكبر نقادها يقول: « ربما لا تذكرني ولكني اتوب الآن في خجل مرير، منذ ١٨ عاما كنت مذنبا، انتقدت عملك بعنف، لقد اعدت دراسة مؤلفاتك الأخيرة وبالذات عايدة، وعطيل ودمعت عيناي، قرأت واستمعت برغبة لا تقتل بل بروح تمنح الحياة، لقد اشرق الضوء على نفسي، والضوء يعني العدل، ولا شيء كالظلم ومن واجبي الاعتذار لك عن خطأ نقدي قديم ».

رد فيردي على الناقد قائلا: « لست اشكوك او اشكو النقاد، اذا كان لك رأي فمن حقك التعبير عنه، كل فنان لا يطمع الا في شيء واحد وهو الاعتراف به، والمشكلة في الاعمال الموسيقية انه يجب على قائد الفرقة الموسيقية أن يؤدي الالحان كما كتبت والفت، ببساطة ورقة، ولكن بعض قادة الفرق يرغبون في احداث تأثير فني لا يقصده المؤلف، يريد قائد الفرقة الموسيقية في بعض الأحيان أن يعتبر كل حفل عملا موسيقيا جديدا وهذا فهم خاطىء لدور قائد الاوركسترا.

لقد اسعدتني رسالتك لا لإرضاء غروري الشخصي وانما لانها تبين أن الناقد الفني يجب ان يتحرر ولا ينحاز لمدرسة أو جنسية أو فترة زمنية معينة ».

وختم فيردي رسالته مداعبا الناقد فقال: « ربما كنت على حق من قبل. واخطأت الآن »!

ولكن اغلب النقاد، في معظم دول العالم، يظنون أنهم على حق دائما ويقتلون كثيرا من أصحاب المواهب، ولا يترفقون!

حكمة اليوم

الأفضل للانسان صديق يخطىء، لا صديق مشغول بالتحدث عن أخطاء الآخرين!

في تجليات الظل: غرفة المرايا

بعد العرض او الاستعراض.. وحيدا جلس المهرج في «غرفة المرايا» بسيرك «الزحمة». نثر اقنعته على الارض ـ بين الاقنعة كان وجهه. تناول واحدا من الاقنعة دون اختيار وقال ـ لا فرق، الانهار في نهاية تعود الى منابعها. حرك يديه كما يفعل الحواة، المهرج في غرفة المرايا وقف، ونظر الى الجمهور بحركة مسرحية وقال:

ـ ها انا أهيء لك الطقس الذي ترتاح فيه. المبخرة على بعد نظرة من عينيك الكسولتين، ورائحة البخور تدخل مسامك التي اغلقتها احتجاجا ـ على اي شيء؟ لا فرق، فانت فقط تريد الاحتجاج. الطقس كله مهيأ للتفكير عنك، والقول عنك، والصراخ عنك، والبكاء عنك، بل والموت؟ لا.. الموت موضوع لا احب اثارته في قصائدي الا عن طريق الاشادة بالفداء.

ما امام الفداء، وما خلف ظاهرة الفداء، ومن وراء الفداء، وكل الامور المعقدة التي يخوض فيها الشعراء الغامضون، والتي تجعل من القصيدة لغزا امامك، وتتعب ذهنك المتراخي، استبعدها ـ التفاصيل استبعدها مادمت تعودت على «الذهنية»، والطرب لما هو عام، وفق ما هو مجرد ـ مثل الوطن، القضية، الحب القراء، الجماهير. الى آخر هذه المجردات ـ مع هذا انت لا تحب التجريد. سأتجاوز المفارقة واهيىء لك الطقس الذي ترتاح فيه.

الظاهرة الآن هي ظاهرة الانتحار، على جميع المستويات. تراكم كبير من الهزائم الصغيرة ـ ليست مثل الهزيمة الكبرى التي قلت فيها «قصيدة الندب»، وانهيتها بالاشادة بالفداء ـ الموضوع تعقد الآن اكثر من ذلك. انت تعودتني في القناع القديم، والمرحلة تغيرت ـ انت محبط من جهة ويائس. الانتصارات التي تصنعها يحولها لك اصحاب ومندوبو مبيعات «الكاميرا» الى هزائم، هزائم صغيرة، لكنها عديدة ومتلاحقة. العصر تغير، والاسلحة تغيرت. «التكنولوجيا» تنفض كل شيء، تمسخ كل شيء، تشكل كل شيء بصورة اخرى.

في الغرب هناك ظاهرة ديانا وتشارلز، قناع تريد به بريطانيا أن تحافظ على قيمها كما تريد ان تصدره الى امريكا واوروبا لاغراض اخرى ـ لن اشغل ذهنك الآن بهذا الثنائي رغم شدة الترابط. هناك ايضا ظاهرة الرئيس الامريكي وقرينته نانسي، وقد صدرتها امريكا الى الفلبين ومصر والعديد من دول العالم الثالث. وهناك ظاهرة الثنائي في الفرق الغنائية. الفرد يبدو انه لم يعد متقبلا كما في السابق، بعد هذا الهجوم المتلاحق من الانسانية على الفردية ـ هذا يخصني جدا، ويخصك جدا لاننا من الطينة نفسها، ولم تتغير بعد. بل ويطربنا موال الذات، لكن لا بد من مجاراة التغيرات، كي استطيع ان ابدع لك شيئا ـ لا تخف ـ وان انا ادب عنك وكي ترتاح. الاهم بالنسبة لي هي راحتك، فمنها اتمدد وانتشر. ومنها انثر هذه البضاعة او هذه الكتابة، لا فرق. انثر امامك هذه الاقنعة: قناع الحب، وقناع الوطن، وقناع الفدائي، وقناع التمرد، وقناع المهرج، ووجهي الذي لم اعد اميزه بين الاقنعة. الاهم ان ترتاح، لقد وجدت لك الحل، أو في الحقيقة انت الذي أوجدته. انت تصنع الاقنعة وانت تستبدلها متأثرا بالاقنعة القديمة. اقنعة تجر اقنعة وانت المحرك الوحيد.

مفاجآتي لك، او مفاجأتك لي هي ظاهرة الشاعرة المرافقة ـ متمردة وجامحة وتستطيع مثلي ان تمدح وان تهجو واكثر من ذلك ان تندب. لها شخصيتها المستقلة عنك، لكنها لن تكف ان تقول لك دوما يا فارس القبيلة علنا وامام الجميع. ولا يهم هنا العمق كالعادة لا يهم القول ان هذا التغيير مجاني، و «بيع وطنيات، وسخافة. وان النموذج الجديد يتحدث بلساني، وان شخصيتها في الحقيقة ممسوخة وانها تردد كل ما اصدره ـ المهم هو انك وجدت ضالتك، وتستطيع ان تفكر بمثلها دون خوف. هل تلاحظ انني اجريت مساومة تاريخية، ورفعت فيها عنك جزءا من الخوف الذي يلازمك؟ هل تلاحظ ان غايتي هي ان ترتاح انت وان انتشر انا ـ.

استبدلت لك امرأة الاستعراض المبتذل التي ترفضها علانية، وتتفرج عليها في السر. الآن كل شيء في الضوء، لا تتساءل هل هذا الصالحي، من يستطيع ان يحدد الآن الصالح من الطالح في هذه «الزحمة»؟. فقط عليك ان ترتاح وان تحلم بنموذجك، وان تكتب عنه ـ نعم.

ها انا اهيىء لك الطقس، وهنا انا انثر امامك الاقنعة.

* * *

وحيدا جلس المهرج في «غرفة المرايا» بسيرك «الزحمة». وحيدا زفر انفاسه الحارة. ووحيدا اخذ يلتقط الاقنعة مرة اخرى.

وحيدا نزلت من عينه الدمعة. حين لم يستطع ان يميز وجهه الحقيقي بين الاقنعة.

● المثنى الشيخ عطية

● كتاب الأسبوع: كيف نواجه استعمارا جديدا!

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق:

كان الهدف الاساسي لمعظم الغزوات الاستعمارية التي شهدتها الارض العربية على امتدادها من المحيط الى الخليج، يتجاوز الظاهر، المتمثل في المقولات او الادعاءات التي ترافق هذه الغزوات والحملات او تطرح كمبرر لها، وقد تكشفت حقيقة هذا الهدف والاهداف بعد أن اضطر الاستعمار في اشكاله كافة تحت ضغط المقاومة البطولية للشعب العربي في اقطاره المستعمرة كافة الى الرحيل ومنح الاستقلال لهذه الاقطار.

غير ان اسلوبا آخر بدأ يظهر، ويتمثل في الغزو الثقافي والفكري ليحل محل استعمار الارض المباشر، أو هو يقود إليه بطريق دعائي واسلوب يستغل مشاعر الناس واحاسيسهم، وكان لا بد من مقاومة هذا الغزو بكل الوسائل المتاحة ومواجهة هذا التحدي الحضاري بالسلاح المناسب، وفي معركة شرسة، تحتاج لقوة الارادة.

الكتاب الصادر عن دار أمية للنشر والتوزيع في الرياض بعنوان «التحدي الحضاري والغزو الفكري» للدكتور يوسف عز الدين استاذ الادب والنقد في جامعة الملك سعود بالرياض يحتوي على هذه الافكار موضحة ومناقشة ومدللا عليها، باعتبار ان الكتاب يتضمن نص المحاضرة التي القاها الدكتور عز الدين في ندوة «ماذا يريد التربويون من الاعلاميين» التي نظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج في عام ١٩٨٢ في الرياض.

وإضافة الى نص الحضارة كانت للمؤلف كلمة اخرى في الكتاب بعنوان «غزو الحضارة الجديدة» جاءت كمقدمة لنص المحاضرة وقال فيها: «ولا يخاف الغربي الا من تنظيم قوي يسند الكيان الروحي والقومي والوطني للامة، ويخلق الشخصية المتماسكة الواعية».

مضمون الكتاب مقسم الى ثلاثة اقسام، الاول هو نص المحاضرة بعنوانها الرئيسي، وقد جاء على أجزاء حملت العناوين الفرعية التالية: التحدي بين الحضارتين، الفترة الاولى: غرس الحضارة الغربية، الفترة الثانية: بين التقليد والرفض، الفترة الثالثة: الخضوع وفقدان الشخصية، الفترة الرابعة: التفرقة والعداء. ليصل الى التساؤل: كيف نصد التيار؟ والذي قسمه ايضا الى أجزاء اعتبرها طريق العمل أو اسلوب النجاح في المواجهة وهي: دراسة تاريخنا الحضاري، الاعداد الفكري، اختيار قاعدة الاعلام. ثم لينفذ الى الحلول الناجعة والتي لخصها في: «التراث العربي والاسلامي، دراسة حاضر العالم العربي بكل متناقضاته، ووضع خطط واضحة وسهلة ومحددة».

وتساءل المؤلف في ختام محاضرته السؤال المتكرر والملح: «هل نتذكر قليلا الحاضر والانقسام الفكري في الامة العربية التي اصبحت أمما وجنسيات، وفي كل يوم تذهب بقعة من اراضينا. أين فلسطين؟ أين الجولان؟ ما حل بالقدس؟ وما دها غزة والضفة الغربية؟

من عيون الشعر

حِلْمٌ .. وَحَلِيمٌ

شعر: عَرِيفَةُ العَبْسِيُّ

فَلَوْ كانَ مَيْتٌ يُفْتَدى لَفَدَيْتُهُ
بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ
بِعَيْنَيَّ أَوْ يُمْنَى يَدَيَّ وَقِيلَ لِي
هُوَ الغَانِمُ الجَذْلانُ حِينَ يَؤُوبُ
فَإِنْ تَكُنِ الأَيَّامُ أَحْسَنَّ مَرَّةً
إِليَّ فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ
كَثِيرُ رَمادِ القِدْرِ رَحْبٌ فِنَاؤُهُ
إِلى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِبْهُ غُيُوبُ
قَرِيبٌ تَرَاهُ لا يَنَالُ عَدُوُّهُ
لَهُ نَبَطاً عِنْدَ الهَوانِ قَطُوبُ
لَقَدْ أَفْسَدَ المَوْتُ الحَياةَ وَقَدْ أَتَى
عَلى يَوْمِهِ عِلْقٌ إِليَّ حَبِيبُ
حَلِيمٌ إِذا مَا الحِلْمُ زَيَّنَ أَهْلَهُ
مَعَ الحِلْمِ في عَيْنِ العَدُوِّ مَهِيبُ
إِذا مَا تَرَاهُ الرِّجالُ تَحَفَّظُوا
فَلَمْ تُنْطَقِ العَوْراءُ وَهْوَ قَرِيبُ

● معاني الكلمات ●

● الجذلان: الفرحان
● النبط: بياض إبط الفرس وبطنه، ويعبر به عن غور المرء. يقال فلان لا يدرك نبطه اي غوره
● القطوب: الزاوي ما بين عينيه، الكالح الوجه. والاسد لعبوسته.
● العِلْق: النفيس في كل شيء.

ورقة منفية

خارطة الطقس

ارأيت أن تنائيني
ولما لم تجد فمها
تتلظى جسمها الملقى
بين النار والطين

سميح القاسم
فلسطين

رسالة اليوم

من : ايمن اسعد عبده

رحلة الى منجزات المنطقة الشرقية

اتيحت لي فرصة ثمينة للقيام برحلة مدرسية الى ميناء الملك عبد العزيز بالدمام، وقد كانت اول رحلة اقوم بها مع اصدقائي وزملائي من غير العائلة، لذلك فلقد كانت تجربة فريدة لي خصوصا أني لم ازر المنطقة الشرقية من قبل، لذا كنت متحفزا جدا لهذه الرحلة. حيث تقدم الدكتور فايز بدر رئيس المؤسسة العامة للموانيء بدعوة لمدارس الرياض لزيارة للميناء، وقد شارك في هذه الرحلة حوالي تسعين طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة اختارتهم المدارس من بين الطلاب المتفوقين دراسيا والبارزين في الانشطة المدرسية وارسلت خطابات لولي امر كل طالب تم اختياره تخبره فيها عن الرحلة وتسأل عن موافقته في اشتراك ابنه فيها. وقد سارت الزيارة على النحو التالي:

– تحركت من البيت الى المدرسة في الساعة السادسة صباحا. حيث وصلت المدارس ووقفت مع زملائي في صفوف منظمة استعدادا للرحلة.

– وزع الطلبة الى مجموعات وأدخلوا الباصات الخاصة بالمدارس في الساعة الثامنة. ثم تحركت الحافلات نحو المطار في جو أخوي تعطره بعض الهتافات والأغاني الشعبية والمدرسية.

– وصلنا المطار وكان كل شيء مرتبا لاستقبالنا. ووجدنا طائرة خاصة من نوع «بوينج» في انتظارنا.

– وصلنا مطار الظهران في حوالي الساعة العاشرة صباحا. حيث استقبلنا بكل حفاوة وكرم من قبل المسؤولين بالميناء.

– وزع الطلبة مجموعات صغيرة في حافلات على درجة عالية من الراحة والجمال، حيث جهزت بمقاعد مريحة، وجو مكيف. كما زودت بمرشد من المؤسسة يشرح للطلبة ما يرون.

– وصلنا الى معرض الميناء حيث شاهدنا مجسمات وصورا موضحة للمشاريع والموانيء التي تقوم بالاشراف عليها المؤسسة واخذت لنا الصور التذكارية.

– شاهدنا فيلما بعنوان «الموانيء السعودية اليوم» الذي زاد الفكرة وضوحا في أذهاننا.

– استقبلنا حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا الدكتور فايز بدر رئيس المؤسسة العامة للموانيء في مكتبه، وتسلمنا منه هدايا تذكارية وتجولنا في انحاء الميناء.

– عرضت امامنا تجربة اطفاء الحريق عن طريق قوارب الاطفاء في البحر وقد تمت التجربة بنجاح حيث اطفيء الحريق بسرعة اطفاء تاما.

– شاهدنا في الوقت نفسه حوض الملك فهد لاصلاح السفن الذي افتتحه عام ١٤٠٤هـ وقد زود باحدث المعدات لعمليات اصلاح السفن وميناء القوارب الصغيرة، والعمليات الهندسية المتعلقة بذلك.وقد كان ممتعا رؤيتنا لسفينة مرفوعة للتصليح.

– تجولنا في انحاء ميناء الملك عبد العزيز وشاهدنا المناولة بين السفن والارصفة التي يبلغ عددها ٣٩ رصيفا، ورأينا كيف تتم العملية بدقة فائقة وباحدث المعدات والاجهزة حيث يوجد نحو ٥٦ رافعة وثماني رافعات حاويات، و٥٥٤ رافعة شوكية.

– اطلعنا على المستودعات وصوامع الغلال، وقد بلغت المستودعات المسقوفة ٤٤ مستودعا.

– تناولنا طعام الغداء في احد الفنادق.

– ذهبنا لاستراحة الميناء التي استمتعنا فيها بفسحة ممتعة، فوق مروج خضراء في ملاعب واسعة، وادينا هناك صلاة المغرب.

– انتقلنا بالحافلات الى المطار حيث تحدثنا هناك مع العاملين في الميناء.

وعدنا نحمل معنا اسمى أيات الشكر لله الكريم الذي يسر لنا في بلدنا هذه المنشآت العظيمة. ثم الدكتور فايز بدر. والعاملين في الميناء لاتاحة الفرصة لنا للاطلاع على هذه المنشآت العظيمة، ولرؤية مرفق من مرافق بلادنا المتطورة، كما نشكر المدارس والمشرفين على الرحلة لما لاقيناه منهم من تعاون وحب.

وقد كانت فرصة عظيمة لي فلقد اكتسبت معرفة واسعة وعلما بالموانيء البحرية في المملكة واطلاعا على المنطقة الشرقية.

فديتك قلبي

لا.. لا.. لا تسكبيها..
دموعك الحرى..اسكبيها..
لا.. لا.. لا تأسريها..

أهاتك المرة.. اطلقيها..
لا.. لا.. لا تعقليها

كلماتك الغضبى..انطقيها..
لا.. لا.. لا تحبسيها..

هذا العذاب.. أوقفيه..
القيد الدامي.. حطميه..
بركانك الثائر.. فجريه..
وقلبك الأخضر..ارحميه..

●●●

فديتك قلبي..عيني.. والسهر..
وهبتك عهدي.. طول الدهر..

هشام احمد عمورة

مقدم الربيع

يا ربيعا بت في كل الدنيا … غالي ومشهور
يا ربيعا طابت النزهة … وقطفنا الزهور
وجميل زانت الرحلة … في خلدي تدور
وحقيق تنفع الحيطة … في كل الأمور
لك في قلبي كثير … عجزت عنه السطور
أن تلم ما بقلبي … أو بما بين الصدور
وتدلى الغصن ميلا … من تغاريد الطيور
وشذى نفحك هيلا … نفحه مثل العطور
مكذا صيرت أرضي … روضة من بعد بور
وتباهت زهرة النرجس … في كل الثغور
ذكرتني يوم امسي … في صباحي والبكور
زدتني لوعا وصبا … حيث داعبتني الشعور
وحباني الجو حبا … للحقول والبرور
عشبك الناعم وردا … وزكى منه البخور
كلنا جمعا وفودا … وسعدنا بالحبور
وطعمت المر حلوا … بك انا دوما فخور
وصفا بحرا وجوا … وسرى في كل دور
وغرست الحب فينا … حل مقدمك السرور

سالم سعيد بن غوث باوزير

ردود القراء حول موضوع البسملة

من رأيي ان عدم وضع البسملة على صفحات الجريدة غير مجد، لان صفحات الجريدة تحتوي على اكثر من البسملة وخاصة على الصفحة الدينية حيث انها تحتوي على الشهادتين (شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) وكثير وكثير من لفظ الجلالة وتحتوي ايضا على اسماء المسلمين المركبة من اسماء الله الحسنى مثل عبد الرحمن، عبد الله .. الخ. لو اردنا ان نحصر مثل هذه الامور في جريدة عربية اسلامية لعجزنا عن الحصر لكثرة اسماء الله تعالى الواردة فيها.

واذا اردنا حذف البسملة فالاجدر بنا ان نحذف كل هذه الاسماء من الجريدة خوفا من رميها في القمامة او ان تداس. ولو حذفناها لذهبت الفائدة المرجوة من الجريدة واصبح وجودها كعدمها.

وتجنبا لمثل هذه المشكلة فان وعي القراء الذين هم معظمهم من المسلمين الذين يعرفون بأن هذه الجريدة التي بين ايديهم تحتوي على البسملة والشهادتين واسماء الله تعالى واسم الرسول (صلى الله عليه وسلم) وكثير وكثير من الاسماء الاسلامية التي تأنف النفس الاسلامية ان تدوسها او ان ترى الناس تدوسها او تلقيها بالقمامة او تعرف بأن شخصا ما سيأتي ويلقيها بالقمامة بعد ان يتركها.

صدقوني بانني كنت ولازلت قبل ان القي بالجريدة ابحث عن اسماء الله تعالى او الشهادتين او عن البسملة لاقصها وبعد تجميعها احرقها. لهذا يجب على كل قارىء مسلم ان يجمع الجرائد في مكان ثم يحرقها في مكان بعيد. وثقوا تماما بان عدم وضع البسملة غير مجد.

طلال عبد الله احمد ـ الرياض

حقوق السود وادعاءات البيض

مازالت رياح العنصرية تزعزع بوابة أفريقيا الجنوبية بينما الضمير الأفريقي يغط في سبات عميق من الداخل.

ورجل أفريقيا الجريح يتأوه ألما... بينما الطبيب العام العالمي في شغل شاغل... لا يملك أي دواء لداء إنتهاك حقوق وكرامة الشعوب.

وإن سياسة التفرقة العنصرية التي يعاني منها شعب جنوب أفريقيا هي إجراءات اجتماعية وسياسية مرسومة للتنفيذ القسري يتخذها البيض ضد السود وتهدف إلى وضع ساكن ودائم في العلاقات الاجتماعية. ويرى البيض في هذا الوضع مصلحتهم وسيادتهم وحفظ كيانهم الاستعلائي.

ومن الخرافات التي يروجها البيض في البلاد انه إذا تمكن الأفريقيون من المشاركة في الحكم فإن هذه المشاركة ستكون عملية إنتحار جماعي للبيض... وأيضا من الطرائف المضحكة والمخجلة التي يروجها الانسان الأبيض هي ان الأفريقي طفل لا ذكاء فيه ولا مقدرة لديه على تدبير الأمور وسياستها وانه سعيد جدا بوضعه البدائي وإنه منصرف فقط إلى البحث عن الطعام والشراب واللهو وانه لا بد من الاشراف والتوجيه الاداري... فيا للهول !

وذلك كله منصوص عليه في مقدمة الدستور الذي ينص على «انه لا توجد مساواة مطلقا بين الأبيض والأسود سواء في الكنيسة أو في جهاز الحكم».

وهذه الصورة البغيضة ليست بنت اليوم ولم تظهر في حياة جنوب افريقيا حديثا... بل إنها صورة واقعية في حياة المجتمع هناك منذ أن هبط الهولنديون في رأس الرجاء الصالح عام ١٦٥٢م.

ومما زاد الأمور تعقيدا سياسة العنف والاضطهاد والاستبداد التي يمارسها البيض ضد المواطنين السود مما أذكى نار الكراهية في نفوس السود وانطلاق الكفاح من أجل الكرامة والحرية... وهنا يجب على جميع شعوب العالم والمنظمات من الدولية أن تساند هذا الشعب المحروم منذ قرون عديدة من الحرية ومن أجل تقرير المصير.

عادل عوض باشري

أهلا وسهلا

هتفت له شقرا تزغرد … مرحبا اهلا وسهلا
بالشوق تنتظر اللقاء … وقد بدا لك او تجلا
يا من نقشت العلم في … القلب اصغير به تحلى
تزهو بك الاركان طير … السعد من روض اطلا

●●●

العلم اغنية السماء … تطوف في كل الوجود
والفن لحن الخافقين … على مدى كل العهود
فلنبن اشبالا تهز الكون … بنيان السدود
لنصون اعراضا اتاها الهتك … من خلف الحدود

●●●

هذا زمان القوة الحمقاء … فاعصف كالرياح
واركب سفين الهول … وجذف باجتياح
ادرك خصوم الغدر قد ولوا … لقد سرقوا صباحي
واضغط زناد النار مشدودا … وكبر للجراح

●●●

يا ايها الاقصى اليك صحت … نمور زاحفة
ابشر فقد صحت عزائمها … الزنود العازفة
عبروا خطوط النار قد … تركوا القلوب الخائفة

●●●

يا اسمر الوجه الملوح … بالشموس وبالضياء
قلب الى الفردوس مشدود … وروح للسماء
زند على الرشاش منقض … يدمدم في اللقاء
فاكتب على قلب الزمان … نشيد ابطال الفداء

●●●

يا اسمر الوجه الملوح … انها شمس البنادق
طلعت تدير عيونها … الحمراء تنذر بالصواعق
هذي الجماهير التي … تحميك ظهرك كالفيالق
لا بد ان تمضي لقطع … رؤوس صناع المشانق

●●●

ولقد مضى عهد بكينا فيه … شوقا والتياعا
وتفتتت اشلاؤنا … فنثرن في الارض السباعا
يا ايها الفردوس قد شدت … اليك يد شراعا
قد اقسمت حتى تطهر … ارضها باعا فباعا

نعيم عودة

أيها التاريخ .. سجل

سجل انا عربي
وأفكاري مشوشة يغطيها الضباب
سجل فكل حروفي العطشى
تحن الى الاياب .
الدار يسكنها الغريب
وكرمتي لا تبتسم
سجل فكل بقائنا
رهن بألا تنهزم
تاريخنا سكن المفاصل ما استراح

مأساتنا تلد المآسي حين يفضحنا
الصباح
سجل فكل هزيمة عربية خزي وعار
قم يا اخي سجل بصمتك قهرنا
اكتب على ورق الشجر
سجل أنين التائهين بلا هدى
حدق ولا تخش النظر
فهناك آلاف الملايين
تتلفت الاعناق تنتظر النداء

هذي كتائب صبحنا الموعود في زمن
نزيه القول صار هو المذلة
الداهمون تقاسموا ميراثنا
ومصرنا
في مضاجعنا اذلة
سجل فإنا لا نخاف إلا الله

ضياء الدين الماحي

ظلال

(١)
حتى تعودين....
ابتكر لك حلما من هذا الانتظار ـ اليباس!
والارتواء في الحنايا: يعطش.. يعطش.
هو العطش ـ الحجر.. في «يتم» عيني الوالهتين الى وجهك..
هو الحجر ـ العطش.. في نأي ذراعي عن شعرك!
هو الدوران حول حدود غربتك ـ الوحدة!

(٢)
أنت... يا هذه «المهرة» الموغلة في خارطة شتاتي..
المغموسة دما، ونبضا، وخفقة... في خطوط زمني، واشجاني!
عندما عبرنا ـ معا ـ مرحلة الامتلاك.. إلى الوله...
عندما اغتسلنا ـ معا ـ بضوء البشارة بالحب.. في القلب...
عندما اصبح كل منا ينساب في شريان الآخر...
اذكر أني اتسعت الى حدود البحر... كالبحر!
ان هذا البحر.. كان يطلع يديك، وعينيك، وأمواجك...
كان هو الحزن المألوف.. في حرية اسراري!

(٣)
لا أدري... حين ترددين: «ليه»؟!
كيف تفتح زهر من عطرك.. في ذاكرة التيه؟!
هذا التيه المتسلق صدري.. في ايام بعادك!
والاغنية المكسورة بالدمع، وبالوحشة.. بالاشياء المنشطرة..
تقتات الظن. الهم.. وكلمات الاشواق المنفطرة!
فيبعثرني النغم المجروح...
برقا... لجنون المهرة!

(٤)
في صدري... سكن الضوء المرسل من عينيك...
ناديتك: إني اغرق في الصمت الملتاع...
ناديت «النخلة» واقفة مثلي...
ناديت اللون الاخضر، والاصغاء.. في عمق الوجدان!
وقفنا نرتقب بهاءك.. يشرق فتانا، طهرا، وضياء..
وأنت تؤوبين الى صدري.. من دائرة الترحال الموجية!
ما عاد الوقت يطاوع أحلامي... والوقت قطار!

(٥)
وجهك: عنقود الابتسامة للايلم...
وأنا... ابتسم بوجهك في أحلك ساعات الآلام!
ظلك: يبقى الفيء الغامر نفسي...
يحمي الحلم بعمري... ينشر دفء اللقيا.. يبرد جمر الغربة!
وأردد في كل نداء.. يتخطى وجع الدرب إليك:
ـ (كان الآخرون ينزلون على صفحة عمري...
دون ان يتركوا خدشا عليها)!
وجئت ـ أنت ـ الاعمق الذي فاضت به صفحة عمري!

(٦)
وتمضي ايام العمر.. الفرح.. الاشواق، ولا تمضين!
أنت.. الموج. الشهب. الأحداق، فهل تأتين؟!

(٧)
الاولاد يكبرون.... والاصدقاء يتناقصون!
وانت «الحرف» المشترك في امتداد لغتي..
أنت «الزهرة» في براري التي اقحلت...
ولك ـ وحدك ـ مساحات العمر.. العمر.. تتكاثف غابة وجدان!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «ضيعت عمري اغني الحب في زمن
شيئان ماتا عليه: الحب والأمل
مازلت طيرا يغني الحب في امل
قد يمنح الحلم ما لا يمنح الأجل»!!

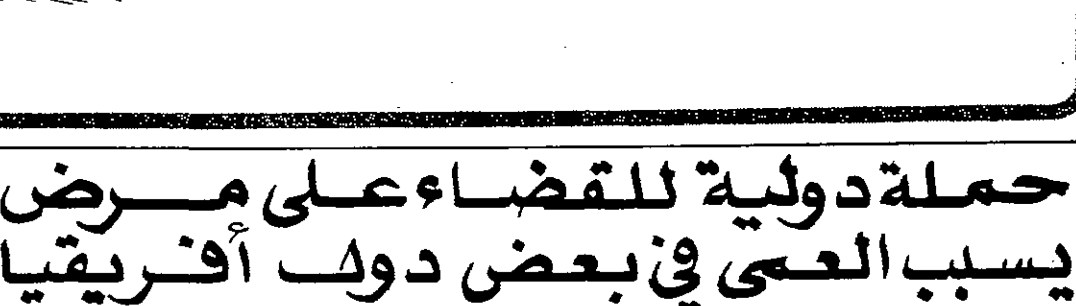
عبد الله الجفري

ندوة في عمان عن الامن الغذائي في العالم الثالث

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تعقد في عمان ابتداء من يوم السبت المقبل ندوة بعنوان «مشكلة الامن الغذائي في العالم الثالث» ينظمها منتدى الفكر العربي ويشارك بها ٦٠ خبيرا ومختصا من اوروبا وامريكا اللاتينية وافريقيا واسيا.

وستقدم خلال الندوة ورقتا عمل الاولى من مندوب عن السوق الاوروبية المشتركة والاخرى من مندوب عن غرفة التجارة العربية الفرنسية ومقرها باريس بالاضافة الى عدد من الابحاث والدراسات التي تشرح واقع الامن الغذائي في دول العالم الثالث وتعالج المشكلات التي يعاني منها.



حملة دولية للقضاء على مرض يسبب العمى في بعض دول أفريقيا

واشنطن ـ كونا: شاركت الكويت امس في توقيع المرحلة الثالثة من اتفاقية دولية بين البنك الدولي وتسع عشرة دولة متبرعة لمكافحة احد الامراض المنتشرة في عدة دول شرق افريقية والتي تؤدي الى الاصابة بالكفاف.

ومثل الكويت في حفل التوقيع الذي اقيم في مقر البنك الدولي نائب مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية العربية الاقتصادية السيد بدر الحميضي.

وكان المشروع المشترك قد بدأ في عام ١٩٧٤ بدعم من ٢١ دولة على رأسها الولايات المتحدة الامريكية التي تتحمل العبء الاكبر من الميزانية العامة للمشروع التي تبلغ ما يقارب ٢٠ مليون دولار سنويا.

نجاح ملحوظ

وقال رئيس البنك الدولي أ. كلوزن في كلمة افتتاحية له بمناسبة بدء المرحلة الثالثة للمشروع ان النجاح الذي حققه هذا المشروع خلال العقد الماضي من السنوات في الحد من انتشار مرض العمى النهري كان ملحوظا.

واضاف انه لا يرى اي اثر للمرض في ٩٠ بالمائة من المنطقة الاساسية التي شملها البرنامج في سبع دول افريقية.

وتعتبر المرحلة الثالثة من المشروع اهم مرحلة حسب قول احد المسؤولين في البنك حيث انها ستتوسع لتشمل اربع دول اضافية في افريقيا يعتقد بأن الحشرات التي تسبب المرض تتوالد فيها.

وتسبب حشرة سوداء اللون لا يعرف لها اسم متعارف عليه دوليا هذا المرض الذي يسبب بعد عشر سنوات من نقل الحشرة للميكروب الى داخل الجسم العمى الكامل للانسان.

دواء جديد

ولم يكتشف حتى الان دواء فعال يساعد على القضاء على الميكروب الذي ينتشر في جميع انحاء الجسم ويصل الى العين ويتلفها في النهاية.

الا ان مدير المشروع الدكتور ابراهيم ساميا ذكر ان احدى الشركات الامريكية توصلت الى تركيب دواء جديد يمكنه ان يؤخر عملية انتشار الميكروب في الجسم.

ومن المتوقع ان يتم استخدام الدواء الذي سيقدم للدول التي تحتاج اليه من دون مقابل في عام ١٩٨٧ وتتحمل عدة دول متبرعة تمويل عملية تطوير الدواء الذي سيعرض على الجهات المسؤولة لاجراء الاختبارات المطلوبة لاستخدامه.

وذكر مصدر في البنك الدولي ان الكويت ستتبرع بمبلغ مليون ونصف المليون دولار للمرحلة الثالثة من المشروع التي ستنتهي في عام ١٩٩١ والتي تكلف ١٣٣ مليون دولار.

وكانت الكويت قد تبرعت خلال المرحلتين الاولى والثانية بما يقارب خمسة ملايين دولار للمشروع.

وقد كلفت المرحلتين الاولى والثانية من المشروع حوالي ١٦٢ مليون دولار اي ما يعادل اقل من دولار واحد لحماية شخص واحد في العام.

ويشارك في المرحلة الثالثة ١٩ دولة متبرعة وتتحمل منظمة الصحة الدولية تنفيذ المشروع في حين يتولى البنك الدولي مسؤولية توزيع الموارد المالية وتجميعها.

وتتصدر الولايات المتحدة قائمة المتبرعين للمشروع يليها البنك الدولي ثم هولندا.

ندوة دينية اليوم في الرياض

الرياض ـ واس: ينظم مركز الدعوة والارشاد في الرياض مساء اليوم في الجامع الكبير بالرياض ندوة بعنوان «الطلاق اسبابه واحكامه واثاره».

ويشارك في هذه الندوة الدكتور محمد احمد صالح من كلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والدكتور صالح الفوزان مدير المعهد العالي للقضاء والشيخ عبد الله الجبرين عضو افتاء في اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء.

وسيقوم الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد الشيخ عبد العزيز بن باز في نهاية الندوة بالتعليق عليها والاجابة على استفسارات الحضور.

نشاط الجمعيات الخيرية في المنطقة الغربية

جدة ـ واس: بلغ عدد الجمعيات الخيرية النسائية التابعة للمديرية العامة للشؤون الاجتماعية في المنطقة الغربية سبع جمعيات نسائية منها اثنتان في جدة وواحدة في مكة المكرمة وواحدة في المدينة المنورة وجمعية في ينبع البحر وجمعيتان في مدينة الطائف.

ذكر ذلك لوكالة الانباء السعودية مدير عام الشؤون الاجتماعية في المنطقة الغربية جعفر اشيء واضاف ان هذه الجمعيات لها دور بارز في المجتمع وتهدف الى مساعدة المحتاجين ومد يد العون لهم.

واوضح ان هذه الجمعيات هي مؤسسات اجتماعية تقدم العديد من النشاطات والبرامج في مجالات التعليم والتدريب والتأهيل الى جانب تقديم خدمات موسعة في مجال رعاية الطفولة والامومة وبرامج التوعية والتثقيف.

وقال ان عدد الجمعيات الخيرية للرجال بلغت ١٤ جمعية في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة وينبع والطائف وبدر وتربه وتيماء واملج وتبوك. واكد ان هذه الجمعيات تشرف عليها وكالة الوزارة للرعاية الاجتماعية وتدعمها ماديا ومعنويا وقد تطورت هذه الاعانات حتى بلغت العام الماضي ٦٠ مليون ريال.

السعودية توقع الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل الدكتور محيي الدين صابر مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يوم الاثنين الماضي السفير طاهر رضوان المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية الذي قدم وثيقة تصديق المملكة على الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف وهي اتفاقية كانت اعدت في بغداد يوم الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨١. وقد تم اثبات محضر ايداع وثيقة التصديق في نسختين ارسلت احداهما الى المندوبية السعودية الدائمة لدى الجامعة العربية وحفظت الثانية لدى الالكسو.

وكان مؤتمر وزراء الثقافة العرب قد اصدر في مجال التشريعات العربية هذه الاتفاقية التي وقع عليها الوزراء بصورة مبدئية.

وقد انجزت هذه الاتفاقية لحماية المبدعين العرب من الاختلاسات والتزوير وضمان حقوق الناشرين بصورة عامة واذا تمت الموافقة عليها من نصف الدول الاعضاء في الجامعة العربية على الأقل فانها تعتبر نافذة.

وقد صادق على هذه الاتفاقية بعض الدول العربية منها تونس بالاضافة الى المملكة العربية السعودية.

ارتفاع عدد الطلاب الملتحقين بالمعهد الصناعي في جدة

جدة ـ واس: بلغ عدد الطلاب الملتحقين في المعهد الثانوي الصناعي بجدة خلال العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ الفا ومائة طالب يدرسون في خمسة اقسام في المعهد هي قسم الالكترونيات الصناعية وقسم الكهرباء وقسم ميكانيكا الالات وقسم انشاءات معدنية.

ذكر ذلك مدير المعهد سليمان العنقري واضاف انه تم خلال هذا العام قبول ٣٦٥ طالبا ومن المتوقع ان يرتفع هذا العدد الى ٥٢٨ طالبا للعام القادم ليصل عدد الطلبة الى ١٣٨٥ طالبا.

واوضح العنقري ان هدف المعهد من قبول هذا العدد هو ايجاد الكوادر الفنية المؤهلة لتتولى الاعمال في الصيانة والتشغيل والانتاج في جميع المجالات الفنية المختلفة وتأمين الصناعات في المملكة.

وقال ان عدد خريجي المعهد للعام الماضي بلغ ٣٧٧ طالبا منهم ١٤١ طالبا من قسم الكهرباء و١١١ طالبا من قسم السيارات و١٢٥ طالبا من قسم الميكانيكا ومن المنتظر ان يصل عدد خريجي هذا العام الى ٢٤٣ طالبا منهم ٨١ طالبا من قسم الكهرباء و٢٢ طالبا من قسم الالكترونيات و٧٣ طالبا من قسم السيارات و٦٧ طالبا من قسم الميكانيكا.

واوضح ان المعهد يمنح الدارس راتبا شهريا مقداره ٦٧٥ ريالا مشيرا الى ان المعهد يقوم حاليا بتنفيذ مشروع بناء قسم داخلي لسكن الطلاب والمغتربين من خارج مدينة جدة يتسع لاربعمائة طالب وسيتم الانتهاء من هذا المشروع خلال منتصف العام الدراسي القادم.

عرب ● عجم

● **على شرف الامير ممدوح بن عبد العزيز، أمير منطقة تبوك، وبحضور الامير مشهور بن عبد العزيز، أقام سامي فؤاد رضا**، رجل الاعمال السعودي، حفل عشاء بمنزله بجدة مساء الاثنين الماضي وذلك بمناسبة تعيين الأمير ممدوح أميراً لمنطقة تبوك.

● ● ●

● **محمد عمر توفيق** وزير المواصلات السعودي السابق والأديب المعروف اجريت له عملية جراحية في الرياض تكللت بالنجاح والحمد لله. وقد عاده واتصل به كبار المسؤولين ومئات الاصدقاء في المملكة العربية السعودية والعالم العربي مهنئين بالسلامة ومتمنين له دوام الصحة والعافية.

● ● ●

● **الدكتور عبد الله عمر نصيف**، الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي، يتابع الاستعدادات المكثفة لمختلف ادارات الرابطة تمهيدا لعقد الدورة السابعة والعشرين للمجلس التأسيسي للرابطة يوم الخامس من شهر رجب ١٤٠٦ الموافق للخامس عشر من شهر مارس (آذار) القادم التي ستعقد بقاعة مبنى الضيافة التابع للرابطة في منى.

● ● ●

● **زهير محمد ابراهيم مسعود**، مدير عام ميناء جدة الاسلامي، استقبل بمكتبه **فان ليمبورج استيريم** السفير الهولندي لدى المملكة والوفد الزائر، وتحدث اليهم عن التطورات المذهلة التي تشهدها المرافق بالمملكة في ظل الرعاية الكبيرة التي توليها الحكومة السعودية. كما تحدث عن ميناء جدة الاسلامي وما شهده من تطورات جعلت منه واجهة مشرقة ومعلما حضاريا بارزا للسعودية..

● **الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان** رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تسلم أوراق اعتماد **توجاي اولو سيفيك** سفير تركيا الجديد لدى الدولة.

ويخلف السفير الجديد **تانر بايتوك** السفير التركي السابق الذي نقل الى الدانمارك.

● ● ●

● وافقت حكومة جمهورية باكستان على ترشيح **قاسم عمر الياقوت** سفيراً فوق العادة ومفوضا لدولة الكويت لدى باكستان.

وسيتسلم السفير الياقوت هذا المنصب خلفا للسفير الحالي في اسلام اباد **محمد ابراهيم النجران**.

وكان الياقوت سفيرا لدولة الكويت لدى دولة الامارات العربية المتحدة قبل نقله الى منصبه الجديد.

● ● ●

● **ابراهيم عز الدين**، السفير الأردني السابق في كل من لندن وواشنطن، قرر مجلس الوزراء الأردني تعيينه رئيسا لديوان الموظفين «جهاز الخدمة المدنية»، وقرر المجلس تعيين رئيس الديوان السابق **علي خريس** سفيرا في وزارة الخارجية.

● ● ●

● **محمد عبد الله الحميد**، رئيس نادي أبها الأدبي، قرر تمديد موعد قفل باب المشاركات في مسابقة النادي الأدبية الثقافية الحادية عشرة لهذا العام، الى نهاية شهر رجب القادم وذلك رغبة في اتاحة الفرصة امام من يريد الاشتراك فيها من الجنسين.

● ● ●

● **احمد كمال صبري** مدير بنك التسليف السعودي بجدة يرقد الآن في السرير الابيض في مستشفى **د. سليمان فقيه** بجدة بعد ان اجرى عملية جراحية تكللت بالنجاح وهو محل رعاية وعناية اسرة المستشفى من اطباء وفنيين وممرضين.

● ● ●

● **عبد العزيز اليحيى** رجل الأعمال السعودي غادر جدة في رحلة عمل الى الولايات المتحدة الامريكية واليابان وعدد من الدول الآسيوية.

● ● ●

● **فيصل اسلام** من منسوبي امانة جدة تم تعيينه مديراً لادارة الاسعاف بأمانة مدينة جدة.

● ● ●

● **الزميل صالح ابراهيم**، الصحفي المصري رزق وحرمه مولودا جديدا سمياه **اسامة**.

● ● ●

● **الزميل جلال ابو زيد**، سكرتير تحرير جريدة «المدينة» السعودية، غادر مستشفى جدة الوطني يوم امس الاربعاء، تمهيدا للسفر الى الرياض صباح اليوم الخميس لاجراء المزيد من الفحوصات الطبية قبل عملية القسطرة لعلاج إنسداد صغير بأحد شرايين القلب دون جراحة.

انتقلت الى رحمة الله تعالى والدة الزميل فايز خياط من اسرة تحرير جريدة (البلاد) بجدة، ووليد وفؤاد خياط بوزارة الداخلية وفيصل خياط من منسوبي الخطوط السعودية وعاصم خياط. وقد ووري جثمانها بمكة المكرمة بعد الصلاة عليها يوم الجمعة الماضي بالمسجد الحرام. ويتقبل آل الخياط العزاء برقيا بجريدة (البلاد) في جدة
تغمد الله الفقيدة برحمته والهم آلها وذويها جميل الصبر والسلوان، وانا لله وانا اليه راجعون..

اختتام المسابقات المهنية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتمت امس في مركز التدريب المهني في الرياض المسابقات المهنية التي نظمتها المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في السعودية واقيم حفل حضره محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الدكتور عبد الوهاب عبد السلام عطار الذي وزع الشهادات على ١٥ متسابقا من الفائزين...

ويعد هذا البرنامج الذي نظمته المؤسسة واحدا من الحوافز المشجعة التي تهدف الى ابراز المواهب وشحذ هممهم المتدربين في التنافس كما يعكس استعداداتهم الفنية وما استوعبوه من مهارات وتقنيات حديثة.. ويسعى الى توليد الشعور بالفخر والانجاز لدى المتدرب والى رفع الكفاءة والمقدرة الفنية في مثل هذه المجالات.

مثل اليوم

الاناقة في البساطة

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٧	٣٣	غائم
المدينة المنورة	١٢	٢٧	غائم جزئيا
الرياض	٧	٢٤	غائم وممطر احيانا
جدة	١٥	٣٠	غائم جزئيا
الظهران	٧	١٩	غائم وممطر احيانا
ابها	٨	١٩	غائم جزئيا
امستردام	ـ٥	٢	صاف
اثينا	٣	٧	غائم
البحرين	١٥	٢٠	صاف
بانكوك	٢٢	٣١	صاف
بيروت	١٠	١٥	صاف
برلين	ـ٨	ـ٤	غائم
بروكسل	ـ٦	٢	غائم
بيونس أيرس	٢٠	٢٩	صاف
القاهرة	١٥	٢٢	غائم
كوبنهاجن	ـ١	٢	صاف
دبلن	٣	٦	ممطر
فرانكفورت	صفر	٢	غائم
جنيف	صفر	٢	غائم
هلسنكي	ـ١٣	ـ٧	غائم
هونج كونج	١٣	١٥	غائم
جاكرتا	٢٤	٣٠	ممطر
كوالالمبور	٢٢	٣١	ممطر
لشبونة	٦	١٢	غائم
لندن	٢	٤	غائم
مدريد	٢	١١	غائم
مانيلا	٢٢	٣١	غائم
مونتريال	ـ١٨	ـ٣	غائم
موسكو	ـ٢٢	ـ١٤	صاف
نيودلهي	٧	٢١	صاف
نيويورك	صفر	٦	ممطر
نيقوسيا	٦	١٧	غائم
باريس	٢	٥	غائم
روما	٣	١٤	غائم
سنجافورة	٢٣	٣١	غائم
استوكهولم	ـ٨	ـ٥	غائم
سيدني	١٩	٢٧	غائم
طوكيو	١	٦	صاف
فيينا	ـ١	٣	صاف



الدكتور ظفر

ظفر الله شودري طبيب باكستاني الاصل درس وتخرج من معاهد بريطانيا وكان ينوي مواصلة دراساته العليا في الجراحة الا ان الحرب الاهلية في وطنه وانفصال ولاية البنغال وقيام دولة بنغلاديش اضطرته للعودة ملبيا نداء اهله ومواطنيه وحاجتهم الماسة الى الاطباء.

عاد ظفر الله فوجد بلاده خرابا يبابا. معظم الاطباء فضلوا الانضمام الى باكستان، المستشفيات خاوية، الادوية معدومة، المعدات الجراحية مهشمة او مفقودة، الحكومة مفلسة والحالة مزرية.

عندما وصلت الى هذه المرحلة من حكاية الدكتور ظفر الله كنت اتوقع ان اقرأ انه جمع ملابسه وامتعته وسافر في اول طائرة عائدا الى بريطانيا حيث كان سيجد كل ما تشتهيه نفسه تاركا الوطن الجديد لمشكلاته ومآسيه فقد تكررت تلك الحالة ملايين المرات وامتلأت الدول الغربية بالعقول والمواهب الشرقية الشاردة التي غضبت او اغضبت حكوماتها وفضلت اللجوء الى بلاد الغير.

لكن الدكتور ظفر الله اختار احدى الاشجار الباسقة في مدينة سافار وافترش الارض وبدأ يستقبل المرضى المساكين يقدم لهم النصح والكشف والعلاج بأبخس الاثمان وما يكفي لسد رمقه فقط. وكان يهزأ من موقع عمله ويسميه ضاحكا مركز شودري الطبي.

ومرت السنون وبدأ المركز يتسع ويتطور ويستقبل المزيد من المرضى ـ دائما من المساكين والمطحونين الذين لا يملكون ثمن عيشهم دع عنك ثمن زجاجة دواء من المضادات الحيوية.

المهم في الامر ولاختصار ملحمة الدكتور ظفر الله اصبح المركز اليوم حقيقة واقعة يحتل ٦٧ فدانا من الارض او ٢٧ هكتارا ويضم ١٤ مشروعا يعمل فيها ٦٠٠ شخص في خدمة الآخرين. وتضم المشروعات معملا لصنع الادوية بأثمان زهيدة لمزاحمة الادوية المستوردة باهظة الثمن ومزارع ومخابز ومدارس ومصانع احذية ومصانع البان لتغذية الاطفال والامهات والمرضى، ودارا للطباعة واخرى للنشر، ومتجرة ومركز محاربة الامية. هذا بالاضافة الى مستشفى وصيدلية ونواة كلية لتدريس العلوم الطبية وتخريج متخصصين في الطب الوقائي واصبح المركز الذي بدأ على حصيرة تحت شجرة اسمه المركز الشعبي للصحة. وقد قدم العون والاسعاف لمئات الالوف من التعساء بأبخس الاثمان على مدى ١٤ عاما.

وفي العام الماضي تلقى الدكتور ظفر الله برقية من مانيلا ترشحه لنيل جائزة رامون مجاساي ساي وهي اشبه بجائزة نوبل آسيوية ويعتبر الفائز من ابرز رجال اونساء مهنته ويجب عليه ان يكون قد قدم خدمات كبيرة في ميدان عمله سواء في الطب او الصحافة او الخدمة العامة او الدفاع عن الحريات العامة والفردية. وذهب الدكتور الى مانيلا وتلقى عشرين الف دولار نقدا وشهادة تعترف بانه من اقدر العاملين في الخدمة العامة ببلاده وانه استطاع ان يطور صناعة الادوية فيها بسرعة وفعالية. ولهذه الواجهة ايضا حكاية.

ظلت بنغلاديش كما فعلت معظم دول العالم الثالث تعتمد على ما تستورده من الادوية من الدول المتقدمة وتدفع صاغرة اي مبلغ تطلبه الشركات الصانعة بل انها لا تستطيع وليس في مقدورها ان ترغم الشركات على تخفيض اسعارها لان الشركات الكبرى للادوية في العالم شبه متفاهمة فيما بينها بهذا الشأن. الا ان الدكتور ظفر استطاع ان يقنع حكومته بوجوب حظر دخول قائمة طويلة من الادوية على اساس ان مركزه الواقع تحت الشجرة سيقوم بتصنيعها بأيد وطنية ومواد اولية محلية. وتمكن من صنع ١٧٠٠ دواء كان يستورده مكتفيا بمائة وخمسين نوعا منها ٢٣ من المضادات الحيوية الاساسية وبذلك وفر على خزانة بلاده المرهقة ١١ مليون دولار سنويا.

ويقول تقرير حديث ان نشاط الدكتور ظفر الله بدأ في ظل شجرة بدأ «يضايق» الشركات الدولية التي تحتكر معظم صادرات الادوية في العالم اليوم. لماذا؟ لان اصراره على تصنيع الادوية في بلاده وهي من افقر بلاد الله جعلها تصنع سبعة بالمائة من احتياجاتها وان انتاجها من المضادات الحيوية التي تحتكرها الشركات السويسرية بالذات سد ثلاثين بالمائة من متطلبات الشعب. وهذه ظاهرة مزعجة من وجهة نظر الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات. واذا كانت بنغلاديش حديثة الاستقلال المفلسة المنكوبة استطاعت ان تستغني عن نسبة كبيرة من الادوية الاجنبية فذلك يحمل مغزى كبيرا لغيرها من الدول الفقيرة لو كان فيها من يحاكي الدكتور ظفر الله شودري

فاروق لقمان

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 6 February 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2627
الخميس ٢٧ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/٢/٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٢٧
تصدر من لندن وتنتقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢



رسالة إلى ملحن. بقلم: محسن محمد (ص١٣)
الرقص لا المشي. بقلم: محمد عمران
سورية: ٤٨ فريقا (ص١٢)
في كأس الجمهورية
اليونيسكو والايديولوجية الهمبرغر (ص١٣)
بقلم: محمد أحمد القابسي
حرب النجوم! (ص٨)
الاحلام والحقائق

توهج شمسي كبير يؤثر على الاتصالات ومسارات الأقمار الصناعية

بولدر (كولورادو) - ي ب ا: وقع توهج شمسي كبير ليلة أمس والمنتظر ان يحدث عاصفة مغناطيسية تتداخل مع الترددات اللاسلكية العالية وتؤدي ببعض الاقمار الصناعية الى الانحراف عن مساراتها.

اعلنت ذلك ادارة دراسة المحيطات والجو الامريكية موضحة ان التوهج الذي حدث للشمس هو اكبر توهج يحدث منذ اكثر من عام.

وقال دان كليمنتس، مسؤول الارصاد الشمسية في الادارة ان التوهج بدأ يحدث آثاره والمنتظر ان يشعر بها الناس اليوم (الخميس).

ومضى يقول ان العاصفة المغناطيسية المترتبة على التوهج الشمسي تحدث تداخلا في بعض الترددات العالية لاجهزة الراديو والمساعدات الملاحية وبعض خطوط الهاتف.

كما ينتظر ان تؤدي العاصفة الى انحراف بعض الاقمار الصناعية عن مساراتها، لان العاصفة المغناطيسية تحدث شحنات كهربية داخل اجهزة المركبات السيارة حول الارض وتؤدي الى قدر من الاحتكاك يهبط بسرعة الدوران بعض الشيء.

كما ينتظر وقوع توهجات شمسية اخرى خلال الايام القليلة المقبلة.

والمعروف ان آخر توهج شمسي كبير حدث يوم ٢٢ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٥.

صباح الخير

قصة للحاضر

يروي صديق عزيز قصة قديمة من تجربته الصحافية ربما كانت اكثر لصوقا بالحاضر منها بالماضي. القصة هي:

ذهب الزميل ليجري مقابلة صحافية مع الحاج امين الحسيني، مفتي القدس الراحل، في دارته قرب بيروت. ووجد الزميل امامه صحن بزر (اي لب او قسقس) فاخذ يسأل الحاج امين، ثم يأكل (اويقرقز) البزر بين الاجوبة.

وضحك الحاج امين وروى للزميل صفحة من تجربته السياسية الحافلة.

قال الحاج امين انه ذهب ورهط من رفاقه الى برلين قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية، واسسوا جمعية للصداقة الالمانية - العربية، وافتتحوا مكتبا لها دعوا اليه هتلر نفسه.

طبعا الحاج امين ورفاقه لم تكن لهم علاقة او اهتمام بهتلر والنازية، الا من زاوية ان المانيا عدوة انكلترا، وهذه عدوة العرب في تلك الايام، فكان الذهاب الى برلين على اساس المبدأ «عدو عدوي صديقي».

المهم ان دعوة ارسلت الى هتلر ليفتتح مكتب جمعية الصداقة الالمانية العربية، دون ان يطمح العرب الى مجرد رد من الزعيم الالماني المنشغل بامور الرايخ الثالث.

غير انهم فوجئوا ان يتلقوا ردا يفيد ان «الفوهرر» سيحضر ويفتتح الجمعية في يوم معين بعد حوالي ستة اشهر.

وقال الحاج امين انه لو افتتح هتلر المقر في اليوم التالي لما كانت هناك مشكلة الا انه اعطاهم ستة اشهر للتفكير في كيفية استقباله وانتزاع رضاه، وبالتالي تأييده لقضايا الاستقلال الفلسطيني والعربي.

وقرر العرب بعد نقاش ودرس واف للموضوع ان يضعوا في المكتب شيئا من تلك المكسرات العربية المشهورة من فستق حلبي وفستق سوداني وبزر بطيخ وما الى ذلك.

وارسل مندوب ذهب الى انقرة وبيروت والقاهرة وعاد منها بافضل مكسرات وجدها.

وبالفعل وصل هتلر في موكب مهيب في اليوم المضروب، وتفرج على غرف مكتب الجمعية ثم جلس مع اعضائها ليبادلهم الحديث.

ووجد هتلر امامه اطباقا فضية فيها المكسرات، وقدر انها طعام شرقي، فامسك ببعض البزر (اللب) ووضعه في فمه. وبالطبع فقد حاول ان يأكلها دون تقشير لجهله فغص بها ووضع يده على فمه واخرجها وهو بادي الانزعاج.

واسرع العرب الذين هالهم ان ينزعج هتلر رغم كل جهود ارضائه واخذوا يقصقصون او يقرقزون اللب لتعليم الفوهرر اصول اكله.

ونظر هتلر الى العرب الحاضرين وقال: هل هكذا يقضي العرب وقتهم؟ كيف تنجزون شيئا؟

وقد راح هتلر دون ان يدري ان امثال العرب الذين شاهدهم صنعوا الاستقلال وان العرب اليوم يكادون يضيعونه.

جهاد الخازن

انهيار منزلين بحي عابدين بالقاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انهار صباح امس منزلان بحي عابدين وتمكن السكان من الهروب منهما قبل ان يدفنوا تحت انقاضهما.

وكان سكان شارع عبد الدايم بحي عابدين بالقاهرة قد سمعوا صوت «فرقعة» شديدة صادرة من حارة قطب المتفرعة منه وسمعوا اصوات استغاثات صادرة من منزلين في الحارة التي تضم ٨ منازل وتبين ان أحد المنزلين بدأ في الانهيار بينما السكان يلقون بصغارهم من نوافذ المنزل المكون من ثلاثة ادوار عدا حجرتين اعلى السطح.. وهكذا فعل سكان المنازل المجاورة والقوا الاطفال مسرعين بمغادرة المنزل.

وقد تمكن جميع سكان المنزل من الهرب قبل ان ينهار عليهم وفي دقائق صار المنزل انقاضا على الارض مما جعل المنزل المجاور له يتهاوى هو الآخر ولم يكن به أحد من السكان الذين هرعوا الى الشارع بمجرد شعورهم بتساقط المنزل المجاور.

وقام رجال الانقاذ على الفور برفع حطام المنزل والتأكد من عدم وجود ضحايا تحت الانقاض كما قام رجال الشرطة باخلاء منزلين آخرين مجاورين لهما خشية سقوطهما.

القاهرة: عام المواجهة مع المخدرات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري ان نشاط الوزارة لمكافحة المخدرات سيمتد للمتعاطين والتاجرين الكبار والصغار على السواء. وانه ملتزم بوعده بأن يكون عام ٨٦ هو عام المواجهة الجادة لمكافحة المخدرات في مصر.

وأضاف وزير الداخلية في اجتماع اللجنة الخاصة بالبرلمان لمناقشة قضية المخدرات ان هناك زيادة في اعداد الأجانب الذين يقومون بعملية جلب المخدرات من الخارج وهم من جنسيات افريقية واوروبية ومن جنوب شرق آسيا.

مواطن كيني يعشق السجن

نيروبي - ي ب ا: الكيني نزيل السجن، جوسيا كاريوكي، وقع في عشق زنزانته والحراس غير قادرين على اخراجه.

وكان كاريوكي قد اتم يوم الاثنين الماضي مدة الحبس التي حكم بها لفترة ستة اشهر بعد محاولة الانتحار. وقدم إليه الحراس لاطلاقه، لكنه رفض ثم قاومهم فما كان منهم الا ان دفعوه خارج بوابة السجن في منطقة كيامبو القريبة من العاصمة نيروبي.

ووجد النزيل نفسه ضائعا في حيرة من أمره فتوجه الى قسم شرطة كيامبو يطلب القاء القبض عليه واعادته الى السجن.

لكن الضابط المناوب رفض الطلب قائلا أن القانون لا يجيز القبض على مواطن لم يأت جريمة. وعلى الفور اسعفته البديهة فدس يده في جيبه مخرجا ورقة بنكنوت فئة عشرة شلنات أعطاها له السجن ضمن «مصروف التسريح» ثم مزقها قطعا صغيرة.

وما كان من الضابط المناوب الا ان القى القبض عليه بتهمة تبديد ممتلكات الدولة، وتلك جريمة يعاقب عليها القانون الكيني بالسجن ستة أشهر.

وينتظر كاريوكي الآن في زنزانة الحجز التابعة لقسم الشرطة حتى يوم ١٨ الجاري المقرر فيه المثول امام المحكمة بالتهمة الجديدة. وهو يعتزم الاعتراف بالذنب.

تشارلز أودهيامبو، المفتش بقسم الشرطة، نسب الى كاريوكي قوله أنه عشق حياة السجن فهو أسعد نزيلا منه حرا. وجدير بالذكر ان النزيل قضى طليقا فترة ٣٠ دقيقة.

دجاجة تتولى نقل البيض

قام مزارع في نورفولك بانجلترا بتدريب هذه الدجاجة على نقل البيض من حظائر الدجاج الى المستودع، وقد اتقنت عملها وباتت تشعر بمتعة في ادائه، وهي تتولى نقل صناديق البيض يوميا على عربة صغيرة. وقد اراد المزارع ان يثبت ان كل حيوان يمكن تدريبه على عمل ما لكن الامر يحتاج الى صبر طويل.

علاج جديد للتوتر العصبي لا يقود للإدمان أو الخمول

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

من الحقائق المسلم بها في المجتمعات الصناعية الغربية، ظاهرة التوتر العصبي التي يمكن وصفها بالمرض. وقد اجرى العلماء والاطباء منذ بدأ هذا المرض بالتفشي بشكل كبير العديد من الابحاث بهدف التوصل الى علاج له او التخفيف من حدته على الاقل.

من بين الابحاث التي اجريت مؤخرا لعلاج حالات التوتر العصبي ما قام به العلماء والاطباء في الولايات المتحدة، حيث توصلوا نتيجة ابحاثهم الى دواء جديد له نفس تأثير الفاليوم والعقاقير المشابهة، إلا ان العلاج الجديد يتميز عن الفاليوم وغيره بانه خال من المضاعفات الجانبية المضرة كالادمان وما شابه.

فالدواء الجديد الذي اطلق عليه اسم «بوسبيار» لا يؤدي الى النعاس او الخمول.

ويؤكد ما سبق الدكتور روبرت راكل رئيس قسم الطب العائلي في كلية بايلور بمدينة هيوستن بقوله: ان جميع الدلائل والنتائج التي توفرت حتى الان تشير الى ان «بوسبيار» لا يؤدي الى الادمان.

وقال: «ان هذا الدواء الجديد اعطى افضل النتائج عندما استعمل لعلاج حالات التوتر العصبي الخفيفة والمتوسطة، إلا انه لم يعط نفس النتائج في علاج الحالات المستعصية حيث لايزال الفاليوم والليبريوم يعطي نتائج افضل. ومن هنا يقول راكل ان استخدام «بوسبيار» ستكون له قيمة كبيرة لطبيب العائلة الذي يواجه حالات توتر عصبي خفيفة او متوسطة.

ومن ميزات العلاج الجديد انه بالاضافة الى انه لا يؤدي الى الادمان او الخمول فانه لا يؤثر على النشاطات الطبيعية للانسان لانه لا يؤدي الى النعاس.

وقال الدكتور راكل: نأمل ان توافق دائرة الغذاء والادوية في الولايات المتحدة على استخدام هذا الدواء خلال العام الحالي. واشار الى انه اصبح متداولا في المانيا الغربية.

واكد ما قاله الدكتور راكل رئيس قسم العلوم النفسية في جامعة «وين ستيت» بقوله: لقد اعطى هذا الدواء نتائج ايجابية في حدود ٧٠٪ عند علاج حالات المصابين بتوتر عصبي متوسط وهذه النسبة تعادل نسبة نجاح الادوية الاخرى.

«سحل» على الطريقة الانجليزية

لندن - «الشرق الاوسط»:

كان السائق ينطلق في طريقه دون ان يدري ان سيارته تجر وراءها على الطريق «الاسفلت» فتاة صغيرة في العاشرة من العمر.

الصغيرة ميتشيل بارنيت كانت ترتدي حول رقبتها شالا انحشر بين الباب وجسم السيارة. ومضى السائق في طريقه مسافة نصف الميل والفتاة «تسحل» وراءه، وكادت الفتاة تهلك لولا ان الشال انقطع فتركها ملقاة فوق الطريق في حالة لا توصف من المعاناة.

والد الفتاة برنارد بارنيت، يصفها بعد المشهد المؤلم بأنها كانت كمن خرج لتوه من ماكينة «اعدام المستندات» او تقتيت فروع الاشجار.

وعبر الوالد عن غضبه بقوله: لو رأيت هذا السائق لقتلته.

حدثت التجربة المفزعة حين نزلت الفتاة مع احد اقاربها من سيارة «أجرة» حملتهما الى منزلها الكائن في بلدة ميكسبورو، في جنوب مقاطعة يوركشاير اول من امس. ولم ينتبه السائق الى ان شال الفتاة انحشر بين الباب وجسم السيارة. وبطبيعة الحال تعرضت الفتاة اكثر من مرة الى ان تقذف تحت العجلة الخلفية القريبة من الباب، لكن الفتاة - حسب قول الوالد - استخدمت قدميها للتحكم في اتجاه جسمها والابتعاد عن العجلة، كما استخدمت يديها في جذب الشال للحيلولة دون خنقها.

يسقط هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

احتجز الزوج بتهمة السرقة فوجد مجرم آخر الفرصة سانحة لقتل الزوجة بعد الاعتداء عليها.

الانجليزية جوليا افيري كانت وحيدة مع صغيرتها صوفي التي لم تتجاوز بعد عامها الاول. ويبدو أن المجرم كان يعلم باحتجاز زوجها المتهم بالسرقة فأسرع الى منزلها، انتهازا للفرصة، وهناك اعتدى عليها ثم خنقها وتركها جثة هامدة ولاذ بالفرار.

برنارد افيري، والد الام القتيل، وجدها ملقاة الى جانب فراشها في منزلها الكائن ببلدة تانل هيل، (درشستر).

بريطانيا: زي جديد للممرضات

لندن - «الشرق الاوسط»:

الممرضات في أحد مستشفيات ويلز ظهرن قبل ايام بزي جديد قد يكون الزي المفضل - في المستقبل القريب - لبقية مستشفيات بريطانيا.

فقد فوجيء المرضى في قسم استقبال الحوادث بمستشفى برونجلاس في ابريسويث بالممرضات يرتدين السراويل البيضاء تحت سترات بيضاء ايضا.

الممرضات من جانبهن عبرن عن الارتياح للزي الجديد ووصفنه بأنه عملي جدا وأنيق.

نكتة اليوم



مبالغة

- المريضة للدكتور: لماذا عندما اتحسس ضرسي هذا بطرف لساني اشعر بانه كبير جدا؟

- الدكتور: الا تعرفين ان لسان المرأة يبالغ كثيرا؟

من القارىء ياسر قربون

مع قهوة الصباح

ماتوا بالجوع.. دون ان يشعروا بالجوع!!

شيء غريب ان يموت الانسان جوعا.. دون ان يشعر بالجوع.. ولكنها حقيقة علمية اثبتها علماء التغذية في جامعة اكسفورد بعد ابحاث طويلة على ضحايا المجاعة في افريقيا.

والقانون العلمي يقول ان الحد الادنى لكمية الغذاء للفرد - التي ينص عليها البرنامج العالمي للغذاء - هي ٣٠٠ جرام من الدهنيات، ٣٠ جراما من البقول ٤٠ جراما من الحليب المنزوع الدسم.

ولكن في اغلب المخيمات التي زارها فريق البحث لم يزد الغذاء الذي يتلقاه اللاجئون عن بعض الحبوب والبقول دون اي حليب، ولا ملح، ولا سكر.. وهذه الكمية من الغذاء لو تناولها الشخص العادي لاشتكى فورا من الجوع.. ولكن هؤلاء «الجوعى» لم يكونوا يشعرون بالجوع على الاطلاق.. لماذا؟

لقد اثبتت الابحاث التي قام بها فريق اكسفورد ان خلايا المخ عندما يوضع الطعام امام الانسان تدفعه الى الشعور بالجوع.. وهذه الخلايا تشعر بالملل والسأم اذا فرض على الانسان نفس الصنف من الطعام عدة مرات.. انها تتوقف عن الاستجابة عند رؤية الصنف المتكرر.. وقد اجروا تجربتهم على القرود.. ووجدوا ان القرد بعد تكرار نفس نوع الطعام امامه يتوقف عن الاكل.. ويموت. لقد اظهرت نتائج البحث بعد شهور من التجارب ان تنوع وجبات الطعام في غذاء الفرد ينشط الشهية، ويدفع الانسان الى الطعام.. والعكس صحيح.

وقد نصح فريق البحث وكالات الغوث تنويع الطعام ما امكن لضحايا المجاعة في افريقيا.. حتى يبعدوا عن هؤلاء التعساء شبح الموت من الجوع.. بسبب عدم شعورهم بالجوع!!

شيء غريب!!!

عبد الله باجبير

